النهار
١٠ صفحات
ليرة
AN-NAHAR Mardi 9 Janvier 1990 - 57ème Année - N° 17525 ● الثلثاء ٩ كانون الثاني ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٥٢٥

الفاتيكان من "حوار قانوني" إلى "حوار صادق وشريف"

الهراوي: الدولة آتية ولبنان باق واتفاق الطائف أكد روح الوفاق والاتفاق

عون يدعو سوريا إلى الخروج "اليوم قبل الغد"



السفير البابوي المونسنيور بوانتي يلقي كلمته امام الرئيس الهراوي في لقاء السلك الديبلوماسي امس. وبدا الى جانبه الرئيس الحص والسفير شماس. (سامي عياد)

كل المؤشرات تدل على ان المواجهة السياسية بين الحكم ومناهضيه ستأخذ مداها في الايام والاسابيع المقبلة، ذلك ان التصعيد السياسي الذي ارتفعت وتيرته في هذه المرحلة والذي رافقه شيء من التصعيد الامني على خطوط التماس بين شطري بيروت لا بد ان يوجد واقعا جديدا سلبا أو ايجابا، وهو ناشىء اصلا عن استمرار التباعد في المواقف بين مؤيدي اتفاق الطائف ومعارضيه.

في هذا الوقت تبدو مواقف بعض الجهات الدولية المعنية بالوضع اللبناني رمادية او غير واضحة، ويرى المراقبون ان ثمة ظروفا اقليمية ودولية تحجب الاهتمام الدولي بلبنان على نحو يوحي ان ثمة تطورات مرتقبة على الصعيدين الاقليمي والدولي يرغب المعنيون في معرفتها، علما أن بعض الافرقاء الداخليين ما زال يراهن على متغيرات على هذين الصعيدين تكون في مصلحتهم.

والموقف الذي يسترعي اهتمام الحكم ومؤيديه هو موقف الفاتيكان، ذلك ان هذا الموقف لا يزال في نظر مؤيدي اتفاق الطائف غير واضح، وهم يرون في الدعوة الفاتيكانية الى الحوار عدم موافقة على هذا الاتفاق وتاليا دعوة الى ايجاد بديل منه، الامر الذي يجدونه مستحيلا لانهم يعتبرون ان ما تم التوصل اليه في الطائف هو ثمرة توافق عربي ودولي يندرج في سياق الوفاق الدولي.

لذا تقول مراجع رسمية وقيادية ان المطلوب من الفاتيكان، الذي اعترف بشرعية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ان يترجم هذا الاعتراف عمليا بتأييد اتفاق الطائف لان شرعية الرئيس انبثقت من هذا الاتفاق ولم تنبثق من توافق غيابي على انتخاب رئيس للجمهورية بعيدا عن اي مرتكز سياسي لهذا الانتخاب.

ويلاحظ احد هذه المراجع ان دعوة الفاتيكان الى الحوار في المطلق لا تنم عن تأييد لاتفاق الطائف، واذا كان المطلوب قيام حوار فان اطره متوافرة وهي الحكومة ومجلس النواب ومن الطبيعي ان يقوم حوار داخل الحكومة والمجلس في شأن كل ما ورد في الاتفاق عند اعداد مشاريع القوانين داخل مجلس الوزراء لتنفيذه وتاليا عند احالة هذه المشاريع على المجلس النيابي لدرسها واقرارها.

روح الوفاق

في اي حال، ان ما يريده الرئيس الهراوي هو تنفيذ اتفاق الطائف "الذي اكد روح الوفاق والاتفاق بين اللبنانيين سبيلا لخروج لبنان من دوامة النزف والعنف".

وجاء في خطابه امام اعضاء السلك الديبلوماسي العرب والاجانب المعتمدين في لبنان في مناسبة السنة الجديدة "ان استعادة جميع القوى الشرعية اللبنانية المسلحة دورها الطبيعي وسحب كل الاسلحة غير الشرعية الموجودة على ارض لبنان هو سبيل الدولة القوية القادرة على تثبيت الامن الشرعي (...) دولة قوية قادرة على تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي عاملة على وضع قرارات الامم المتحدة موضع التنفيذ. دولة قوية قادرة، ترسي افضل العلاقات مع الشقيقة سوريا على اساس الاحترام المتبادل لسيادة كل من البلدين ومصالحهما". وقال "ان عرقلة مساعي الوحدة والوفاق التي يقوم بها في الداخل اطراف تعرفونهم جيدا، من خلال اثارة الغرائز والعصبيات الطائفية. هذه العرقلة ادت بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى نشوب صراعات جانبية في مناطق متفرقة ولاسيما في الجنوب، من شأنها ان تكرس الاصولية وان تؤدي بالتالي الى توطين او تقسيم". وشدد على "ان الدولة آتية ولبنان باق" وان "لا كيان للبنان ولا حياة له الا بوحدة ابنائه في ظل الدولة الشرعية".

وكان عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي القى في مستهل اللقاء كلمة تمنى فيها ان تكون السنة الجديدة سنة السلام في لبنان وقال: "ان الصعوبات الحالية الاليمة يجب ان تكون دافعا للجميع لخلق لبنان المستقبل". واكد ان "لبنان لن يموت ابدا (...) وان العالم متضامن مع اللبنانيين في اي جهد ممكن للسلام".

- التتمة في الصفحة ٦ -

"معلمنا" إميل داغر شهيد الشغل والحرف

لا أعرف، ولا احد سيعرف، متى قرر اميل داغر ان يستشهد نفسه!

لكني اعرف انه، من عذابات الحرب وآلامها، خرج بقرار استشهاد.

لم يحمل، وقد بلغ السابعة والستين وزادها حكمة ومعرفة - لم يحمل بندقية ينزل بها الى خطوط تماس ما... حمل قلمه وظل يمارس، ويمارس، ويمارس الى ان مات...

وكان كأنه، بالقلم، يريد ان يمحو الحرب وحدودها!

هكذا، يشطبها، كما كان "يشطب" للمحررين، وأكبرهم، الكلمة النشاز، او يصحح المقالات والاخبار والعناوين، حرفا حرفا، يدقق معهم ولهم، عبر الحروف، الفكرة والخبر، ثم جواز قول هذه او ايراد ذاك، ومانا نسند الى من،

- التتمة في الصفحة ٦ -

غسان تويني

الأطلسي رفض برنامج "الأمن ٢٠٠٠"

برلين: المعارضة علقت المحادثات بعد "إنذار أخير" رفضته الحكومة





السيد فولففانغ شنور - الى اليمين - الناطق باسم المعارضة في محادثات "الطاولة المستديرة" يعلن تعليق الجلسات، والى جانبه رئيس الحزب الشيوعي الالماني الشرقي غريغورغيسي. (رويتر تيليفوتو)

علّقت المعارضة الديموقراطية في المانيا الشرقية محادثات "الطاولة المستديرة" مع الحكومة متهمة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - حزب الاشتراكية الديموقراطية (الشيوعي) باساءة استعمال السلطة، بعدما وجهت "انذارا اخيرا" الى الحكومة في شأن مسألة جهاز امن الدولة، رفض نظرا الى غياب رئيس الوزراء السيد هانس مودروف الذي سافر الى صوفيا لحضور قمة "الكوميكون".

وهددت المعارضة بالانسحاب من المحادثات اذا لم يقدم مودروف تقريرا يتضمن ادلة ملموسة على ان الشرطة السرية "شتاسي" التي حلت رسميا، لم تعد في وضع يمكنها من الحصول على اسلحة وأن الحكومة لا تنوي اعادة تشكيل جهاز أمن مماثل. ودعت الى تظاهرات شعبية على مستوى البلاد في ١٥ كانون الثاني الجاري. وصرّح احد مسؤولي "الندوة الجديدة"، اكبر حركات المعارضة، ان "المطالب والتحذيرات لم تعد ممكنة في هذه الدولة. لا بد من اجبار الحزب الشيوعي على التغيير". وطلب ان ينشر المسؤولون الشيوعيون حساباتهم المالية "ليطلع الشعب على التحقيقات التي قيل انها جرت في اتهامات بالفساد وجهت الى القادة السابقين".

ورأى مراقبون ان الحزب الشيوعي يشعر

- التتمة في الصفحة ٦ -

وايزمان: الوقت ضد إسرائيل

رئيس بلدية تل أبيب لمفاوضات مع عرفات "إذا إقتضى الأمر"

فيما لا تزال قضية وزير العلوم الاسرائيلي عازار وايزمان مدار جدل في اسرائيل، دعا امس رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهات العضو في تكتل "ليكود" الى محادثات للسلام مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات "اذا اقتضى الامر".

وابلغ لاهات، وهو جنرال سابق قاد القوات الاسرائيلية في سيناء، الى صحافيين اسرائيليين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير "سيضطر في نهاية الامر الى التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية (...) اعلن بكل وضوح انني اؤيد التحدث مع كل من يمكنه ان يجلب السلام حتى لو كان ياسر عرفات نفسه. اعتقد ان شامير سيجد ان لا خيار امامه غير التفاوض مع منظمة التحرير". واشار الى ان اعضاء آخرين في تكتل "ليكود" يشاطرونه اراءه، مع تأكيده انه "الحزب الوحيد الذي يمكنه ان يحقق السلام".

● في موسكو اكد وايزمان، الذي يقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة من اكاديمية العلوم السوفياتية، ان "الوقت يعمل حاليا ضد اسرائيل". في ضوء "تطور الوضع السياسي في العالم". وقال ان على اسرائيل ان "تجد من الآن ممثلين عربا يحظون بثقة العرب ويتحسسون المسؤوليات يمكن اجراء محادثات جدية معهم"، مكررا ان "هذا الشريك موجود وهو

- التتمة في الصفحة ٦ -

قضية منتظري عادت إلى الواجهة وخامنئي حذر معارضي الولاية

دعا مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران اية الله محمد علي خامنئي الى الوحدة بين الايرانيين، محذرا من انه لن يتساهل حيال التعرض للمبادىء الاساسية التي قامت عليها الثورة الاسلامية.

وجاء هذا الموقف وسط تقارير خارجية مفادها ان التوتر يسود مدنا رئيسية عدة في ايران ابرزها اصفهان حيث اغلق تجار البازار السوق احتجاجا على الهجوم على اية الله حسين منتظري الخليفة المعزول للزعيم الايراني الراحل الامام الخميني.

وكانت الصحف الايرانية نشرت انباء عن تظاهرات في قم احتجاجا على عودة منتظري الى الحياة السياسية وانتقاده علانية القيادة الايرانية الجديدة.

وفي رسالته التي بثتها اذاعة طهران، اعرب خامنئي عن دعمه الكامل للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وحكومته، وطلب من نواب مجلس الشورى الاسلامي ان يعتدلوا في انتقادهم الحكومة والا يبثوا التفرقة في الامة. وقال ان الواجب الديني لكل شخص هو دعم الحكومة ايا تكن اخطاؤها.

وتزامنت تحذيرات مرشد الجمهورية مع تقارير مفادها ان مجموعات من

- التتمة في الصفحة ٦ -

"لا نزال نقرأ في كتاب قديم"

حديث التغيير في الاتحاد السوفياتي وفي دول اوروبا الشرقية حديث لبناني. فالجمهورية اللبنانية، بدستورها الحالي المستمر، هي اقدم من الاتحاد السوفياتي بدستوره الحالي، واقدم من دول اوروبا الشرقية بدساتيرها التي كانت. والجمهورية اللبنانية، باستقلالها الحالي، هي اقدم من جميع دول اوروبا الشرقية، التي تحاول حاليا اكتساب استقلالها. والجمهورية اللبنانية، باستقلالها، هي اقدم من جميع الدول العربية التي استقلت وفي طليعتها سوريا والعراق ومصر ودول المغرب العربي الكبير. والجمهورية اللبنانية، بدستورها، وباستقلالها، وبحرياتها العامة، وفي طليعتها حرية الصحافة، هي الوحيدة بين الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وجميع الدول العربية. والجمهورية اللبنانية هي وحدها بين جميع هذه الدول، الشرقية والعربية، التي تمارس الانتخابات النيابية الحرة. والجمهورية اللبنانية. هي وحدها، بين هذه المجموعة، التي تمارس التعددية الحزبية.

● ● ●

ان لبنان سبق سوريا ومصر والعراق والاردن باجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن اراضيه.

ولبنان جاء بعد مصر سعد زغلول ورفاقه، وقبل الرئيس بورقيبة، وقبل الملك محمد الخامس، وقبل زعماء الثورة الجزائرية، في النضال من اجل الاستقلال وتقديم زعمائه الوطنيين الاستقلاليين، بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما، الى الاعتقال.

ان لبنان اول دولة في العالم الثالث نالت استقلالها. قبل مصر العربية والهند الاسيوية. وكان من مؤسسي الجامعة العربية والامم المتحدة ومؤتمر عدم الانحياز.

● ● ●

لذلك اذا جرى حديث التغيير في الاتحاد السوفياتي وفي دول اوروبا الشرقية يفترض أن يؤخذ المثال اللبناني كنموذج ناجح تقدمه دولة صغيرة لا هي مع الشرق ولا هي مع الغرب، حيادية بالمعنى العملي والواقعي للحياد، لها علاقات اقتصادية وسياسية وتجارية وثقافية مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجميع دول الغرب والشرق.

واذا كان الحديث اللبناني الحالي هو حديث الفيديرالية، على لسان الدكتور سمير جعجع، وحديث رفضها على لسان الدكتور سليم الحص لانه يقرنها بالتقسيم، فان مركزية الاتحاد السوفياتي حيال بعض اقلياته، ومركزية بعض دول اوروبا الشرقية حيال اقلياتها، تدعوان الى درس نواقص المركزية. كما ان تفكك الفيديرالية اليوغوسلافية ومتاعب الفيديرالية الهندية والبرازيلية، تدعو ايضا الى انعام النظر، سلفا، في مخاطر الفيديرالية.

● ● ●

لقد تميز لبنان، عبر تاريخه على امتداد القسم الحيوي من القرن العشرين، بانه كان السباق في ميادين الدساتير والاستقلال والانتخابات البرلمانية والتعددية الحزبية والحريات العامة، خصوصا الحريات الصحافية، اضافة الى انه كان سباقا الى الحريات الاذاعية والتلفزيونية.

● ● ●

واذا كان العالم الشيوعي والعالم الرأسمالي مدعوين الى "القراءة في كتاب جديد"، ووقف "القراءة في كتاب قديم"، اي اسقاط عبارات "الجبارين" و"الكتلتين" و"الشرق والغرب" و"الحلف الاطلسي" و"حلف فرصوفيا" و"الدب الروسي" و"النسر الاميركي" و"توازن القوى" و"الرعب النووي" و"الصواريخ البعيدة المدى"، وغيرها وغيرها، من عبارات الحرب والحرب الباردة. بعد سقوطهما الاخير، واذا كان هذان العالمان الشيوعي والرأسمالي يتحضران لايجاد عبارات جديدة يعتمدانها ليصبح كل منهما مستعدا وقادرا على "القراءة في كتاب جديد"، فان لبنان لا يزال في طليعة الدول القادرة على "القراءة في كتاب الجديد".

● ● ●

لذلك ينظر لبنان الى الدول العربية والى الدول الخارجية، ولاسيما منها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، التي حاولت وتحاول علاج ما تسميه مشاكله، نظرة دهرية وعميقة تقول "يا طبيب طب نفسك".

فالرئيس غورباتشيوف وجميع شعوب الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية يعرفون ان لبنان المستقل لا ينقصه دستور ولا تنقصه حريات ولا تنقصه انتخابات برلمانية ولا تنقصه حريات صحافية واذاعية وتلفزيونية.

والرئيس الاميركي ومعه الشعوب الغربية ودولها وفي طليعتها فرنسا يعرفون ان لبنان هو الدولة العربية التي لم تستعمل استقلالها لاقامة دساتير ديكتاتورية وبرلمانات صورية وانتخابات نيابية تلفزيونية فضلا عن اقامة اذاعات وتلفزيونات هي صوت سيدها وصورة حاكمها.

● ● ●

والدول الشرقية والغربية التي تنظر كلها حاليا الى لبنان كأنه الخروف الاسود في القطيع الابيض تعرف، بكل بساطة، ان لبنان هو وحده الخروف الابيض في القطيع الاسود، من الخليج الى المحيط ومن البحر الى البحر، كما يقولون.

● ● ●

وهذه الدول تعرف، من زوارها اللبنانيين ومن التجار والمصرفيين والدارسين والمدرسين والاطباء والمرضى والفنانين والمهندسين، اضافة الى السياسيين والصحافيين، ان اللبناني هو الوحيد في المنطقة القادر على السفر والقادر على العودة بحرية، والقادر على التعامل على اوسع نطاق. وان اللبناني هو الوحيد في كل العالم العربي الذي لا يستطيع الحاكم ان ينزع عنه جنسيته او ان يسحب منه جواز سفره، كما كانت الحال مع تشاوشيسكو وهونيكر مع ترجمتهما العربية. وفي لبنان لم تتم تصفية او الخلاص من معارض سياسي. بل في كل البلاد العربية لاجئون سياسيون من كل البلاد العربية. وكان لبنان الى حين ملجأ كل هؤلاء.

● ● ●

ان لبنان هو وحده بين دول العالم العربي الذي لا يغلق حكامه التلفزيون عند رؤية احداث التغيير في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. لذلك ان الحزب الشيوعي اللبناني هو الحزب الشيوعي الوحيد الحر في العالم. واعضاؤه لهم حريتهم الكاملة. وله اذاعته. وله صحفه ومنشوراته. ويكاد يكون له تلفزيونه. لذلك قيل ان جورج حاوي، بسبب النظام اللبناني الحر، اقوى من جورج مارشيه في فرنسا، وبسبب قيود النظام السوفياتي، اكثر حرية من ميخائيل غورباتشيوف.

● ● ●

وبسبب النظام اللبناني الحر سيكون اللبنانيون اول من يترك، مع العالم، "القراءة في كتاب قديم"، ليعتمد، مع العالم، "القراءة في كتاب جديد". وسيساهم مع العالم في وضع مفردات هذا الكتاب الجديد. وسيكون له دوره في حمل الدول العربية على ترك "القراءة في كتاب قديم" لاعتماد "القراءة في كتاب جديد". كتاب جديد باشخاصه ومواضيعه ومفرداته وحرية تفكير المساهمين فيه.

ميشال ابو جوده

الموقف هذا النهار

التصعيد على الابواب؟

المقيمون على جانبي خطوط التماس في العاصمة وحدهم يشمون رائحة البارود ووحدهم يشعرون بقدوم جولة جديدة من العنف. ووحدهم ينتابهم القلق والخوف قبل غيرهم من اللبنانيين بكثير. وهذه "الموهبة" التي يتمتعون بها، اذا جازت تسميتها كذلك، اعطتهم اياها تجارب كثيرة عاشوها خلال الحرب او الحروب التي بدأت عام ١٩٧٥ ولم تنته بعد. وهي تجعلهم يميلون الى الاعتقاد انهم مقبلون على تصعيد امني، لا يعرفون بعد الحجم الذي قد يتخذه. فالاشتباكات على الخطوط بدأت يومية منذ اواخر العام الماضي. ثم راحت تتكرر في اليوم الواحد. وهي ادت في الايام الاخيرة الى اقفال معبر المتحف - البربير مرتين. كذلك اوقعت قتلى وجرحى بسبب القنص وكذلك بسبب القذائف العشوائية التي يسميها البعض "شاردة" والتي طاولت قبل ايام عمق المنطقة الشرقية.

هل شعور هؤلاء الناس في محله؟

مصادر سياسية في الشرقية تعتقد ان التصعيد الامني الذي شهدته المحاور التقليدية في العاصمة سيبقى على وتيرته الخفيفة، كما قد يتوقف نهائيا. وهي تعزو اعتقادها الى موقف عالمي وتحديدا اميركي - اسرائيلي - فاتيكاني يمنع تجدد الحرب على المنطقة الشرقية. وهذا الموقف ابلغ الى سوريا غير مرة في الاسابيع الاخيرة. لكن مصادر سياسية اخرى شرقية وغربية في آن تعتقد ان المصادر المشار اليها اعلاه تخلط بين امرين مختلفين تمام الاختلاف. فالممنوع عند الولايات المتحدة الاميركية وعند اسرائيل وعند الفاتيكان وعند فرنسا هو قيام سوريا بعملية عسكرية نظامية ضد المنطقة الشرقية "لاقتلاع" حاكمها وحكومته ولتمكين الشرعية الجديدة من تسلم هذه المنطقة بعد اشهر على انتخابها. ولا يعود المنع الى رفض لهذه الشرعية بقدر ما يعود الى رغبة في ايجاد تسوية سلمية للمأزق الراهن والى حرص على الجيش اللبناني وعلى تماسكه والى رفض قوى اقليمية عدة تعزيز اوراق سوريا في لبنان. لكن التصعيد الامني المتمثل باشتباكات يومية على خطوط التماس وبقصف مدفعي متبادل على عمق المناطق الشرقية والغربية في آن ليس ممنوعا، على رغم ان ايا من القوى الكبرى في العالم ومن القوى الاقليمية لا تحبذه او لا تدعو اليه. وعدم منعه يعود الى كونه لا يخل بالمعادلات الداخلية القائمة ولا الاقليمية فضلا عن الدولة. ويعود كذلك الى اقتناع بانه (اي التصعيد) لا بد ان يتوقف عند حد معين نتيجة تدخل عدد من الجهات العربية والدولية.

ما هي الاعتقادات الاقرب الى الصحة؟ اعتقادات المصادر الشرقية ام اعتقادات المصادر الشرقية والغربية في آن؟

لا يمكن الجزم بذلك منذ الآن، لكن المؤشرات المتوافرة ومنها حلول مقاتلي ميليشيات مسلحة على الجانب الغربي من خط التماس محل القوات السورية لا يبشر بالخير. فالميليشيات لا تخضع عادة لضوابط معينة. ومهمتها كانت دائما نقض وقف النار او زعزعته في احسن الاحوال. ولا يستطيع احد ان يلوم سوريا رسميا على هذا الامر اذ في امكانها القول، كما فعلت دائما، انها لا تمون على الاطراف اللبنانيين وان حلفاء لها. اما هدف العودة الى اطلاق النار فقد يكون في نظر البعض وقف التعبير الشعبي المسيحي الشرقي عن التأييد الكبير للعماد ميشال عون الذي يعتبره اخصامه مجرد "كرنفال" او "كرمس". وقد يكون ايضا اعادة تخيير الناس بين حياتهم وممتلكاتهم، وتسوية تنص في اول بنودها على تنحي العماد عون عن السلطة وعلى مباشرة الشرعية الجديدة مهماتها من قصر الرئاسة في بعبدا.

لكن التجارب السابقة المماثلة، وما اكثرها، تدل في وضوح على ان التصعيد العسكري كان يحقق دائما عكس الاهداف التي يريد. وهو الآن قد "يفرفط" التجمعات الشعبية من حول قصر بعبدا. لكنه قطعا سيضاعف الحقد الموجود عند سكان الشرقية على سوريا وسيعقد عملية التوصل معها الى تسوية وسيكتلهم حول "الجنرال". كذلك سيضعف القوى المسيحية الاخرى التي راهن البعض ولا يزال يراهن على دور لها في اقصاء الحكومة العسكرية بالوسائل السلمية. وفي احسن الاحوال سيفرض عليها تمازجا وربما اندماجا معه ومع قواته. فضلا عن ان احدا لا يستطيع ان يضمن ان تكون نتيجة الضغط العسكري قبول الشرقية وحكامها بتسوية الطائف. فالمعلومات المتوافرة من غير عاصمة غربية تشير الى ان المساعي التي ستبذل بعد عودة اطلاق النار ستكرس لاعادة وقفه من جديد ولن تشمل على الاقل في المرحلة الاولى اي بحث سياسي. وقد يكون هذا التصعيد مناسبة لاجهاض تسوية الطائف ولدفنها نهائيا.

- الى ذلك فان النواب المسيحيين الذين وافقوا على الطائف واشتركوا في تنفيذ القسم الاول منها (الانتخابات) فضلا عن بعض الوزراء سيجدون انفسهم محرجين في حال تعرض الشرقية لتصعيد عسكري كبير. وقد يكون ذلك الفرصة التي ينتظرها بعضهم لاعادة "تأهيل" وضعه في الشرقية اذا جاز التعبير وتاليا للعودة اليها. وطبيعي ان يفقد ذلك تسوية الطائف الكثير من الزخم الذي اعتمد اساسا على موافقة مشتركة مسيحية - اسلامية عليها. وفي هذا المجال يشير بعض الجهات في الشرقية الى ان التصعيد لن يكون في مصلحة المصعّدين، خصوصا اذا كانت هناك "قطب مخفية" اقليمية ودولية. لانه قد يفسح في المجال لتحركات داخلية في المناطق الغربية (شمال وجنوب) وربما لتحركات اقليمية عسكرية تربك سوريا وتضع لبنان للمرة الاولى على طريق تعديل الجغرافيا.

كيف يمكن تلافي التصعيد؟

باقتناع الجميع بتسوية الطائف. او باقتناعهم بضرورة تعديلها او الاستغناء عنها. اما العنف النظامي لفرضها فممنوع. واما العنف الميليشيوي فسيضاعف رفض رافضيها. والاقتناع يتم بالسياسة وبالوسائل السلمية.

سركيس نعوم

لماذا تؤيد القيادات المسيحية الفيديرالية ولا تؤيدها القيادات الاسلامية

انتقال السلطة الاجرائية الى مجلس الوزراء قد يجعل لبنان تابعاً وسيادته محدودة

يعتقد وزير سابق ان لبنان بات معرضا لخطر الانحلال والتفكك نتيجة التجاذب الشديد الحاصل بين القوى المؤيدة لاتفاق الطائف والقوى الرافضة لهذا الاتفاق

ويلاحظ ان كل طرف يحاول منذ ١٥ سنة ان يجعل اي حل للازمة اللبنانية على قياس مصالحه والا رفضه. فالمسيحيون وتحديدا الموارنة لا يسلمون بسهولة بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية. والمسلمون وتحديدا الشيعة يحرون على الغاء الطائفية السياسية. ليس من اجل الوصول الى دولة علمانية، بل من اجل الوصول الى حكم هذه الدولة على اساس الطائفة الاكثر عددا.

ويرى بعض دول الغرب ان لبنان، اذا فقد وجهه المسيحي، قد يفقد السيادة والاستقلال ويصبح تابعا او جرما يدور في فلك اي دولة من الدول العربية ان لم يذب فيها. فمنذ ان تعطلت صلاحيات رئيس الجمهورية مع نشوب الحرب سنة ١٩٧٥ الى اليوم والدولة اللبنانية. وقد باتت ضعيفة. تدين بالولاء تارة للناصرية او تخضع لسيطرتها ايام الرئيس عبد الناصر. وتارة لمنظمة التحرير الفلسطينية فيصبح جيش التحرير الفلسطيني هو جيش المسلمين في لبنان، وتارة لسوريا كما هي الحال الآن فتعتبر القيادات الاسلامية ان وجود الجيش السوري في لبنان لا يتعارض مع السيادة والاستقلال، انما بالعكس يحمي السيادة والاستقلال... وتختلف مع القيادات المسيحية المطالبة بانسحاب هذا الجيش.

وعندما عين الرئيس الشيخ امين الجميل قائد الجيش العماد ميشال عون رئيسا للحكومة، اعترضت قيادات اسلامية على ذلك لان هذا التعيين يشكل، في نظرها، خرقا للعرف المتبع وتاليا تشكيكا في وطنية المسلمين وفي حرصهم على سيادة لبنان واستقلاله حرص المسيحيين. وكان الرد على هذه القيادات الاسلامية ان لا شك ابدا في وطنيتها واخلاصها للبنان انما الشك هو في موقعها الجغرافي ووجودها في مناطق خاضعة لسيطرة القوات السورية، وهذا الواقع ينطبق على قيادات مسيحية ايضا، وان اسناد رئاسة الحكومة حتى الى هذه القيادات مرفوض كذلك لانها لن تكون حرة في اتخاذ القرارات شأنها شأن القيادات الاسلامية وللاسباب نفسها.

عندما تكون الحرية والسيادة مصونتين

ولا تقل القيادات الاسلامية وطنية واخلاصا للبنان وتمسكا بالسيادة والاستقلال عن القيادات المسيحية عندما تسند اليها المسؤوليات وتكون الحرية والسيادة مصونتين بدليل ان السيد كمال جنبلاط استطاع وحده، ودون سائر الوزراء، عندما اسندت اليه وزارة الداخلية، تنظيم التظاهرات واخضاعها لشروط وقواعد من شأنها ان تحمي الممتلكات العامة والخاصة من اي اعتداء يقع عليها وتمنع التحديات والاستفزازات. وكانت البلاد تشكو يومها من فوضى التظاهرات ومضاعفاتها خصوصا عندما اخذت ترتدي طابع التحدي والاستفزاز الفئوي والحزبي والمذهبي.

واتهم السيد عبدالله المشنوق عندما كان وزيرا للداخلية والشؤون البلدية والقروية، وكان يقول عنه البعض انه متعصب طائفيا، اتهم بمسايرة المسيحيين واستجابة رغباتهم

وتضامن رئيس الحكومة المحامي شفيق الوزان مع الرئيس الياس سركيس في المطالبة ببرمجة الانسحاب السوري من لبنان في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي كان منعقدا في بيت الدين مقدما مصلحة بلاده العليا على كل مصلحة اخرى.

واتخذ الدكتور سليم الحص عندما كان رئيسا للحكومة في عهد الرئيس سركيس قرارا يقضي باحلال قوة من الجيش اللبناني في المناطق التي انسحب منها الجيش السوري وابدت السلطات السورية استياءها من اتخاذ مثل هذا القرار.

ولم يشارك لبنان عندما كان سيد قراره في الحروب العربية ضد اسرائيل بسبب ظروفه الداخلية ولم يوافق حتى على طلب سوري لنصب مدفع داخل الاراضي اللبنانية في البقاع لئلا يؤدي ذلك الى زجه في حرب مع اسرائيل ليس قادرا على تحمل نتائجها.

ويذكر الكثيرون يوم قامت قيامة المطران اغناطيوس مبارك على الشيخ بشارة الخوري بسبب تكليفه عبد الحميد كرامي تأليف الحكومة لانه من دعاة الوحدة مع سوريا. واذا بعبد الحميد يؤلف حكومة سماها "حكومة الحزم والعزم" كان لها من المواقف الوطنية المشهودة والتصدي للاجراءات الاقتصادية التي كانت تتخذها سوريا ضد لبنان للتضييق عليه، خصوصا ايام كان خالد العظم رئيسا للحكومة السورية وقرر منع دخول القمح السوري الى لبنان.

ولا حاجة الى التذكير بمواقف رياض الصلح من اجل تثبيت سيادة لبنان واستقلاله وحرصه على ان يكون للبنان شخصية مميزة في العالم الاسلامي الفسيح. ولم يتردد في المجاهرة بالقول انه لا يغير الوحدة العربية ان تقوم على ست او سبع ركائز وان يظل لبنان محتفظا باستقلاله غير ذائب ذوبانا تاما في وحدة عربية تقضي على كيانه وشخصيته المميزة وقال مرة للسوريين كما جاء في كتاب يوسف سالم "خمسون سنة مع الناس": "دعوا لبنان وشأنه، فلبنان السيد المستقل يخدم القضية العربية الف مرة اكثر من لبنان الذائب في بلد عربي آخر".

المشاركة... ولبنان الذي يريدون

هذه الوقائع التي يسردها الوزير السابق، اراد ان يؤكد من خلالها ان ما من لبناني، الى اي فئة او مذهب انتمى، الا ويكون وطنيا صادقا ومخلصا لوطنه، ولا يقدم اي ولاء آخر على الولاء لوطنه، عندما لا يكون واقعا تحت ضغط الاحتلال والتهديد، وعندما تكون ارادته حرة وغير مقيدة، على عكس ما هي الحال الآن، اذ يضطر الى اتخاذ مواقف لا يؤمن بها، ولا هو مقتنع بها، لكنها مفروضة عليه، وان هو رفضها فقد يعرض حياته للخطر، لذا يرى وجوب العمل بالقول المأثور: "ما مت ما شفت مين مات...".

ويتساءل الوزير السابق لماذا صار المسلمون يؤمنون الآن بلبنان وطنا نهائيا ويصرون على ان يبقى واحدا موحدا ضمن حدوده المعترف بها دوليا ويرفضون اي شكل من اشكال التقسيم حتى اللامركزية السياسية الواسعة او الفيديرالية، مع ان دولا كثيرة تعتمد هذا النظام، في حين ان اكثرية المسيحيين باتت تميل الى تأييد هذه اللامركزية او الفيديرالية؟

الجواب، في اعتقاده، هو في ان المسيحيين كانوا سنة ١٩٤٣ مع هذا اللبنان الذي يريده المسلمون الآن، لان السلطة كانت يومها في ايدي المسيحيين وكان المسلمون يشعرون بانهم غير مشاركين فعلا فيها، فبرز في صفوفهم من يفضل الوحدة مع سوريا حينا، ومع العرب حينا آخر، فظل الولاء للبنان ناقصا والتطلع الدائم الى ما وراء الحدود. وعندما صار المسلمون مشاركين فعلا في السلطة وتقلصت صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني، باتوا متمسكين بلبنان وطنا نهائيا وبوحدته ارضا وشعبا ومؤسسات، بينما صار المسيحيون ولاسيما المتشددين منهم، مع تمسكهم بلبنان وطنا نهائيا وسيدا حرا مستقلا، يفضلون نظام اللامركزية السياسية على نظام المركزية لكي يحتفظوا بخصوصياتهم ويمارسوا سلطتهم كاملة في مناطقهم، لان السلطة الاجرائية المركزية التي انتقلت الى مجلس الوزراء باتت تخضع قراراتها للاكثرية وهذه الاكثرية تتأثر، في ظل الظروف السائدة والى اشعار آخر، بسوريا. نظرا الى وجودها العسكري في لبنان، او لدولة عربية اخرى في المستقبل، فلا تعود القرارات التي تتخذ استقلاليتها على مستوى الحكم المركزي، ويصير الحكم اللامركزي هو السبيل لاستعادة استقلالية القرارات وان ضمن الحدود المناطقية لتعذر ذلك على مستوى لبنان كله.

اميل خوري

طرحت فكرة ضم ممثل لفرنسا وآخر للفاتيكان الى اجتماعات اللجنة الثلاثية العربية لتوضيح ما يحتاج الى توضيح في بنود اتفاق الطائف.

تساءل مرجع رسمي في "الشرقية" عن قيمة النفقات التي تتحملها الخزينة من جراء الاكثار من ارسال موفدين الى الخارج تحت ستار القيام بمهمات.

كشف مصدر سياسي ان ورقة العمل الاصلاحية التي وافقت عليها سوريا ايام الرئيس الياس سركيس كانت افضل بكثير من اتفاق الطائف اذ انها جعلت الحكومة مسؤولة امام المجلس النيابي وامام رئيس الجمهورية الذي له حق اقالتها.

السفير البابوي: ١٩٩٠ يجب ان تكون سنة السلام ولبنان لا يمكن ان يزول

الهراوي: لن نستسلم وعقدنا العزم على استعادة السيادة كاملة وعرقلة مساعي الوحدة والوفاق تكرس الاصولية وتؤدي الى توطين او تقسيم



الرئيس الهراوي يتقبل تهنئة السفير البابوي بالسنة الجديدة وبدا الى اليسار الرئيس الحص والى اليمين السفراء: مانشيني وبيتول وكولوتوشا.

مع السفراء الا وهاش ومفنزيتا.

الرئيس الهراوي يلقي كلمته. (سامي عياد)

تساءل رئيس الجمهورية الياس الهراوي: "كيف يكون منطقيا ان يترك لبنان لتعصف به، مع نهاية القرن العشرين، رياح الحروب والتفتيت والتقسيم، وقت غدا السلام هدفا منشودا وخيارا اول ان لم يكن وحيدا، ليس في الشرق الاوسط فحسب، بل في العالم كله"؟

ورأى ان "استعادة جميع القوى الشرعية اللبنانية المسلحة دورها الطبيعي وسحب كل الاسلحة غير الشرعية الموجودة على ارض لبنان هي سبيل الدولة القادرة على تثبيت الامن الشرعي"، محذرا من "ان عرقلة مساعي الوحدة والوفاق التي يقوم بها في الداخل اطراف تعرفونها جيدا (...) من شأنها ان تكرس الاصولية وان تؤدي بالتالي الى توطين او تقسيم".

في مناسبة السنة الجديدة، استقبل امس الرئيس الهراوي في مقره الموقت في الرملة البيضاء اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في لبنان، في حضور رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس.

وتقدم اعضاء السلك عميدهم السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي، وحضر منهم بحسب الاقدمية سفراء: ايطاليا انطونيو مانشيني، فنزويلا انطونيو بيتول، الاتحاد السوفياتي فاسيلي كولوتوشا، تركيا ابرهيم دجله لي، الاوروغواي خوسيه فيلاباس، المجر جوزف كيرتيزس، الارجنتين غيرمو دي لابلازا، "امين مكتب الاخوة العربي الليبي" عاشور القرطاس، الصين يانغ بي هواي، رومانيا ايوان بويا، فرنسا رينه الا، مصر حسن شاش، البرازيل ماوريسيو كرنيرو مفنزيتا، الهند سورندر بيرسنغ، والقائمون باعمال: الباراغواي ممدوح آغا، اليمن الشمالية احمد المضواحي، يوغوسلافيا ديلوراد فوكوفيك، بولونيا يوغوسلاف ريكاس، اسبانيا نوربرتو كولون، منظمة فرسان مالطا ذات السيادة فيليب دوشيه، تشيلي خورخي كابايارو، تونس محمد بن عبدالله، اليونان نيكولاس بازاس، بلغاريا دومتشو جورجين، تشيكوسلوفاكيا جوزف كوتشي، كوبا ميلشور ريفرون، الجزائر نور الدين بغدادي، كوريا الديموقراطية جون بوك مان، اليمن الديموقراطية عبد الرب السلفي، وقنصل كولومبيا الاداري اكرم زغيب، وممثلو منظم الاغذية والزراعة الدولية "الفاو" اكسيل باي، منظمة الصحة العالمية ابو الفضل رحماني، برنامج الامم المتحدة للانماء راغنار غونموندسون، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ميشال دوفور، القناصل الفخريون لكل من جامايكا والفيليبين وانغولا والامين العام لاتحاد المصارف العربية، والقى المونسنيور بوانتي باسم السلك الديبلوماسي كلمة بالفرنسية هنا تعريبها:

"فخامة الرئيس،

في مناسبة بدء السنة الجديدة، كذلك العقد الجديد، انه لشرف لي ان اقدم الى فخامتكم التمنيات المحترمة والودية لرؤساء البعثات الديبلوماسية.

اليوم، امل صادق يوحدنا جميعا، وهو التفكير في ان تكون، سنة ١٩٩٠، ويجب ان تكون، سنة السلام في لبنان، السلام الحقيقي والعميق، حيث تسكت الاسلحة لتفسح في المجال فقط لافضل الاحاسيس في قلوب اللبنانيين، سنة السلام حيث الحوار الواضح والاخوي يستطيع ان يحيي الثقة والتعايش والتضامن بين ابناء هذا البلد.

واجب الجميع ان يجعل الامل في السلام حقيقة، وهكذا تستعيد المقومات الاساسية حيويتها الضرورية لبقاء لبنان بلدا الا وهي: الوحدة والسيادة ضمن حدوده الكاملة، ولهذه المثل نحن ايضا نكرس جهودنا، واستطيع ان اؤكد، يا فخامة الرئيس، اننا لسنا فقط شهودا على مأساة لبنان، بل بالعكس نحن نقاسمكم بعمق الالم وآمال اللبنانيين - لاننا مأخوذون بروح لبنان، التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من روحنا.

حقا ان التراث الروحي والانساني لبلدكم تخطى حدودكم ليصبح تراث الانسانية.

ان تقاليد التعايش السلمي بين الجماعات الدينية والثقافية المختلفة كانت دائما جزءا مميزا من تراث بلدكم. ونحن نثق تماما بأن هذا التراث لن يموت ابدا لان هذا سيعني موت لبنان الحقيقي، لبنان الاخوة والاحترام المتبادل. واستطيع القول ان الصعوبات الحالية الاليمة يجب ان تكون دافعا للجميع لخلق لبنان المستقبل، حيث السلام والوفاق والعدالة والاخوة ستبقى القيم الاصيلة والمتجددة التي ستنبع من رماد المأساة التي سنأسف لها دائما.

فخامة الرئيس، لبنان لن يموت ابدا، نحن ممثلو المجموعات الدولية، موجودون هنا لنشهد اننا نؤمن ببلدكم وبقيمه. وان العالم متضامن مع اللبنانيين في اي جهد ممكن للسلام.

نتمنى لكم في هذه السنة الجديدة الازدهار لشخصكم ولمهمتكم، ومن خلالكم نقدم تهانينا الى بلدكم.

نتمنى، يا فخامة الرئيس، ان تحمل هذه السنة الامن والسلام للبنان بلدا موحدا، سيدا، مستقلا، ويستطيع استعادة مكانته الطبيعية، بين كل الامم العاملة على تطور الانسانية".

الهراوي

ورد عليه الرئيس الهراوي بكلمة بالعربية هذا نصها:

"سعادة عميد السلك الديبلوماسي،

اصحاب السعادة،

اشكر لكم عاطفتكم الصادقة التي تحملها امانيكم الطيبة بالسنة الجديدة نحو لبنان ونحوي.

للقائنا اليوم، وفي هذا المكان بالذات، ابعاد هي على كبر هذه المناسبة الكريمة وعمقها.

ان وجودكم هنا هو تعبير اصيل وصارخ في وجه كل المحاولات الرامية الى النيل من الشرعية، والى ضياع لبنان، وتغييب رسالته الحضارية.

انكم تقفون اليوم الى جانب الشعب اللبناني الذي عزم على النهوض من محنته، مع بداية سنة جديدة، وعهد جديد، ليبني لبنان الدولة، لبنان السلام والترقي.

فوجودكم، بعد كل ما عصف بنا، فعل ايمان بمستقبل لبنان واقرار ثابت يتعلق العالم بأسره بلبنان ودوره.

اصحاب السعادة،

اجيء من صفوف هذا الشعب، وقد عانيت همومه واهتماماته، وعشت آلامه والمآسي ووعيت آماله والتطلعات. اجيء وبين يدي دولة هدم ما فيها حتى لتبدو كأنها شبه انقاض، واحتلال اسرائيلي مازال رابضا فوق اجزاء جنوبنا الغالي، ومحاولات فرض التشرذم والتقسيم والتوطين ما انكفأت تضرب بالاهل والمستقبل. ومجتمع اثقلته الدماء والتضحيات، ووضع اقتصادي تفاقمت مضاعفاته الاجتماعية والانمائية.

اجيء وبين يدي وطن، اطبقت عليه الحروب والمحن، طوال اربع عشرة سنة، فحبست عن الشرق وعن العالم لبنان الحضارة الثقافية والحضارية والعمرانية، ولبنان الرسالة الرائدة في دفع اللقاء بين القيم الروحية المتعددة من اجل ارساء السلام.

لا انكر ذلك لاثقل عليكم، وانا اتحسس عظيم عاطفتكم حيال اللبنانيين ولكن لاؤكد لكم: انني وشعبي لن نيأس. انني وشعبي لن نستسلم للواقع المفروض. اننا على يقين ان الغلبة، على رغم كل شيء، هي للبنانيين.

لقد عانينا سنوات من المخاطر والتحديات من اجل ان ننعم بحريتنا. وتحملنا وما زلنا نتحمل الشدائد والاهوال لئلا نرى غير علم لبنان يرفرف فوق كل التراب الوطني.

لقد عقد لبنان العزم على استعادة السيادة الكاملة على ارض لبنان. وتبقى وحدة اللبنانيين اول الطريق الى هذا الهدف المقدس.

ان استعادة جميع القوى الشرعية اللبنانية المسلحة دورها الطبيعي وسحب كل الاسلحة غير الشرعية الموجودة على ارض لبنان هو سبيل الدولة القوية القادرة على تثبيت الامن الشرعي. دولة قوية قادرة تؤكد التزام لبنان لميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان، كما تؤكد التزام لبنان لميثاق جامعة الدول العربية، وهو العضو المؤسس فيها. ولم يكن لبنان على الدوام الا وفيا لروابط الاخوة والتضامن العربيين. دولة قوية قادرة على تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي، عاملة على وضع قرارات الامم المتحدة موضع التنفيذ. دولة قوية قادرة، ترسي افضل العلاقات مع الشقيقة سوريا على اساس الاحترام المتبادل لسيادة كل من البلدين ومصالحهما. دولة قوية قادرة، تمارس واجباتها، وتوفر للمواطن حاجاته وخدماته، وتضمن له حقوقه والغد.

ان اللبنانيين يريدون عودة الحياة الطبيعية الى ربوع وطنهم. ويريدون عودة المهجرين، والمهاجرين، الى ديارهم وقراهم، والى مدنهم واهلهم. ويريدون، قبل ذلك كله، صون حريتهم، واعتزازهم بوطنهم والمستقبل.

في هذا الاطار، الوطنية هي فعل تناغم بين الاجيال اللبنانية، وفعل تواصل بين المناطق اللبنانية، وفعل تآلف بين القيم الروحية التي يغنى بها لبنان.

الدولة هي القائد الذي ينهض بالشعب من الركام والآلام. الدولة هي التي ترعى نموذج التقاء الديانات المتعددة ضمن نظام ديموقراطي سياسي اجتماعي يزخر بالقيم الروحية والخلقية.

رسالتنا هي دفع العيش المشترك المسيحي الاسلامي حتى يبلغ مداه، لان السلام الحقيقي هو سلام التفاعل بين الخصوصيات والقيم تفاعلا ايجابيا يثري الانجازات الحضارية بدفع حيوي خلاق.

وفي اعتقادي ان انتهاج العصرنة هو السبيل الانجع الى خلاص اللبنانيين.

لعلكم تعلمون ان ليس امامنا اعادة تعمير ما تهدم فحسب، بل على عاتقنا، فوق ذلك، ان نؤسس بناء صلبا من حركة العمل السياسي، ومن دينامية العلاقات بين الشعب ومؤسسات الدولة، ومن قواعد الانماء، ومن آفاق التطلعات، ومن تقاليد التفاعل الخلاق بين ابناء الاسرة اللبنانية.

اصحاب السعادة،

كيف يكون منطقيا ان يترك لبنان لتعصف به، مع نهاية القرن العشرين، رياح الحروب والتفتت والتقسيم، وقت غدا السلام هدفا منشودا، وخيارا اول ان لم يكن وحيدا، ليس في الشرق الاوسط فحسب، بل في العالم كله؟

فلبنان الذي وهب نفسه من اجل ترسيخ قيم العقل والايمان والعلم، والذي هب يرسي اسس الحرية والديموقراطية والتحديث، هل يكون عقابه ان يغرق في جحيم الدم والتمزق عشية ارتسام مرحلة تاريخية جديدة من العلاقات العالمية تقوم على اساس الانفتاح والتكامل؟

اصحاب السعادة،

لست هنا لاشرح قضيتنا، فالعالم كله بات يعرفها: في الامم المتحدة، وفي جامعة الدول العربية، وخلال اللقاءات العربية، والمؤتمرات الاسلامية، ومؤتمرات دول عدم الانحياز. وفي المؤتمرات العربية - الاوروبية، وامام المجموعة الاوروبية، او لدى كل موقع من مواقع القرار الدولي.

ان شعبنا يريد الخلاص.

لا انتظار بل انتصار من اجل الدولة وبها، لوقف دورة الانهيار، ولارساء العدل والمساواة، ولاطلاق عجلة العمران والانماء.

الدولة آتية، ولبنان، باق، ولا يجوز لاستشراء رواسب الصراعات وما حفرته من خطوط انقسام، او دمار، او ضياع، ان تهدد دعائم الوطن وركائز الدولة. لقد اصبح واضحا وثابتا ان الدولة وحدها تحمي الوطن والمواطن، وتصون لقاء القيم الروحية اللبنانية لقاء ايجابيا وبناء، بينما التفكك لم يؤد الا الى سقوط اللبنانيين في متاهات القلق والخوف على المصير.

اصحاب السعادة،

ان عرقلة مساعي الوحدة والوفاق التي يقوم بها في الداخل اطراف تعرفونها جيدا، من خلال اثارة الغرائز والعصبيات الطائفية، هذه العرقلة اتت بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى نشوب صراعات جانبية في مناطق متفرقة ولاسيما في الجنوب، من شأنها ان تكرس الاصولية وان تؤدي بالتالي الى توطين او تقسيم مما يهدد الاستقرار الامني والسياسي في لبنان والمنطقة وربما في العالم، في الوقت الذي تسعى دولكم ودول العالم اجمع الى مزيد من السلام والتكامل والوحدة. وانكم لتشهدون باسم دولكم ان لا كيان للبنان ولاحياة له الا بوحدة ابنائه في ظل الدولة والشرعية.

ان لبنان، رئيسا وحكومة، يتطلع الى مؤازرتكم في مسيرة المصالحة والوفاق والبناء. وما لقيه لبنان حتى الان من دعم عالمي شامل وعربي جامع لاتفاق الطائف يشكل سندا مميزا لارادة الشعب اللبناني، وحافزا قويا للشرعية اللبنانية، الامر الذي يسهل امامنا مسيرة الحل والخلاص، مسيرة العودة الى الاصول الدستورية والحياة الطبيعية.

اصحاب السعادة اعضاء السلك الديبلوماسي،

اذ اؤكد لكم اصرار اللبنانيين على السلام والوحدة والبناء، لا يسعني الا ان اوجه امامكم، ومن خلالكم، تحية الشكر والعرفان الى كل الجهود المخلصة، والمساعي الخيرة، التي بذلت لمساعدة اللبنانيين في الظروف العصيبة.

واسمحوا لي بأن اعبر عن الشكر للاشقاء العرب الذي لم يتوانوا عن ايلاء لبنان، في المرحلة الاخيرة على الاخص، شأنا مميزا من الاهتمام، فأتت قمة الدار البيضاء، ومساعي اللجنة العربية العليا، وتحرك جامعة الدول العربية، خير الدليل، اثمر في لقاء الطائف الذي اكد روح الوفاق والاتفاق بين اللبنانيين سبيلا لخروج لبنان من دوامة النزف والعنف.

كما اتوجه الى كل الدول الصديقة التي رعت لبنان بكل اهتمام، داعمة الجهود العربية، مؤيدة اتفاق الطائف، ومؤازرة الشرعية اللبنانية، حريصة على متابعة اهتمامها حتى بات لبنان حاضرا في كل لقاء دولي، وفي الاخص لدى عواصم القرار.

كذلك اخص بالشكر المنظمات الدولية المختلفة التي قدمت العون والمساندة سواء في اطار "القوة الدولية التي توجه الشكر الى الدول المشاركة فيها او في اطار المبادرات السياسية او المساعدات الانسانية والاجتماعية.

اصحاب السعادة، اعضاء السلك الديبلوماسي

لقد قام لبنان على رسالة الحرية والتآلف والسلام، فكيف لا يستمر على تأكيدها؟ ان وطنا حمل هذه الرسالة لا يمكن الا ان يعيش.

عاش لبنان".

الهراوي استقبل الحسيني ولحود

استقبل الرئيس الياس الهراوي مساء امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، ثم قائد الجيش العماد اميل لحود.



شؤون لبنانية

ماذا عن غد ابنائنا؟

يقال ان القابضين على زمام الحكم ورقاب عباد الله لا يشعرون بوطأة الغلاء لانهم يدفعون ثمن ما يحتاجون اليه عملات اجنبية.

ويقال كذلك ان انهماك وزارات المال والاقتصاد والصناعة والنفط باتخاذ التدابير الكفيلة بـ"تبييض" وجه كبار الرسميين، كزيادة الاجور والرواتب في القطاعين العام والخاص ـ هذا الانهماك ادى الى ترك الليرة فريسة سهلة والى وضع الاقتصاد اللبناني كله على كف عفريت.

الناس تتساءل وهي تسمع وتقرأ ما يصرح به الرسميون، فلا تسمع كلمة ولا تقرأ كلمة تشير الى اهتمام الرسميين باعادة الحياة الى الليرة وكسر شوكة المضاربين والمحتكرين والمتلاعبين بالاسعار.

يهتم بعض الرسميين، مشكورا، بمستقبل ابنائنا واحفادنا، ولكن ما من مسؤول يُعنى بتذليل العقبات التي تعترض حياتنا اليومية. وما من مسؤول يحاول وضع حد لـ"فلتان الملق" في دوائر الدولة. فاي مستقبل ينتظر ابناءنا واحفادنا في وطن نتركه لهم ارضا محروقة؟

لويس الحاج

"الثورة التي كانت برعما اصبحت عملاقا"

عون: على سوريا أن تنسحب لأن غداً سيكون رأس النظام هو الثمن

دعا الرئيس العماد ميشال عون سوريا الى الاقتناع بالخروج من لبنان "اليوم قبل الغد" لانها اذا لم تفعل لن يكون خروجها من لبنان الثمن "بل سيكون غدا رأس النظام السوري هو الثمن".

وقال في وفد من بلدة الشياح جاء الى قصر بعبدا في اطار التظاهرات والاعتصامات المستمرة، ردا على كلمات القاها بعض ابناء البلدة: "يا جيراني واحبائي، شاءت المؤامرة اللئيمة التي استهدفت لبنان والذين خططوا لها، ان تبدأ في بيوتكم، فكنتم اول الضحايا لهذه المؤامرة في ١٣ نيسان ١٩٧٥ وكانت النتيجة ردة الفعل على جارتكم حارة حريك ودفعنا نحن في اليوم التالي الثمن مثلكم. لماذا هجرت الشياح، لماذا احترقت منازل حارة حريك؟ لانه كان هناك حكم متخاذل، كان هناك حكم جبان، لم يتجرأ مرة على ان يقف ويقول الحقيقة. وليس غريبا اليوم ان يقف ابن حرة حريك ـ الشياح، يقود الثورة على التخاذل وعلى الجبن وعلى كل راهن او بائع قراره ووطنه. والمؤسف والمبكي اكثر انني شاهدت هذه الجريمة على اهل احد ضباط الدرك في المية ومية عندما كنت في صيدا ليلة قتلهم. الثورة التي كانت برعما في قلبي اصبحت عملاقا اليوم، انا قائدها ضد الجيل الذي اوصل لبنان الى الحضيض معنويا وماديا، الى الجيل الذي تاجر بالمحرمات وعاش على ارصفة العالم واليوم يتكلم بالحرية على "القناة ٧" وعلى "القناة ٦" ومن مركز المخابرات السورية في شتورة. اليوم اصبحت العاهرة تعير ام الفضيلة بقولها وفعلها وعملها. الذين باعوا لبنان في الطائف وسلموا سيادته الى المحتل سلموه الى سوريا في رعاية اميركية بدل الجولان الضائع، يتكلمون عن السيادة والاستقلال، يعيشون تحت جزمة الاحتلال وسيبقون كي يبرروا جريمتهم. هذا الشيء مرفوض، ونحن اليوم لن نقبل ان نبقى فقط في المنطقة المحررة. وطننا محتل، الارض التي تربينا عليها اطفالا وذكرياتنا فيها محتلة، اليها ستعود، الى كل شبر، ولدينا نهار السبت "يوم التضامن مع الشمال" جسر العبور الى التحرير. في استطاعتهم القيام بعملية تسلل على برمانا، او التحدث الى جريدة في فرنسا او التصعيد على رأس النبع، لن تنتهي ستطلع من الارض على السوري وستنزل من السماء على السوري، واذا لم يقتنع انه اليوم قبل الغد يجب ان يخرج من لبنان، فلن يكون خروجه من لبنان هو الثمن، بل سيكون غدا رأس النظام السوري هو الثمن. عشتم وعاش لبنان".

وتحدث الى وفد من الهيئة التعليمية في مدرسة الحكمة جديدة المتن عن اهمية الرسالة التعليمية، وقال: "ان مسيحيي الشرق عاشوا خلافا للقواعد الحسابية والتاريخية لاننا نواة حلبة للمعتقد الحر. نحن المدافعون الاساسيون عن الحرية في العالم. عصور مرت لو رضخنا فيها لما كان هناك اي مسيحي هنا. من هذا المنطلق الفكري والتاريخي والواقعي نحن اقوى نواة حلبة للدفاع عن الحرية وعن حقوق الانسان، ليس في الشرق فحسب، بل في العالم... والقيم التي ندافع عنها ليست قيما غريبة انما منطلقها شرقي(...) نحن نعي تراثنا ونكتشف ذاتنا (...) ليس في العالم ملوك قتلوا في ساحة المعركة او في اثناء الدفاع عن شعبهم بقدر ما قتل عندنا بطاركة وهم يدافعون عن شعبهم. اتحدى العالم ان يكون لديه رؤساء قتلوا بقدر ما قتل عندنا رؤساء وقادة في اثناء دفاعهم عن شعبهم(...) رسالة لبنان انه حامل مفاتيح الحضارة، هذه عظمة لبنان".

والقى كلمة في وفد مشترك ضم طلاب المدارس المشاركة في الاعتصام، فيها: "يا احبائي، اهلا وسهلا بكم في بيتكم في بعبدا. انتم النشء الطالع، انتم ابناء الحرية، انتم الجيل الذي سيربى تربية من دون عقدة الانتساب ومن دون التمسك بالغرب ولا بالشرق، ولكن تربية نابعة من ارضنا وشخصيتنا ومفاهيمنا واخلاقنا. نحن على ارضنا عندنا الكثير من النماذج من شعبنا، شخصيات من اهلنا، اذا فكرنا في الادب والفلسفة والشعر، تجد عندنا جبران ونعيمة والريحاني وابو شبكة والكثير الكثير من الشعراء. علينا ان ننتهي من عقدة التقليد، تقليد الآخرين، لانه بتقليدنا لهم نخسر شخصيتنا ولا نكون شخصية وطنية. نحن لبنانيون وبهذا اللقب وحده نعتز، ونعتز اننا شعب حر له شخصيته وعنده ثقة بنفسه ويتكل على نفسه. عشتم وعاش لبنان".

واستقبل الامير فاروق ابي اللمع ووفدا من راهبات مستشفى مار يوسف الدورة وراهبات الصليب.

من جهة اخرى، اصدرت الحكومة العسكرية مرسوما بالرقم ٥٠٩ تاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٢ جددت بموجبه للامير فاروق ابي اللمع امينا عاما لوزارة الخارجية والمغتربين.

وكان هذا المرسوم اقر في ١٩٨٨/٩/٢٣ لكنه لم ينشر الا في ١٩٨٩/١٢/٢٢.

رئيس الوزراء

استقبل امس رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله الاميرة خولة ارسلان ونجلها الامير طلال.

وزير المال

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل الوزيرين السابقين الدكتور الياس سابا والسيد خالد جنبلاط ورئيس مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار الدكتور لوسيان دحداح.

واتصل بنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم.

وتلقى اتصالين من وزير الدفاع الدكتور البر منصور والوزير السابق السيد مروان حمادة.

"فرصة السلام يتيمة واهدارها جريمة"

الحكومة دعت الفاتيكان والدول "أن تطالب المتمرد بإنهاء تمرده"

طالبت الحكومة جميع الدول الصديقة "والفاتيكان بالذات" بان "تتبنى مسيرة السلام والوفاق التي اطلقها اتفاق الطائف"، ودعتها الى "ان تطالب المتمرد (...) بانهاء تمرده وتطالب الخارج عن القانون بالاذعان لحكم القانون"، مؤكدة ان "فرصة السلام يتيمة واهدارها جريمة".

بناء على تعليمات رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، بعثت امس وزارة الخارجية والمغتربين بمذكرة الى السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي فيها:

"اطلعت وزارة الخارجية والمغتربين على نص التصريح الذي ادلى به القاصد الرسولي، وكذلك نص البيان المكتوب الذي تلاه، اثر تقديم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية اللبنانية في تاريخ ١٩٩٠/١/٦. وقد جاء في الانباء ان نص البيان المكتوب عينه تلاه في الوقت ذاته رئيس مكتب الاعلام في الفاتيكان تعبيرا عن سياسته حيال لبنان.

يهم وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان لفت المسؤولين في الفاتيكان في هذا الصدد الى النقاط الآتية:

اولا ـ ان دعوة المسؤولين اللبنانيين الى عدم استخدام العنف وسيلة لحل الازمة انما تتفق واقعيا مع سياسة الحكومة اللبنانية التي تضع في مقدم همومها في الوقت الحاضر السعي الى صون وحدة لبنان وطنا ومجتمعا ودولة، بدءا بازالة الحالة التقسيمية التي افتعلها القائد السابق للجيش ويعمل بلا هوادة على ترسيخها.

هذا مع العلم ان اللجوء الى القوة، ولا نقول العنف، هو بديهة حق مشروع للسلطة الشرعية في اي بلد لقمع اية حركة تمرد او عصيان او خروج على الشرعية او القانون.

اما حرص السلطة الشرعية اللبنانية على تفادي استخدام القوة في قمع حركة التمرد والتقسيم التي يقودها القائد السابق للجيش، فيعود، من جهة، الى ان الشعب اللبناني بكل فئاته عانى الكثير من نتائج مسلسل العنف الذي واجهه عبر خمسة عشر عاما من الازمة الماحقة، ولم يعد يحتمل المزيد. ويعود، من جهة ثانية، الى ان السلطة الشرعية اللبنانية مقتنعة بأن اجدى سبيل لصون وحدة الشعب ليس هو القوة وانما هو التفاهم والوفاق الوطني.

ثانيا ـ ان حرص السلطة الشرعية اللبنانية على التزام سبيل الوفاق والسلام في سعيها الى ازالة الحالة الانفصالية التقسيمية التي تهدد وحدة لبنان وبالتالي وجوده في الصميم، لا يشكل بوجه من الوجوه ضمانا لعدم تجدد اعمال العنف في لبنان او عودة الاقتتال وما قد يرافق ذلك من استمرار المحنة الانسانية الممضة التي يعيشها الشعب اللبناني. فما دامت هناك خطوط تماس تشق العاصمة شطرين، فليس ثمة ما يضمن عدم اشتعالها في اية لحظة. وما دامت هناك تناقضات في صفوف الشعب الواحد، فليس ثمة ما يضمن عدم تفجرها مجددا.

ان ساحة لبنان تعج بقوى الصراع المسلح، فلا عجب اذا اظهرت تجارب الازمة ان الحروب في لبنان قلما تعلن وكثيرا ما تنفجر.

اما الضمان الاكيد لعدم تجدد الانفجار والتدهور فهو في تحصين وحدة لبنان بما يقتضي من حلول سياسية ووفاق وطني.

ثالثا ـ امام اللبنانيين في الوقت الحاضر صيغة وحيدة للحل السياسي والوفاق الوطني، تتمثل باتفاق الطائف. وذلك ليس لان هذا الاتفاق كامل او منزل او مقدس، وانما لانه الاتفاق الوحيد القائم بين اللبنانيين، وهو حصيلة حوار شاق ومضن اجراه النواب اللبنانيون في ما بينهم في ظل رعاية عربية كريمة.

ولقد اقترنت عملية الحوار باجماع المسؤولين والقوى السياسية الفاعلة في لبنان، سواء عند انطلاقها او طوال فترة انعقادها، والتي دامت ما يزيد على الثلاثة اسابيع. وكل من قبل بعملية الحوار عليه ان يقبل بنتائجها. وكانت النتيجة بطبيعة الحال من نوع التسوية التي لم يحقق فيها اي طرف من الاطراف كل طموحه او كل تطلعاته. فكان شيء من اللارضى طبع مواقف جميع الاطراف حيال وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن لقاء الطائف.

لم يكن بين الاطراف اللبنانيين من اعرب عن رضاه الكامل عن مضمون هذه الوثيقة. ومع ذلك فقد كان من المفترض والمحتم ان تلقى هذه الوثيقة قبولا اجماعيا في كليتها، ولو مع احتفاظ كل فريق بحق العودة في ما بعد الى المطالبة بتعديل اي من مندرجاتها وانما بالوسائل السياسية السلمية الديموقراطية ومن خلال المؤسسات الدستورية.

اما الاعتراض على الوثيقة باعلان حالة انفصال وتقسيم، كما فعل ويفعل القائد السابق للجيش عمليا، فجريمة لا تغتفر في حق وحدة لبنان ووجوده.

رابعا ـ ان قطع الطريق على مسيرة السلام والوفاق عند انطلاقها، كما يحاول القائد السابق للجيش من خلال حركة التمرد والعصيان التي يتصدرها، سيكون من شأنه، فيما لو تم لا سمح الله، اعادة البلد وشعبه الى ظروف ما قبل اتفاق الطائف، اي الى ظروف النزاع والعنف والمحنة، وانما هذه المرة امام افق مسدود. ذلك لان الاقتتال في تلك الحال مرشح للتفجير على غير امل في وساطة او رعاية او مساع حميدة لعقد حوار جديد يضمن التوصل الى صيغة وفاقية جديدة.

بناء على ما تقدم، فان الحكومة اللبنانية تصر على الدول الصديقة في العالم، وعلى الفاتيكان بالذات، عند مخاطبة السلطة الشرعية اللبنانية بضرورة التزام السبل السياسية السلمية في سعيها الى حل المشكلة في لبنان، ان تطالب المتمرد في المقابل وفي الآن نفسه بانهاء تمرده، وتطالب الخارج على القانون بالاذعان لحكم القانون والدستور والشرعية، والا فما معنى دعم الشرعية اذا لم يكن ذلك في وجه خصومها؟ وما معنى التزام وحدة لبنان اذا لم يكن ذلك في مواجهة من ينفذ مشروعا لتقسيمه؟

ان الحكومة اللبنانية تطالب جميع الدول الصديقة، والفاتيكان بالذات، بأن تتبنى مسيرة السلام والوفاق التي اطلقها اتفاق الطائف وبأن تؤازر الحكومة اللبنانية بدعوة الجميع الى معالجة اية اعتراضات قد تكون لديهم على مضمون هذا الاتفاق بالوسائل السياسية السلمية الديموقراطية ومن خلال المؤسسات الدستورية.

لا جدال في ان الاعتراض على اي من مندرجات وثيقة الوفاق الوطني حق مشروع لكل لبناني، لكن احدا لا يحق له ان يعترض او ينسف مسيرة الوفاق، وهي مسيرة السلام، لان فرصة السلام يتيمة، واهدارها جريمة".

دار الفتوى: كلام الفاتيكان خطر على الوحدة ومسيرة السلام

اعتبرت دار الفتوى البيان الصادر عن المسؤول الاعلامي في الفاتيكان في شأن الوضع اللبناني "خطرا كبيرا على وحدة البلاد وعلى مسيرة السلام فيها لانه يتجاهل تجاهلا كاملا اتفاق الطائف والحوار الحقيقي والصادق الذي جرى بين ممثلي الشعب اللبناني".

وقالت في بيان اصدرته امس: "اننا نرحب بخطوة الفاتيكان المتمثلة بقيام السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي بتقديم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي نظرا الى ما تنطوي عليه هذه الخطوة من موقف ايجابي يشكل تأييدا قويا للشرعية ودعما لوحدة البلاد ومسيرة السلام.

ومع ذلك فقد استوقفنا كلام المسؤول الاعلامي في الفاتيكان الذي صدر عن لسان السفير البابوي الذي يقول فيه: "انه من المهم جدا تحقيق حوار صادق وقانوني بين الاطراف كافة. وان الفاتيكان يدعو الى حوار حقيقي ويعتبر ان استبعاد الحوار سيكون خطيرا جدا ويدفع الى استعمال وسائل العنف". ان هذا الكلام يشكل خطرا كبيرا على وحدة البلاد وعلى مسيرة السلام فيها لانه يتجاهل تجاهلا كاملا اتفاق الطائف والحوار الحقيقي والصادق الذي جرى بين ممثلي الشعب اللبناني توصلا الى انجاز هذا الاتفاق، والذي يؤدي تنفيذه الى سلام حقيقي بعيدا عن وسائل العنف وادواته والى تأكيد وحدة الوطن والعيش المشترك بين ابنائه، الامر الذي نعهد الفاتيكان حريصا عليه ومهتما بصونه وحمايته كما هو الامر الذي يضمن حقوق الجميع ضمن اسس العدالة والمساواة التي اذا ما تحققت فهي وحدها التي تشكل الضمانات الحقيقية لكل الفئات.

اننا نأمل من الفاتيكان ان يؤيد صراحة اتفاق الطائف، لما يتضمنه هذا الاتفاق من اسس اصلاحية وضمانات واقعية وحقيقية ولاسيما تأكيده وحرصه على سيادة الدولة واستقلالها ووحدة الارض والشعب والمؤسسات، ولما يجسده هذا الاتفاق من امل كبير في انقاذ لبنان مما يتخبط فيه مؤكدين ان وثيقة الطائف تتضمن اسسا محددة لحل المشكلة اللبنانية على قواعد وفاقية واضحة".

من جهة اخرى استقبل القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني رئيس "المركز الاسلامي" المحامي محمد امين الداعوق.

"الجبهة الوطنية": لقرارات واجراءات تسقط "الحالة التقسيمية التمردية"

طالبت "الجبهة الوطنية" الحكومة بـ"اتخاذ جميع القرارات والاجراءات السياسية والاقتصادية والامنية اللازمة لاسقاط الحالة التقسيمية التمردية". ودعت طرفي النزاع في اقليم التفاح الى وقف القتال فورا وعودة كل المقاتلين الى المواقع التي كانوا فيها قبل التفجير.

عقدت امس الجبهة اجتماعا في مكتب القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي واصدرت بيانا فيه: "توقفت الجبهة امام استمرار القتال في منطقة اقليم التفاح وما شكله تفجير هذه المعركة من تعزيز لحالة التفتيت والتقسيم وتبديد للجهود والطاقات الوطنية التي ينبغي حشدها لاسقاط التمرد الانفصالي.

ان الاصرار على مواصلة هذه المعركة هو امعان في استهداف وحدة لبنان وكل محاولة لانهاء الحرب وتحقيق الحد الادنى من الاصلاحات التي تؤمن العدالة والمساواة.

والجبهة اذ تؤكد ضرورة وقف القتال فورا مقرونا بعودة كل المقاتلين الى المواقع التي كانوا فيها قبل التفجير، ترى ان الحرص فعلا على وأد الفتنة ووحدة الصف يكون بالاستجابة الفورية والصريحة لهذه الدعوة.

وتدارست الجبهة الخطوات التقسيمية الاخيرة التي اتخذها (العماد) ميشال عون وزمرته الانقلابية خصوصا ما يتعلق منها بالاعداد لمزيد من اجراءات الانفصال والتحضير لعمليات تخريب تستهدف امن المواطنين. وترى الجبهة ان الحكومة الشرعية مطالبة بالمبادرة الحازمة والجريئة باتخاذ جميع القرارات والاجراءات السياسية والاقتصادية والامنية اللازمة لاسقاط هذه الحالة التقسيمية التمردية التي تحضر لمواصلة حروبها باشكال جديدة تستهدف الاقتصاد الوطني كما تهدد مصير البلاد ووحدتها".

وزير الصحة والسياحة

تلقى امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص.

كذلك تلقى اتصالات من وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ووزير المال الدكتور علي الخليل والنائب الدكتور انترانيك مانوكيان والوزير السابق الدكتور الياس سابا. واتصل برئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العميد علي حمود.

ورأس اجتماعا ضم ممثلين لهيئة الاغاثة الكاثوليكية واتحاد غوث الاولاد ومجلس كنائس الشرق الاوسط وجمعية الشبان المسيحية ونائب رئيس الهيئة العليا للاغاثة الشيخ مهدي صادق، للبحث في مساعدة النازحين من اقليم التفاح.

واستقبل وفدا من "هيئة العمل الوطني" في اقليم الخروب.

فرنجيه استقبل السفير البريطاني وابوجودة نقل اليه تمنيات صفير

الرئيس فرنجيه مستقبلا السفير البريطاني. (نعيم عصافيري)

زغرتا ـ "النهار":

استقبل امس الرئيس سليمان فرنجيه في قصره في زغرتا المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جوده الذي صرح على الاثر: "جئت لتقديم التمنيات الى فخامة الرئيس فرنجيه في مناسبة الاعياد المجيدة باسم غبطة البطريرك صفير ونيافة الكاردينال خريش. واتمنى ان تكون سنة خير وبركة على الجميع وعلى لبنان".

ثم استقبل سفير بريطانيا في لبنان السيد الان جون رامزي في حضور رئيس جمعية التضامن الفرنسية ـ اللبنانية الجنرال هنري دو شيزيل ووفد فرنسي. وتناول الجميع الغداء الى مائدته.

وقال الجنرال دو شيزيل: "سررت باجتماعي بالرئيس فرنجيه واستمعت الى ارشاداته وتوجيهاته بالنسبة الى الاوضاع اللبنانية".

ومن زوار الرئيس فرنجية ايضا الاب نعوم عطاالله والوزير السابق ميشال اده الذي قال: "نحن دائما نزور فخامة الرئيس فرنجيه ونستنير بآرائه وفي النتيجة كل ما كان يقوله في الماضي يتحقق اليوم". وتمنى "ان تمر هذه الايام بسلام لنعود الى الحياة الطبيعية". وشدد على "ان الحلول يجب ان تأتي بالتراضي وليس بالقوة (...) المطلوب ان يكون هناك وفاق. فالعنف لا يحل شيئا، وان شاء الله تكون السنة الجديدة خيرا علينا كلنا، وننهي هذه المأساة لمصلحة الجنوب لان لا احد يستفيد وكلنا نخسر (...) ونحن نعتبر ان لبنان بلد مسالم وشعبه شعب حر لا يقبل شيئا بالعنف والضرب والاكراه. لذلك ان الوصول الى حلول سلمية مهما اخذت من وقت. يجب ان نعتمد الحوار والوفاق وعندها تهدأ الحال ويتوقف التدهور الاقتصادي. الناس خائفون من اعمال عنف جديدة مثلما حصل في الماضي وما كنا نتحمله في الماضي منذ خمس عشرة سنة او منذ عشر سنين لم يعد احد منا مستعدا لان يتحمله مرة اخرى".

ومساء استقبل السيد اسطفان الدويهي.

كرامي: طرح الفيدرالية للتقسيم ودعوة عون للتمدد شمالاً

طرابلس ـ "النهار":

اعتبر وزير التربية المحامي عمر كرامي ان دعوة الرئيس العماد ميشال عون الى "يوم التضامن مع الشمال" يهدف الى "تمدد المنطقة الشرقية الى المناطق المسيحية في الشمال"، وان طرح قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الفيديرالية "يقصد به تحقيق التقسيم في لبنان".

سئل امس الوزير كرامي عن تقويمه للوضع السياسي بعد عودته من زيارته لكوبا والولايات المتحدة، فأجاب: "عدنا الى لبنان، فوجدنا ان الوضع لا يزال على حاله والجدل قائم بين مختلف القيادات والفئات كأن شيئا لم يتغير، وهذا ينعكس على الوضع النفسي والاقتصادي والاجتماعي ويكرس قلقا كبيرا على المستقبل لدى جميع المواطنين (...).

عدنا الى لبنان، ووجدنا اولا حالة الامر الواقع والتمرد الحاصل في المنطقة الشرقية، وسمعنا في كل يوم الخطابات والطروحات التي تنطلق دائما من التطرف والتي تجمع حولها جمهورا عودنا ان يكون دائما مع الاكثر تطرفا. فهو ليس لقائد معين وليس لحزب معين انما هو للتطرف والمتطرفين. وهذا يدل على ان هناك عقلية مريضة يجب معالجتها عند هذا الجمهور، لان الطروحات المتطرفة لا تؤدي في النتيجة الا الى تقسيم الوطن والى تفتيته.

ووجدنا ان هناك طرحا آخر يحاول ان ينافس في تطرفه من اجل استقطاب جماهير اكثر، هو طرح اللامركزية السياسية او الفيديرالية وفي بلد مثل لبنان مركب من ١٧ طائفة ربيت اجياله على تعلم روح الطائفية والتطرف وقد تعرض لمؤامرة على مدى ١٥ سنة كانت تتنقل من منطقة الى اخرى وكانت تحاول تعميق الشرخ بين المناطق والطوائف من اجل الوصول الى الفيديرالية او اللامركزية السياسية لتحقيق التقسيم الفعلي. ونحن، بصرف النظر عن الجدل الدستوري او القانوني بالنسبة الى الفيديرالية، او عن القول بان ليست عندنا مجتمعات او ولايات ومحافظات مستقلة من اجل ان نطبق مبدأ الفيديرالية عليها، فان تركيب بلدنا هو تركيب وحدوي، وان ارادة شعبنا باكثريته الساحقة هي وحدوية، وان المنطلقات الدينية او المذهبية التي يتحجج بها، انما هي منطلقات تاريخية لا تزال عالقة في اذهان البعض من خلال التدريس او من قراءة التاريخ عن الحملات الصليبية او عن الحكم العثماني. وهذه امور عفاها الزمن. خصوصا ان الدين الاسلامي لم يكن يوما يعمل لتضييق الحريات على الاديان الاخرى ولم يكن يعمل ابدا في اية حقبة من حقبات التاريخ لاجبار اي انسان على تغيير دينه. ونحن كمسلمين اثبتنا تعلقنا وتمسكنا بلبنان وبوحدته وبقائه، كما اثبت اخواننا العرب في دولهم انهم يعاملون مواطنيهم معاملة واحدة لا فرق بين مسلم ومسيحي. واكثر من ذلك ان عاطفة الاخوة العرب وتعاملهم مع مسيحيي لبنان كان اقوى بكثير من تعاملهم مع مسلميه. لذلك فان التخويف بان مستقبل المسيحيين في لبنان مهدد هو تخويف يقصد به التجارة سواء للاحتفاظ بالامتيازات او للمكاسب الشخصية التي يحاول البعض تحقيقها عن طريق الاحزاب والمنظمات او الطريق الشخصي البحت. لذلك فان طرح الفيديرالية بعد الاحداث التي وقعت في لبنان والجو الطائفي المشؤوم والوضع الجغرافي على الارض، انما يقصد به تحقيق التقسيم في لبنان. وهذا ما لا يمكن ان نقبل به او ان نقره لان فيه نهاية لبنان".

"يوم التضامن مع الشمال"

وردا على دعوة العماد ميشال عون الى "يوم التضامن مع الشمال" قال: "نحن في الشمال نفتخر بهذا العيش المشترك الذي مارسناه طوال الازمة اللبنانية. والكل يعرفون ان في الشمال مناطق اسلامية ومناطق مسيحية، وطبعا هناك في هذه المناطق بعض المسلمين وفي الاخرى بعض المسيحيين، لكننا لم نكن في يوم من الايام نفرق بين منطقة مسيحية ومسلمة، بل ان التمازج كان دائما يتم من خلال العمل في كل هذه المناطق ومن خلال المواقف السياسية الموحدة.

ونحن نعرف ان هناك مخططا خبيثا يهدف الى تمدد المنطقة الشرقية الى المناطق المسيحية في الشمال وتحديدا اقضية البترون والكورة وزغرتا وبشري ـ الارز. هذا هو المخطط وهذا هو المقصود بالتضامن مع الشمال.

ان وجود الرئيس سليمان فرنجيه وطروحاته ومواقفه الوطنية كان لها الفضل الكبير في خلق هذا المناخ الوطني والوفاق في الشمال، والرئيس فرنجيه المعروف بمواقفه العربية الصافية وبمواقفه ضد كل ما يدعو الى تقسيم لبنان او يسهله والحريص على وحدة الشمال، لا يمكن ان يسمح، ونحن معه لا يمكن ان نسمح، بأن تنفذ هذه المخططات تحت ستار اي ادعاء او اي شعار في التضامن مع الشمال. وقرأت كلام الحفيد سليمان طوني فرنجيه فشعرت بان ما تحدث عنه هو روحية جده العظيم. لذلك نقول انه لا يمكن ان نسمح، لا في ١٣ كانون الثاني ولا في اي تاريخ، ان تمتد يد المؤامرة الى الشمال. وسنبتر اي يد تمتد للعبث بوحدة الشمال وبمبادىء الشمال".

واستقبل الوزير كرامي راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان الذي هنأه بعودته سالما وصرح بعد ذلك ان الوزير "طمأنه الى ان هناك مساعي لحلحلة الامور وان شاء الله تتحسن الامور تدريجا ويبقى البلد في وحدته وشعبه متضامنا".

واستقبل ايضا وفدا من آل معوض برئاسة النقيب حميد معوض قدم اليه الشكر باسم السيدة نايلة معوض على مشاركته في المصاب بالرئيس الراحل رينه معوض ودعاه الى حضور القداس الذي يقام الاحد في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان في زغرتا.

العماد لحود تغدى في المختارة

جنبلاط: لدعم ملموس للجيش "حتى يبسط الشرعية الوطنية"

الوزير جنبلاط والعماد لحود ووراءهما السيد انطوان الاشقر والعقيد الركن ابو شقرا. (ناصيف ناصيف)

المختارة ـ "النهار":

قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ان على اللجنة الثلاثية العربية "ان تترجم دعمها السياسي بدعم ملموس مادي لهذا الجيش (اللبناني) بقيادة العماد اميل لحود كي يستطيع ان يبسط الشرعية الوطنية".

استقبل الوزير جنبلاط بعد ظهر امس في قصر المختارة العماد لحود يرافقه العقيد الركن فادي ابو شقرا، وعرض معه الاوضاع عموما. وتخلل اللقاء غداء حضره الموفد البابوي الى جزين الاب سيليستينو بوهيغاز وعضو اللجنة المركزية للحزب التقدمي الاشتراكي السيد انطوان الاشقر، وتلته خلوة بين جنبلاط ولحود.

وصرح الوزير جنبلاط على الاثر: "كانت مناسبة لعرض الاوضاع. ويعلم الجميع انه من الضروري واننا على استعداد لان ندعم هذا الجيش بقيادة العماد لحود سياسيا ومعنويا وماديا. وعلى اللجنة الثلاثية العربية ان تترجم دعمها السياسي بدعم ملموس مادي لهذا الجيش بقيادة العماد لحود كي يستطيع ان يبسط الشرعية الوطنية المتمثلة بحكومة (الرئيس الدكتور سليم) الحص وبرئاسة (رئيس الجمهورية الياس) الهراوي على كل الارض اللبنانية. والاخطار التقسيمية تزداد ان في الشمال من خلال مشروع (الرئيس العماد) ميشال عون او في الجنوب من خلال الاقتتال الاخوي البغيض والذي يمزق الجنوب، يمزق اليوم اقليما عزيزا من اقاليم لبنان هو اقليم التفاح. وما خطوة فصل القوات التي اعتمدها (السيد ياسر) عرفات الا خطوة للتوسع والتوطين من اقليم التفاح الى غير اقليم التفاح. لذلك املنا وفرصتنا الوحيدة لتوحيد لبنان ولمنع التمزيق والتفتيت والتوطين هما في الجيش بقيادة العماد لحود".

وسئل هل يعتقد ان وصول الرئيس الهراوي الى بعبدا والعماد لحود الى اليرزة سيتأخر، فاجاب: "هذا سؤال تفصيلي. علينا ان نعزز هذا الجيش وان ننضم جميعا، كقوى مسلحة، كميليشيات حزبية وغير حزبية، ان ننضم الى الجيش ونقدم اليه كل الدعم، وان نتطوع جميعا في هذا الجيش لحماية الوطن في الشمال وفي الجنوب".

ثم سئل الا يزال الحل العسكري مطروحا لحل قضية العماد عون؟ اجاب: "هذا الامر يصبح ايضا تفصيليا لانه يوما بعد يوم، وان كانت دعاية عون قوية، فهو يفقد من شرعيته العربية والدولية. ولكن علينا ان نملأ الفراغ. وكي نملأ الفراغ وتكون لنا صدقية، علينا ان نعتمد على الجيش".

واين صار اتفاق الطائف؟ اجاب: "الاتفاق حتى الان مدعوم عربيا ودوليا. ولكن لا بد لهذا الدعم من ان يخرج من الاطار النظري الى الاطار المادي. لذلك لا بد من دعم الجيش، من خطة انمائية للمناطق المحرومة. وطبعا على العرب ان يفوا بوعودهم. وسبق للعرب ان وعدوا بملياري دولار، (...)".

وعن معارضة اصوات فلسطينية الانتشار الفلسطيني في شرق صيدا واقليم التفاح، قال: "نحن نشكر تلك الاصوات الفلسطينية التي عارضت هذا الموضوع. ولكن لم نسمع اصوات جبهات اساسية في منظمة التحرير مثل جبهة احمد جبريل او جبهة نايف حواتمة او جورج حبش او غيرها من القوى التي تقف في الصف الوطني الفلسطيني. ننتظر قولا من هؤلاء صريحا نحن نشكر جبهة الانقاذ الفلسطيني على لسان ابو فادي حماد ولكن نريد اصواتا من منظمة التحرير ومن خارجها".

التقى الحسيني وشمس الدين ووفداً ايرانياً

ابي نادر: ارادة الفاتيكان مفهومة ولا حلّ إلا بالوفاق والسلام

قال امس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر ان الرسالة البابوية "لم تفهم تماما". واكد ان الفاتيكان هو "حصن للبنان ولوحدته ولتعايش ابنائه".

زار المطران ابي نادر موفدا من السفارة البابوية في لبنان، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وصرح على الاثر: "نقلت رسالة من السفارة البابوية الى سماحته جوابا عن بيان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى امس. وهي ان الرسالة البابوية لم تفهم تماما وارادة الفاتيكان مفهومة، وهي العيش المشترك وليس لنا حل في لبنان الا في الوفاق والسلام بين كل الاطراف. ويكفي ان سعادة السفير البابوي قدم اوراق اعتماده واليوم يتكلم باسم السلك الديبلوماسي، وذلك يعني للجميع ما يعني من اعتراف بالشرعية ومن محبة للسلام في لبنان والوفاق ضد كل عنف".

وزار المطران ابي نادر ايضا رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني. وقال: "جئت لاقدم الى دولة الرئيس حسين الحسيني التهاني بالسنة الجديدة، واتمنى له ولكم ولكل لبنان سنة خير وسنة سلام، لانقل اليه في الوقت نفسه حديثا، خصوصا انه صدر اليوم بيان عن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يتضمن عدم فهم موقف الفاتيكان. وقد اوضحت له انني اعرف عن كثب موقف الفاتيكان، فالفاتيكان هو حصن للبنان ولوحدته ولتعايش ابنائه المشترك. ونحن في عيش لبنان المشترك غلى للفاتيكان نفسه ولمكة المكرمة، ونحن متمسكون اكثر من اي وقت مضى بالعيش المشترك. ولم نجد الى اليوم بابا يحب لبنان ويفهم وضعنا كالبابا الحالي، وانا اعرف على ماذا يؤكد، فالبابا يريد العيش المشترك الى اقصى حد ويريد وحدة لبنان. ومن منا لا يريد هذه الوحدة والعيش المشترك والسيادة الكاملة على ارض لبنان؟ فنحن لسنا في قبرص من جهة تركيا، ومن جهة اخرى اليونان. نحن شعب واحد، نريد بالحوار فقط لا غير ان نتوصل الى نتيجة لا بالعنف، وهذا ما يريده البابا ونحن ايضا وانتم والجميع، فنحن ضد كل عنف وكل ميليشيا وضد كل قطعة سلاح، ليست موجودة مع الشرعية".

وكان المطران ابي نادر استقبل صباحا في كنيسة الوردية في رأس بيروت وفدا من السفارة الايرانية في لبنان، هنأه بالاعياد وقدم اليه هدية هي صورة تذكارية للعذراء.

شخصيات زارت نايلة معوض

رامزي: الطائف فرصة لبدء الحوار

زغرتا - "النهار":

استقبلت امس السيدة نايلة معوض في منزلها في زغرتا المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة موفدا من البطريرك مار نصرالله بطرس صفير.

وقال المطران ابو جودة: "جئت اليوم لتقديم التمنيات في مناسبة الاعياد المجيدة، ونتمنى ان تكون هذه السنة سنة خير وبركة على الجميع وعلى لبنان بكل مناطقه وابنائه".

وسئل عن الغيوم الملبدة في اجواء البلاد وامكان تبددها، فاجاب: "يجب دائما ان يكون عندنا رجاء بالخير ويجب ايضا الا نيأس وان نصلي ونسعى، وان شاء الله تتبدد هذه الغيوم بارادة الخيرين".

سفير بريطانيا

واستقبلت السيدة معوض سفير بريطانيا في لبنان السيد الان جون رامزي الذي صرح: "زيارتي شخصية، وكان لي لقاء طويل والسيدة نايلة معوض، وتركز البحث على الاوضاع الراهنة في لبنان".

وسئل كيف يرى الوضع، فاجاب: "يبدو ان الوضع في لبنان صعب، لكنني ارى انه يفترض التشديد في مناسبات كهذه، كما في كل مناسبة، على الحاجة الملحة والاهمية الحيوية لتحقيق نوع من الوحدة الوطنية".

وعن امكان اعادة توحيد لبنان هذه السنة قال: "لم اجد ان احدد وقتا لذلك لانه قد يضلل الناس، لكن ذلك ممكن. وارى ان من المهم ان يضع اللبنانيون المصلحة الوطنية في المقام الاول".

وعن ايجاد حل لمشكلة الرئيس العماد ميشال عون قال: "ارى ان هذه المشكلة هي واحدة من مشاكل عدة وارى انها ستحل. في النتيجة المصلحة الوطنية هي التي تنتصر".

وقيل له: يبدو ان اتفاق الطائف يخف وهجه مع مرور الوقت. قال: "سآسف جدا لذلك لان اتفاق الطائف يوفر للبنانيين الفرصة لبدء الحوار".

وسئل عن تخلفه عن لقاء السلك الديبلوماسي ورئيس الجمهورية فاجاب: "لم تكن هناك حاجة لدي الى حضور هذا الحفل، فالرئيس الياس الهراوي يعرف تمام المعرفة مدى دعم بلادي له وللحكومة الدكتور سليم الحص. وجودي هنا لا يعني اي شيء في صدد هذا الحفل، فالدعم السياسي للرئيس المنتخب وللحكومة الشرعية يبقيان مطلقين".

سليمان طوني فرنجيه رفض التقسيم "وتحويل مناطقنا متاريس لدويلة طائفية"

السيد سليمان طوني فرنجيه في مؤتمره الصحافي امس. (نعيم عصافيري)

زغرتا - "النهار":

رد السيد سليمان طوني فرنجيه. على دعوة الرئيس العماد ميشال عون الى "يوم التضامن مع الشمال" فاعتبرها "مزايدة دعائية تقسيمية لا يحتاج اليها الشمال الموحد الذي يرفضها ويرفض التقسيم ودعاته". ورفض "زج الشمال في هذا المسلسل" وقال "لن نقبل ان تكون مناطقنا متاريس واكياس رمل لدويلة طائفية".

عقد امس السيد سليمان طوني فرنجيه اول مؤتمر صحافي له في منزله في زغرتا وتلا فيه بيانا جاء فيه: "اننا وحيال الدعوة التي اعلنها العماد ميشال عون الى ما سماه "يوم التضامن مع الشمال"، في الثالث عشر من كانون الثاني الجاري، نؤكد ان الشمال المتضامن بجميع مناطقه وطوائفه، ليس في حاجة الى تضامن الداعين الى استمرار الحرب تحت الشعارات البراقة، والرافضين للحلول السلمية التي يحتاج اليها اللبنانيون بعد طول دمار وهجرة وموت عجاني (...)

لقد كان العماد عون يطالب قبل اتفاق الطائف ببرمجة الانسحابات، وعندما اقر الاتفاق هذه البرمجة وحدد لها مهلا زمنية، عاد الى الرفض، داعيا الى تناسي الرئاسة قائلا: "اذا لم يكن هناك رئيس فهناك قائد". الامر الذي اكد مجددا ان المسألة الشخصية تطغى لديه على المسألة الوطنية، مما يحمل على الاعتقاد اكثر فأكثر ان اتفاق الطائف لو ادى الى المجيء به رئيسا لكان وافق عليه من دون تحفظ وان الدور الذي اضطلع به العماد عون لتعطيل الرئاسة في لبنان ابتداء من ١٨ آب ١٩٨٨، وما تلاه، الى الحؤول دون وصول الرئيس الشهيد رينه معوض الى قصر بعبدا، فالى استمرار تمرده على شرعية الرئيس الياس الهراوي والحكومة، يؤكد بما لا يقبل الشك انه يريد أن يقيم دويلة على مساحة لا تتعدى ٢٠ في المئة من الخارطة اللبنانية، أي أنه يريد ان يحاصر قسما من المسيحيين في قفص جغرافي ضيق لاقامة سلطته عليهم، ولا نخال دعوته "المشكورة" الى ما سماه "يوم التضامن مع الشمال" الا تعبيرا عن نية لديه لضمنا الى هذا القفص الذي نأبى ان نكون من سجنائه، فنحن كنا وسنبقى في طليعة المدافعين عن وحدة الوطن، وايماننا كان ولا يزال: "يكون لبنان واحدا او لا يكون".

وليكن واضحا للجميع ان زغرتا طوني فرنجيه الـ٧٨ ورينه معوض الـ٨٩، زغرتا الشهادة، زغرتا الكرامة، زغرتا المستمرة في دورها اللبناني التوحيدي بتضامن ابنائها وبتوجيهات الرئيس سليمان فرنجيه الذي لم يفرط يوما بذرة من الوطن والذي لا يمكن احدا ان يزايد عليه مسيحيا او لبنانيا، زغرتا المارونية اللبنانية، لن تسمح لأي شخص كان، مهما بلغت به العظمة ومهما ادعى، ان ينصب نفسه ناطقا باسم المسيحيين او باسم اللبنانيين، وسنبقى حصنا منيعا في مواجهة أي شكل من اشكال التقسيم والتفتيت والتفرد.

ان التجارب التي تعاقبت على بيروت الشرقية في مدى ١٥ سنة، دلت - ويا للاسف - على ان السلطة في هذه المناطق تكون دائما للفريق الاكثر تطرفا فيها. فالى متى تبقى الشرقية بأهلها ومرافقها حقل اختبار للتطرف، هذا التطرف الذي لم يحقق اي نصر، والذي طالما انتج نزاعات داخلية حادة وانقلابات دموية متتالية؟

واننا اذ نتوق مع اهلنا في الشرقية الى التحرر من هذا المسلسل، نرفض ان يزج الشمال فيه، ولن نرضى ان تكون منازلنا ومناطقنا متاريس وأكياس رمل لدويلة تقسيمية لا تملك مقومات الحياة، واقتناعنا الثابت ان "الاوطان الطائفية تمثل بداية نهاية الجميع وفي طليعتهم المسيحيون" وفقا لما يؤكد صاحب الغبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، كذلك فاننا نؤكد مع اقطاب الوفاق الشمالي رفضنا "كل اشكال الحكم العسكري" وكبت الحرية والديموقراطية والتعدي على الكرامات والمقامات.

لم نكن ننتظر انكشاف الحساب الشخصي للعماد عون وزوجته في احد البنوك الفرنسية والموضوع بحجة الدفاع والتحرير، لنعرف ان الكلام عن نظافة الكف لا يتعدى الدعاية الاعلامية (...)

اخواننا اللبنانيين، نعاهدكم نحن الذين اخترنا السلام والوحدة طريقا، على اننا لن نتوانى يوما عن الوقوف في مقدم المدافعين عن السيادة الكاملة في مواجهة اي طامع بالارض اللبنانية، مؤكدين ان لبنان السيد باق والاشخاص زائلون".

حزب الكتائب متمسك بالطائف

دعوة الى التوازن الوطني الحكومي وتأكيد لالتزام مقررات المؤتمر المسيحي

اعلن حزب الكتائب انه ينظر الى تسوية الطائف على انها "معبر من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام وهي بداية للحل اللبناني الشامل". واكد تحفظ الحزب "بكل وضوح عن بدء عملية تنفيذ التسوية قبل ان يتحقق التوازن الوطني على المستوى الحكومي". واوضح ان من اهم اسباب موافقته على هذه التسوية "التقدم الواضح في اعتماد الصيغة اللامركزية الموسعة". وايد الدعوة الى مؤتمر مسيحي، مبديا "الاستعداد منذ الآن لاعلان التزامه مقررات هذا المؤتمر ايا كانت".

عقد المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي في الحزب امس الاجتماع الاسبوعي برئاسة الامين العام المهندس روجيه ديب الذي ادلى ببيان حدد فيه التوجهات السياسية للحزب حيال التطورات ولاسيما منها ما يتعلق بالموقف من اتفاق الطائف.

ومما قال: ان "الكتائب رأت ان تسوية الطائف هي معبر من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام، وهي بداية للحل اللبناني الشامل، وليست الحل المنشود الكامل على مستويي الاصلاح والسيادة (...) وطالما اعتبرنا على المستوى الوطني والخارجي ان اتفاق الطائف هو نتيجة توازن لبناني - لبناني ولبناني - سوري في رعاية عربية ودولية، اوقف الحرب ونشأ على اثرها. ولعل الحكومة التي يفترض ان تنبثق منه، هي المؤشر العملي الاول والاهم الى هذا التوازن. وكان هذا هو المقياس الاساسي لموقف الحزب من موضوع المشاركة في هذه الحكومة. والحزب يتحفظ بكل وضوح عن بدء عملية تنفيذ التسوية قبل ان يتحقق التوازن الوطني على المستوى الحكومي، وبالامس، كان الدكتور جورج سعادة واضحا تماما في هذا المجال عندما طالب في اطار الحل بمشاركة القيادات المسيحية الفاعلة في السلطة الاجرائية. اما بالنسبة الى موضوع الاصلاح الحقيقي كما تراه الكتائب، فهو كان جدي الوضوح لديها، باعتماد صيغة للدولة منبثقة من واقع شعب لبنان التعددي. ومن اهم اسباب موافقتنا على مشروع التسوية، كان التقدم الواضح في اعتماد الصيغة اللامركزية الموسعة التي ظهرت في هذا المشروع خلافا للمشاريع التي سبقته (...)".

ورأى ان "المخرج هو اولا وتكرارا ملقى على عاتق المناطق الشرقية، بالاتفاق على مبدأ الخروج من المأزق ثم على آلية ومنهجية لترجمة هذا المبدأ موقفا سياسيا واضحا فعبثا نحاول ان ننتظر حلولا سحرية تأتينا من الخارج من دون البدء اولا بأنفسنا، اذ لا ينفع ان يعتصم كل منا بموقف ويكتفي بتحضير المرافعة عن نفسه واتهام غيره بالتسبب في ما يمكن ان يحصل المطلوب ليس التبرئة او الادانة، بل موقف ينطبع بانقاذ الوضع. ان الكرة اليوم في ملعب المسيحيين، وامامهم خيار بين توجهين:

- النزف الداخلي المتواصل والافساح في المجال للغة الاتهامات والاغتيالات والفضائح تأكل من عافيتهم، والدخول بالتالي في حرب جديدة ضارية.

- او الاعتراف بعضهم ببعض وبأنهم ينتمون الى مجتمع يملك طاقات وامكانات هائلة، اذا اوقفوا اهدارها وعرفوا الافادة منها، تكون حتما دربهم الاساسية والحية الى الخلاص هم ولبنان.

ونحن في هذا الاطار نعلن التوجيهات الاتية التي نعتبرها اساسية لنجاح اي جهة على مستوى الساحة الداخلية والوطنية:

١ - دعوة كل الاطراف المعنيين في الداخل الى مواجهة الحقائق الوطنية في موضوعية وتجرد بعيدا عن المزايدات المتنوعة التي لا طائل تحتها.

٢ - الايمان بأن صيغة جديدة للبنان وبالتالي اي شكل جديد لدولته، لا يمكن ان ينجح احدهما الا بتوافقه مع الاخر، ولا يمكن ان يتأمن هذا النجاح المزدوج، اذا لم يأخذ في الاعتبار الذاكرة الجماعية لدى كل مجموعة حضارية لبنانية، لتكون قاعدة انطلاق في اعادة تركيب التواصل الانساني وخيوط الدولة الواحدة.

٣ - الايمان بأن الخلاص لا يمكن ان يكون الا من خلال اللامركزية الموسعة.

٤ - الاستعداد للقاء كل الاطراف المعنيين في الداخل في ورشة نقاش وعمل مفتوحة ومن دون عقد وخلفيات تحقيقا لهذه الغاية.

٥ - الادراك العميق لوجوب التوصل الى تفاهم داخلي، اذا كان للبنان فرصة في انهاء الاحتلالات الغريبة لارضه وتحريرها.

وثانيا، تحقيق عملية التوازن على الساحة الوطنية، وعدم تجاهل التمثيل القوي للمناطق الشرقية في اي حكومة تريد لنفسها ان تكون فعلا حكومة وفاق وطني.

ومن هنا نؤيد الدعوة الى مؤتمر مسيحي. والحزب على استعداد منذ الآن لاعلان التزامه مقررات هذا المؤتمر ايا كانت (...)".

قصف واطلاق نار جرح شخصين

حاصبيا - "النهار":

اسفر القصف المدفعي البعيد المدى الذي تعرضت له بلدة لوسي ومحيط السلطان يعقوب في البقاع الغربي، الجمعة الماضي، عن جرح مواطن في لوسي واضرار في احد المنازل. وكان مصدر القصف مرابض الجيش الاسرائيلي في "الحزام الامني" لجهة الخيام.

واطلق عنصر في جهاز الامن لـ"جيش لبنان الجنوبي" محمد الحايك النار على علي عبد العزيز الضاوي في الخيام فأصابه بجروح خطرة ونقل الى مستشفى "رامبام" في حيفا. واوقف الحايك للتحقيق.

واطلق "الجنوبي" منيف ابو عاصي من حاصبيا ومحمد خشيش من الخيام بعد توقيف استمر شهرا في سجن الخيام.

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ان لغما مضادا للاشخاص انفجر ليل الاحد قرب موقع لـ"الجنوبي" في بيت ياحون (بنت جبيل). وتبين ان كلبا خطا فوقه فقتله.

"يوم الشهيد" وذكرى الانطلاقة احتفلت بهما المخيمات الفلسطينية

تواصلت احتفالات "يوم الشهيد" في المخيمات الفلسطينية واقيمت مهرجانات اكد فيها الخطباء دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

من مراسل "النهار" في صور أن مهرجانا حاشدا دعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية في مدرسة مخيم البص وسبقته تظاهرات ومسيرات شارك فيها الالوف. وحضر هذا المهرجان المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب الحاج عاطف عون وقياديون في الحركة وممثل لمنظمة التحرير قائد قوات حركة "فتح" في لبنان العقيد "علاء" وقائد "فتح" في صور المقدم "سلطان". وتحدث على التوالي عون والسيد رمزي رباح عن المنظمة و"سلطان" فدعوا الى دعم الانتفاضة و"حشد كل الطاقات لمواجهة العدو الصهيوني".

وفي مخيم الرشيديه في صور سارت مسيرة بالمشاعل، ثم اقيم مهرجان سياسي وعرض عسكري تحدث فيه عون عن "امل" والسيد علي فيصل عن منظمة التحرير ومعتمد اقليم لبنان في "فتح" السيد معين شبايطة، وحضوا على "وقف الاقتتال الاخوي في اقليم التفاح".

واقيم معرض للصور في عيادة "الاونروا" ضم مجموعة صور عن الانتفاضة وللمسؤول الفلسطيني الراحل خليل الوزير (ابو جهاد).

وافتتح في الرشيدية مركز جمعية الكفيف الفلسطيني في رعاية المقدم "سلطان". وهو يقدم خدمات صحية وتربوية ومهنية وانسانية الى نحو مئة معاق فلسطيني.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان حركة "فتح - المجلس الثوري" اقامت احتفالا بذكرى انطلاقتها الخامسة والعشرين و"يوم الشهيد" الفلسطيني في مخيم عين الحلوة.

حضره ممثلون لـ"الاحزاب والقوى الوطنية" والفصائل الفلسطينية.

وتكلم باسم "التنظيم الشعبي الناصري" السيد وليد جويدي وباسم المقاومة الوطنية اللبنانية السيد علي الحاج حسن، واخيرا السيد زكريا ابرهيم عضو اللجنة المركزية لـ"المجلس الثوري".

وفي "يوم الشهيد" وذكرى اربعين عضو القيادة العسكرية لقوات "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" المقدم محمد عثمان الهرش (ابو اللطف) اقامت الجبهة ومنظمة التحرير في مخيم عين الحلوة مهرجانا تحدث فيه عضو المكتب السياسي للجبهة وأمين اقليم لبنان السيد فهد سليمان وممثل قيادة "هيئة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان" السيد زيد وهبة وعضو اللجنة المركزية لـ"التنظيم الشعبي الناصري" وليد جويدي وعن القيادة العسكرية لقوات الثورة الفلسطينية "ابو ياسر"، فأكدوا على استمرار النضال ودعم الانتفاضة ورفض التوطين ودعوا الى وقف القتال في اقليم التفاح.

تبادل اتهامات جديدة بين "الحركة" و"حزب الله"

الصليب الاحمر اخلى ١٤ جثة لـ"امل" بعد وقف نار موقت استغرق ٧ ساعات

قافلة الصليب الاحمر لدى عودتها من اقليم التفاح الى صربا.

نقل الجثث الى سيارات "كشافة الرسالة الاسلامية" في الزهراني. (احمد منتش)

اقليم التفاح - "النهار":

تمكنت امس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، متعاونة مع الصليب الاحمر اللبناني، من اخلاء ١٤ جثة لمقاتلين من حركة "امل" من قرى في اقليم التفاح تقع تحت سيطرة "حزب الله"، وذلك بعد اتفاق على وقف للنار لمدة ٧ ساعات بدأ التاسعة صباحا وانتهى الرابعة بعد الظهر.

وحصلت هذه الخطوة اثر لقاءات واتصالات تقرر على اثرها التزام وقف النار في كل قرى اقليم التفاح. وتوجهت الثامنة صباحا قافلة من ٨ سيارات اسعاف و٨ سيارات ستايشن تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني يرافقها مندوب اللجنة في الجنوب السيد رولان سيدلر ومسؤولها في صيدا السيد دانيال فيليبان، والسادة: محمد مكي، مارون عزيز، زاهي ياسين من الصليب الاحمر اللبناني.

وسلكت القافلة طريق صربا - عين قانا.

ومنعت حركة "امل" عند حواجزها في صربا الصحافيين والمصورين والمدنيين من مرافقة القافلة او الدخول الى صربا.

وفي الثالثة والربع بعد الظهر عادت القافلة الى صربا وهي تنقل ١٤ جثة كانت ملفوفة ببطانيات وأكياس نايلون وتفوح منها روائح نتنة. وسلكت القافلة طريق رومين - عزة - اركي - المعمرية - الغازية - الزهراني، حيث تسلمت سيارات من "كشافة الرسالة الاسلامية" الجثث العائدة الى عناصر "امل" وانطلقت بها في اتجاه البيسارية والصرفند.

ووزعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيانا اكدت فيه ان المهمة التي قامت بها "تمت بنجاح من دون اي حادث يذكر، وسلمت الجثث الى اهلها".

وقال احد قادة "امل" السيد حسن حمدان في تصريح ادلى به: "بعد ١٥ يوما من الاجتياح الذي نفذه "حزب الله" على قرى اقليم التفاح وبعد مبادرات متتالية

التتمة في الصفحة ٦ -

عائلتا كريستن واريكيز في بيروت "لاعطاء الخاطفين مسحة انسانية"

السيدان ديفور وبيشوف يتوسطان عائلتي كريستن واريكيز. (سامي عياد)

وجهت عائلتا الفنيين السويسريين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ايمانويل كريستن وايليو اريكيز المخطوفين نداء الى خاطفيهما من اجل اطلاقهما. فيما اكد مسؤولو اللجنة الدولية انها لن توقف نشاطاتها في لبنان، وستواصل مساعيها لدى جميع الاطراف المحليين والاقليميين لمعرفة مصير مندوبيها، ونفت الانباء عن ان وراء خطفهما اسبابا سياسية.

واطلقت العائلتان النداء في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة ظهر امس في فندق "السمرلند" وحضره والدة ايمانويل السيدة ماريان وشقيقته انيت ماير ووالدة ايليو السيدة غرازيانا وشقيقته التوأم ماري وشقيقه انطوان والمندوب العام للجنة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا السيد انجيلو غنادينير والناطق الرسمي باسم اللجنة السيد بوردبيشوف ومسؤول بعثة اللجنة في لبنان السيد ميشال ديفور.

وقال السيد بيشوف انه "مضى ثلاثة اشهر على خطف ايليو وايمانويل وهذا وقت طويل لشخصين قدما لعمل انساني (...) ووقت طويل لعائلتيهما واصدقائهما".

ووجهت السيدة كريستن نداء: "اطلب من الخاطفين ان يفتحوا باب الغرفة حيث يحتجز ولدي وزميله ثم يرموا بالمفتاح بعيدا ويتركوهما الى حريتهما". واوضحت انها جاءت وابنتها انيت الى لبنان "لان ولدي لا يستطيع المجيء الى وطنه. اردت ان أرى المكان الذي عاش فيه سنتين واحب ان يعيش فيه مع اصدقاء له هنا".

وناشدت السيدة أريكيز الخاطفين "اطلاق ايليو وايمانويل في اسرع وقت". ولم تتمكن شقيقة ايليو التوأم ماري من ان تحبس دموعها وطلبت من اخيها ان يحافظ على شجاعته حتى تنتهي مأساته.

وقال السيد ديفور انه بعد الاتصالات الواسعة التي اجرتها اللجنة في لبنان وخارجه" قد لا تؤدي هذه الزيارة الى الكثير، لكنها قد تعطي الخاطفين مسحة من الانسانية". واكد ان اللجنة ستواصل مساعيها وأن جميع المسؤولين "مسؤولون عن مساعدتنا لنستمر في مساعدة الآخرين". وعن استمرار عمل اللجنة في لبنان، قال: "ما دام ايمانويل وايليو محتجزين، لا شك في ان اللجنة الدولية قد تنسحب" من لبنان. لكنه اكد استمرار عملها حاليا.

وسئل السيد غنادينير هل هناك اسباب سياسية وراء الخطف؟ وهل تجرى اتصالات مع الحكومة السويسرية، فأجاب مشددا على "الهوية الانسانية" للمخطوفين وعلى ان لا عملية تفاوض لاطلاقهما.

وتحدث عن اتصالات اجرتها اللجنة في المنطقة متوازنة مع اللقاءات التي جرت في لبنان، وقال: "ان وفد اللجنة التقى مسؤولين في حكومات فاعلة في المنطقة ومسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واكد الجميع دعمهم للجنة ووعدوا ببذل ما في وسعهم لاطلاق المحتجزين".

ووجه زملاء ايليو وايمانويل من اللبنانيين نداء الى الخاطفين لاطلاقهما، ومثلهم فعل المقعدون الذين حرموا العلاج بعد خطفهما اذ تسبب في اقفال مركز الاطراف الاصطناعية في صيدا.

واشارت اللجنة الى انها تجمع تواقيع لاطلاق مندوبيها وعرضت رسائل دعم وتعاطف تسلمتها من كل المناطق اللبنانية وبلغت امس ٥٠ الف رسالة.

بشاراتي التقاه وقبلان وفضل الله

شمس الدين "غير قلق" من الانتشار لتمسكه بالموقف الفلسطيني المعلن

استقبل امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشاراتي يرافقه رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الايرانية السيد محمود هاشمي رفسنجاني والسفير الايراني في دمشق الشيخ محمد حسن اختري والقائم باعمال السفارة الايرانية في بيروت السيد حسين نكتام.

واطلع بشاراتي الشيخ شمس الدين على الصيغة التي اتفق عليها في دمشق لانهاء الاقتتال في اقليم التفاح.

وصرح الدكتور بشاراتي على الاثر: "اعلنا اسفنا الشديد والعميق مرارا للتقاتل بين الاخوة في لبنان وسعينا ونسعى الى انهاء التقاتل".

وصرح الشيخ شمس الدين: "انني اسجل الشكر لآية الله المعظم السيد (علي) خامنئي وسماحة الرئيس (هاشمي) رفسنجاني ومعالي الدكتور (علي اكبر) ولايتي. كما اسجل شكري لسيادة الرئيس (حافظ) الاسد وسائر الاخوة في القيادة السورية على الجهد المخلص الذي بذل لوقف هذه الحرب العبثية التي ليس لها وصف الا انها فضيحة على المستوى الديني والاخلاقي والسياسي بين حركة "امل" و"حزب الله". واعتقد ان المهمة التي يقوم بها الاخ بشاراتي والوفد المرافق في مسعاهم الذي يمثل استمرارا لمسعى الاسبوع الماضي، هذا المسعى يعد بامكانات كبيرة للنجاح والاعتماد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى على قدرة الجمهورية الاسلامية والجمهورية العربية السورية على فرض وقف النار وانهاء هذه المهزلة الفاجعة (...)". وقال: "الذي يجب ان يكون مصب الاهتمام هو الشعب، واي اتفاق بين حركة "امل" و"حزب الله" يجب ان يأخذ في الاعتبار في الدرجة الاولى مصلحة الناس، ويهمني كثيراً انهاء هذه الحرب. ويهمني ايضا سلامة حركة "امل" و"حزب الله" وحسن العلاقة بينهما (...)". واضاف: "اما العامل الفلسطيني، الذي افضله للجميع هو ان يفهم كما يعلن، هو انه مبادرة من اجل الفصل بين المتقاتلين. واذا كان هناك عمل سيىء من العمل الفلسطيني فقبل ان يتحمله الفلسطينيون ينبغي أن يتحمله الطرفان اللذان كونا الظروف التي مكنت من ايجاد هذا التطور الذي لا يثير بالنسبة الي قلقا كبيرا لاني متمسك بالموقف الفلسطيني المعلن الذي تسمعه وهو نشأ بدافع الفصل بين المتقاتلين. واذا انتهت هذه الازمة فينبغي ان يعود كل شيء الى مكانه. واذا حدث ان هناك امرا مختلفا فيكون لكل حالة الموقف المناسب". واكد ردا على سؤال ان "مبدأ التوطين مرفوض ولا ارى ضرورة داعية من الناحية السياسية لاثارة هذه القضية وطرحها".

عند فضل الله

وزار بشاراتي والوفد المرافق له العلامة السيد محمد حسين فضل الله في منزله في بئر العبد. وافادت اوساط السيد فضل الله انه تم في اللقاء التشاور في "سبل الخروج من الصراع الدامي الذي يفتك بالقضايا الكبيرة التي تعتبر القاسم المشترك الاساسي بين الطرفين المتقاتلين. وجرى التأكيد على دعم المبادرة الاسلامية التي انطلقت من خلال توجهات اية الله خامنئي لوقف الصراع وحل الخلافات من خلال الحوار الموضوعي الهادىء لرأب الفتنة من اساسها واغلاق ملف الحرب نهائيا".

وحض العلامة فضل الله الدكتور بشاراتي على "متابعة جهوده مع الطرفين ومع جميع الفاعليات من اجل الوصول الى هذه الغاية التي هي طموح جميع المخلصين". ودعا الطرفين المتقاتلين الى "ادخال امن الناس في الجنوب في كل حساباتهم في ما تسببه الحرب من آلام ومآس للمستضعفين من اهلنا". وقال: "يحرم على الجميع الاستمرار في هذه الحرب تحت اي ذريعة كانت".

قبلان

ومساء زار بشاراتي والوفد المرافق له المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وعرض معه لمدة ساعتين سبل انهاء الاقتتال في اقليم التفاح.

وبعد اللقاء وصف المفتي قبلان التوجه الذي حمله الموفد الايراني بانه "جيد" ودعا الطرفين المتقاتلين الى التجاوب مع هذا التوجه لانه مطلب شعبي، وهو يدعو الى وقف النار وانسحاب المقاتلين الى المواقع التي كانوا فيها والرجوع الى اتفاق دمشق.

وكان المفتي قبلان استقبل وفدا شعبيا من بلدة لبايا في البقاع الغربي اطلعه على الوضع في البلدة والمنطقة. وردا على سؤال حول الانتشار الفلسطيني بين المتقاتلين في اقليم التفاح قال المفتي قبلان: "ان هذا الانتشار الفلسطيني لا يحمل الا حقيقة واحدة هي حقن الدماء وانه جاء ليفتح صفحة جديدة من العلاقات الاخوية بين الفلسطينيين والطائفة الشيعية اللبنانية واهل الجنوب ولا يسعني الا ان اقول للاخوة الفلسطينيين جزاكم الله خيرا على ما قمتم به".

قتيل وجريح قنصا في الحدث

حصلت بعد ظهر امس رمايات رشاشة على محاور سقي الحدث امتدادا الى طريق صيدا القديمة. وطاولت رشقات مناطق مواجهة لخطوط التماس وصولا الى شارع الحمراء في الحدث حيث ادت الى مقتل حليم ابو صالح وجرح زوجته شفيقة.

وعلى محاور بيروت حصلت رمايات محدودة بين رأس النبع والسوديكو رافقها اطلاق قذائف متفرقة.

قتيل بالرصاص في الاشرفية

اطلق امس مسلحون النار في الاشرفية على غابي جورج متى (٣٥ عاما) فأردوه.

وافادت مصادر امنية ان ثلاثة مسلحين كانوا في سيارة "بي ام في ٣٢٠" رصاصية من دون لوحات اعترضوا متى لدى وصوله الى محلة تقاطع نزلة السيدة - كرم الزيتون في الاشرفية، العاشرة الا ربعا قبل الظهر، في سيارته المرسيدس "٥٠٠" الرصاصية آتيا من منزله في شارع المطران غفرائيل المقابل، واطلقوا وابلا من الرصاص عليه فيما كان يضع سماعة الهاتف على اذنه. ونقل على الاثر الى مستشفى الروم لكنه فارق الحياة. وتمكن مطلقو النار من التواري في اتجاه نزلة ساسين - البدوي.

وبوشرت التحقيقات لمعرفة اسباب الجريمة، علما ان المغدور هو صاحب محطة للوقود في شارع لبنان في الاشرفية.

● في صيدا احضر محمد فايز جنون الى مستشفى حمود على اثر اصابته بطلقات نارية من جماعات مسلحة لدى وجوده في مركز عمله في سنترال الريفولي في المدينة.

غالب الاعور خلفاً لبشير الاعور يمثل عائلته سياسياً واجتماعياً

اعلنت عائلة الاعور انها اختارت الدكتور غالب سليم الاعور رئيسا لمجلسها خلفا للنائب المرحوم بشير الاعور، ليمثلها في المجالين السياسي والاجتماعي.

ووزعت العائلة بيانا وقعه ممثلون لها، هنا نصه:

"اجتمعت عائلة آل الاعور في تاريخ ١٩٨٩/١٢/١٧ في مجلس العائلة في بلدة قرنايل للمرة الاولى بعد غياب عميدها المرحوم الاستاذ بشير الاعور، وبعد التشاور في الشأن العام وفي شأن العائلة انبثقت من الاجتماع لجنة من ابناء العائلة قوامها السادة:

قرنايل: الشيخ ابو عفيف حسين الاعور، سامي محمد الاعور، الشيخ سليمان اسعد الاعور، كمال نسيب الاعور، نجيب سليمان الاعور، حسين مرعي الاعور، امين علي الاعور، عفيف ابرهيم الاعور، فاروق خليل الاعور، سليم دعيبس الاعور.

فالوغا: يوسف قاسم الاعور، رؤوف حسين الاعور، محمد العنداري الاعور، طليع شاهين الاعور، فؤاد الحلبي الاعور.

القلعة: هاني رشيد الاعور، فريد عباس الاعور.

حمانا: الشيخ عارف وهبة الاعور.

قبيع: سامي قاسم الاعور، مجيد سليمان الاعور، عماد أمين الاعور، عاطف الاعور.

صوفر: الشيخ نجيب سعيد الاعور، الدكتور فادي اسعد الاعور.

يمثلون العائلة المنتشرة في القرى الست تمثيلا صحيحا وكاملا، مهمتها التوافق على اختيار مجلس لعائلة آل الاعور ورئيس لهذا المجلس، آخذة في الاعتبار نتائج الاجتماع العام للعائلة والذي حاز بموجبه الدكتور غالب سليم الاعور الاكثرية خلفا للمرحوم الاستاذ بشير الاعور، وحدد تاريخ اجتماع اللجنة يوم الاحد ١٩٨٩/١٢/٢٤ الساعة الحادية عشرة في منزل السيد فريد عباس الاعور في القلعة. وفي التاريخ نفسه المحدد اجتمعت اللجنة المذكورة اعلاه في المكان والزمان المحددين. وبعد مناقشات طويلة ومستفيضة تم الاتفاق على ما يلي:

١ - اختيار الدكتور غالب سليم الاعور رئيس لمجلس عائلة آل الاعور وبناء على هذا الاختيار يتمتع بصفة تمثيل العائلة في المجالين السياسي والاجتماعي. كما ترى العائلة ان هذا الاختيار من شأنه تعزيز وحدة الصف والكلمة للمساهمة الفعالة في الصمود في المرحلة الراهنة.

٢ - سيتم تعيين مجلس للعائلة في فترة لاحقة وتحدد مهماته بنظام خاص وفقا للقواعد المرعية الاجراء. كما صدر عن المجتمعين بيان سياسي حدد الثوابت الاساسية وخيار العائلة السياسي كما يأتي:

أ - في الثوابت:

١ - ان الطائفة الدرزية التي كانت ولا تزال الركيزة الاساسية في بناء هذا الوطن عبر الاجيال والتي قدمت قوافل الشهداء دفاعا عن الحق والعدالة والمساواة وترسيخا لعروبة لبنان، ترى عائلة الاعور ان مكانها الطبيعي والتاريخي هو ضمن الخط العام الاساسي لهذه الطائفة والسهر على ابقائها واحدة موحدة.

٢ - تكرر العائلة موقفها الثابت في الدفاع والشهادة من اجل الحفاظ على كل شبر من ارضنا.

٣ - ترفض العائلة نهائيا كل اشكال التقسيم والتفتيت ولا ترضى الا لبنان وطنا واحدا موحدا لجميع ابنائه، تسوده العدالة والحرية والمساواة.

٤ - تلتزم العائلة القرارات الصادرة عن لقاء بيت الدين نصا وروحا.

ب - في الخيار السياسي:

١ - التزام الخط السياسي الوطني المتمثل بالقيادة السياسية الحكيمة التي ينتهجها الزعيم الوطني وليد جنبلاط.

٢ - التنويه بالدور القومي الانقاذي الذي تقوم به الشقيقة سوريا مشكورة من اجل وحدة لبنان وعروبته.

واخيرا تؤكد العائلة وجوب المحافظة على رص الصفوف خصوصا في هذه المرحلة المصيرية".

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت يومي الاحد والاثنين ٧ بواخر ناقلة ٨٤٦٦ طنا و ١٧٩ سيارة، وهي: "شادي" و "سيبريدون - ١" و "جيسيكا" و "فيفالاند" و "دونيفتون" و "جولي جيالو" و "م. س. سيدر".
وغادرته ٤ بواخر هي: "كارلا" و "فيفالاند" و "نوردلاند ساغا" و "جولي جيالو".
وبقيت في المرفأ ٢٨ باخرة، بينها ١٦ باخرة من دون عمل و ٣ بواخر مسافرة. وينتظر وصول ١٢ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
٤	ميرا - ج	للاصلاح	مارينر ترايدر
٤	وفا	للاصلاح	—
٤	باميلا	للاصلاح	كاميلوت شيبنغ
٤	كارين	للاصلاح	مارينر ترايدر
٥	رينة	للاصلاح	كاميلوت شيبنغ
٥	هادو	للاصلاح	ايستناسكو
٦	انجي ويب	للاصلاح	ب. عضم
٦	سابين	للاصلاح	ديفينا لاين
٦	جيتاس	للاصلاح	مارينر ترايدر
٦	انا	للاصلاح	ب. عضم
٦	شادي	للشحن	ديفينا لاين
٧	رياض - س	للشحن	غريني شيبنغ
٧	توفيق - س	للشحن	غريني شيبنغ
٧	كرم - ب	للشحن	ن. ابو رجيلي
٧	سيدر	للشحن	طوروس شيبنغ
٨	خيرينا	للشحن	سي لاين شيبنغ
٨	سبيريدون - ١	للشحن	سبيريدون
٨	هيبي - م	للشحن	ديفينا لاين
٩	ليبرا	للاصلاح	سي سبيد سرفيس
٩	طوروس	للاصلاح	سي لاين شيبنغ
٩	جيسيكا	٥٠٠ مختلفا	ك. بيطار
١٠	دولينفتون	٦٧ سيارة	أ. قرداحي
١٠	ليختنستان - ٢	١١٠٠ مختلفا	ابو حمد
١١	نادين	للشحن	طوروس شيبنغ
١١	أسكو - ١	للتموين	كاميلوت شيبنغ
١٢	م. س. سيدر	١٧٠٠ مختلفا	اورابيا
الدورة	فافولا	٥٠٠٠ بنزينا	المكتب الجزائري
الدورة	ليبغاز	٤٥٠ غازا	ب. ن. ا.

٢ - البواخر المسافرة

٣ بواخر حصلت امس على اذن بالسفر من رئاسة ميناء بيروت هي: "م.س. سيدر" و "دونيفتون" و "سبيريدون - ١".

٣ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
كابتن ياكوفليف	البيريه	١٧٥٠ مختلفا	فرعون شيبنغ
كارلا	ليماسول	٣٠٠ مختلفا	ج. بطرس
ساشكين	مرسين	٥٠ ماشية	ي. برجاوي
أ. زيلزنيكوف	ازماييل	٦٠٠ حديدا	فرعون شيبنغ
نيفين	الاسكندرية	للشحن	ن. ابو رجيلي
ساوث كوست	هامبورغ	٦٤٧ مختلفا	عكاك مارين
كرمان	الاسكندرية	٢١٢٥ مختلفا	سي لاين شيبنغ
فلنسندي	اللاذقية	٢٠٠٠ حديدا	اورابيا
كوفاستا	انفير	٣٠٠٠ مختلفا	يونيشيب
كونتي ميني	صيدا	١٠٠ خضرا	كوندوس ماريتيم
بيتر - م	لارنكا	٦٠٠ مختلفا	اورابيا
بوكتا اوميغا	كييف	للشحن	ن. ابو رجيلي
دورا	تاراغونا	٢٥٠٠ زفتا	ليمكو

٤ - حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليومي السبت والاحد ٦ و٧ كانون الثاني كالآتي:

● السبت:
- بلغ حجم البضائع المفرغة ٩٣٠ طنا، منها ٤٦٠ طنا تسليما مباشرا و ٧٠ طنا الى المستودعات و ٤٠٠ طن مستوعبات.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ٤٦٤ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ١١٣٠ طنا، منها ٦٢ طنا من المستودعات و ١٠٦٨ طنا من المستوعبات.

● الاحد:
- بلغ حجم البضائع المفرغة ٥٥٧١ طنا، منها ٢٠ طنا تسليما مباشرا و ٣٣٦٣ طنا الى المستودعات و ٢١٨٨ طنا مستوعبات.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ٦٨٤ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٥١٩ طنا، منها ٣٥ طنا من المستودعات و ٤٨٤ طنا من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى، كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
عبودي - ١	كيماوي	اوتراكو
ديف كاتيفات	سيارات	بطش
ترانس وود	طحين	مارينا شيبنغ
نويمار	زيوت	تريبور
ب - المنتظرة:		
نيفين	مختلف	البحر المتوسط
حسام	فارغة	النمر
جيهيستان - ٢	مختلف	اللبنانية العربية
سالين	مختلف	البحر المتوسط
سرور	طحين	البحر المتوسط
ليمكا	مختلف	البحر المتوسط

مرفأ جونية

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
من نوبت	١٠٣ راكب	ج. مرقص
ب - المنتظرة:		
باروليس - م	ركاب	سوكومار ترافل

مليار و٦٤٥ مليون ليرة انفقتها الدولة غروب كل يوم

الدين العام الداخلي الفعلي ٨٩٨ مليارا في نهاية ١٩٨٩ ورفع الدعم عن المحروقات لم يمنع زيادة قروضها الى ١٨٩ مليارا

تطور الدين العام الداخلي عام ١٩٨٩ (مليون ل. ل.)

	١٩٧٨	١٩٨٨	١٩٨٩ نهاية اذار	١٩٨٩ نهاية حزيران	١٩٨٩ نهاية ايلول	١٩٨٩ نهاية كانون ١	الفارق في سنة (٪)
أ - دين الخزينة (١ + ٢)							
١ - قروض من مصرف لبنان	٦٣,٣٨٧	٩٠,٥٣٦	١٠٣,١٤٤	١٥٠,٨٨١	١٦٨,٠٤٥	١٨٩,٧٩٩	+ ١٠٩
منها للمحروقات	٥٠,٩٨٦	٩٠,٥٣٦	١٠٣,١٤٤	١٥٠,٨٨١	١٦٨,٠٤٥	١٨٩,٧٩٩	+ ١٠٩
٢ - سندات خزينة (قيمة اسمية)	١٢٧,٣٠٦	٤٢٥,٨٣٦	٥١٧,٤٧٨	٥٧٠,٠٣٥	٦٣٣,٩٢٤	٧٨٦,٤٢٨	+ ٨٤.٦
منها:							
- في محفظة مصرف لبنان	٦٦,٣٠٤	١٦,٥١٣	٦,١٨١	١٠,٦٥٣	٤,٣٩٥	٢٦,٣٩٨	+ ٥٩.٨
- في محفظة المصارف التجارية	٥٠,٤٦٨	٣٢٥,٨١٧	٤٢٠,٨٨٥	٤٧٤,٤٣٣	٥٣٣,٣٧٧	٦٠٩,٦٨٤	+ ٨٧.١٣
- آخرون	١٠,٤٣٤	٨٣,٥٠٦	٩٠,٤١٣	٨٤,٩٥١	٩٦,٢٥١	١٥٠,٣٤٦	+ ٨٠
مجموع "أ" = (١ + ٢)	١٩٠,٥٩٣	٥١٦,٣٧١	٦١٩,٦٢٣	٧٢٠,٩١٦	٨٠١,٩٦٨	٩٧٦,٢٢٨	+ ٨٩
ب - ديون على المؤسسات العامة							
قروض من مصرف لبنان	١,٥٦١	٤,٥٨٣	٥,٣٢٦	٥,٣٢٦	٥,٣٢٦	٥,٣٢٦	+ ١٦.٢١
قروض من المصارف التجارية	١,٤٩٢	٥٨٤	٥٨٤	٥٨٤	٥٨٤	٥٨٤	—
مجموع "ب"	٣,٠٥٣	٥,١٦٧	٥,٩١٠	٥,٩١٠	٥,٩١٠	٥,٩١٠	—
المجموع العام	١٩٣,٦٤٦	٥٢١,٥٣٩	٦٢٥,٥٣٣	٧٢٦,٨٢٦	٨٠٧,٨٧٨	٩٨٢,١٣٨	+ ٨٨.٣
الدين العام الصافي بعد طرح ودائع الدولة لدى مصرف لبنان	١٨٥,٤٦٥	٤٠٥,١٥٣	٤٨٣,٨٠٠	٦١٤,٩٧١	٧٠٧,٦٠٧	٨٩٨,٧٩٥	+ ١٢١
سعر الدولار في نهاية الشهر - السنة	٤٥٥	٥٣٠	٤٩٥	٥١٠	٤٦٨	٥٠٥	- ٤.٧
سعر الدولار الوسطي في الشهر - السنة	٣٢٥	٤١٠	٤٧٥	٥٠٧	٥٠٤	٤٩٥	+ ٢٠

كتب خالد القصار:

ارتفاع قروض الخزينة من مصرف لبنان لاستيراد المحروقات هو ابرز ما يسجل في تطور ارقام الدين العام الداخلي في نهاية عام ١٩٨٩، اذ بلغت ١٨٩ مليارا و٧٩٩ مليون ليرة لبنانية، في مقابل ٩٠ مليارا و٥٣٦ مليونا في نهاية ١٩٨٨، اي بزيادة مقدارها ٩٩ مليارا و٢٦٣ مليونا ونسبتها ١٠٩ في المئة.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان سياسة رفع الدعم عن المحروقات التي اعتمدت اصلا لتخفيف العبء عن خزينة الدولة وتاليا عن مصرف لبنان لم تجد، وان الانفاق على المحروقات في العام الماضي كان اكثر منه في العام الذي سبقه. ذلك ان القروض الصافية للمحروقات عام ١٩٨٩ بلغت ٩٩.٣ مليارا، في مقابل ٩٠.٥ مليارا عام ١٩٨٨. ونسبة الزيادة عام ١٩٨٨ مقارنة بنهاية عام ١٩٨٧ نحو ٧٧ في المئة.

واظهرت ارقام مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية ان الدين العام الداخلي الاجمالي القائم بلغ في نهاية العام الماضي ٩٨٢ مليارا و١٣٨ مليون ليرة، في مقابل ٥٢١ مليارا و٥٣٩ مليونا في نهاية ١٩٨٨، اي انه ارتفع في سنة ما مقداره ٤٦٠ مليارا و٥٥٩ مليونا ونسبته ٨٨.٣١ في المئة.

على ان هذه الزيادة دفترية اكثر منها فعلية وتعود في معظمها الى زيادة اصدارات سندات الخزينة (٣٦٠ مليارا و٥٩٢ مليون ليرة، ٨٤.٦٧ في المئة) التي تندرج في اطار السياسة النقدية لمصرف لبنان والقاضية بتلبية الطلب المتزايد من المصارف والجمهور على السندات في الفترات التي تحسن فيها سعر صرف الليرة وسدت منافذ التوظيف الاخرى.

الدين الفعلي

ويشار الى ان جزءا من الاموال التي دخلت القطاع العام نتيجة الاكتتاب في السندات لم ينفق وهو لا يزال في حوزة الدولة في شكل ودائع بالليرة لدى مصرف لبنان، بدليل ارتفاع هذه الودائع من ١١٦ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى نحو ١٣٠ مليارا في نهاية العام الماضي. وهي كانت ارتفعت الى ١٤١.٧ مليارا في اذار وتراجعت الى ١١١.٨ مليارا في حزيران، ثم عادت الى الارتفاع الى ١٢١.٤ مليارا في تشرين الثاني ولم تثبت بعد مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية الرقم النهائي، علما ان تقديراتها الاولية اشارت الى تراجعها في آخر السنة.

وهذا يعني ان الدين العام الفعلي في نهاية ١٩٨٩ يساوي الدين العام القائم محسومة منه ودائع الدولة بالليرة، اي نحو ٨٩٨ مليارا و٧٩٥ مليون ليرة، في مقابل ٤٠٥ مليارات و١٥٣ مليونا في نهاية ١٩٨٨، اي بزيادة مقدارها ٤٩٣ مليارا و٦٤٢ مليونا ونسبتها ١٢١.٨ في المئة، اي اكبر من نسبة زيادة الدين العام الاجمالي. فتكون الزيادة الفعلية للدين - العجز - مساوية لزيادة الدين العام القائم في نهاية السنة محسومة منها ودائع الدولة، اي نحو ٤٨٩ مليار ليرة.

واذا احتسب توزيع الدين الفعلي الصافي المترتب على الدولة في العام الماضي (٤٩٣ مليارا و٦٤٢ مليون ليرة) في ١٢ شهرا، يكون المعدل الوسطي لهذا الدين نحو ٤١ مليارا و١٣٦ مليون ليرة شهريا. واذا اعتبرنا ان الدولة تعمل ٢٥ يوما في الشهر معدلا وسطيا، فانه يكون قد ترتب عليها مليار و٦٤٥ مليون ليرة غروب كل يوم من عام ١٩٨٩.

المحروقات والسندات

وبلغت قروض الخزينة من مصرف لبنان في نهاية ١٩٨٩، ١٨٩ مليارا و٧٩٩ مليون ليرة، بزيادة نسبتها ١٠٩ في المئة عن ١٩٨٨ كلها للمحروقات.

وبلغ مجموع سندات الخزينة (قيمة اسمية) ٧٨٦ مليارا و٤٢٨ مليون ليرة، بزيادة نسبتها ٨٤.٦ في المئة عنها في نهاية ١٩٨٨، معظمها من زيادة اكتتابات المصارف والجمهور الذي حافظ على نسبة نمو مرتفعة تظهر في الارقام التفصيلية لتوزيع السندات (٨٣.٩٢ في المئة). وهي توزعت كالآتي:

● في محفظة سندات مصرف لبنان: ٢٦ مليارا و٣٩٨ مليون ليرة، في مقابل ١٦ مليارا و٥١٣ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٨، اي بزيادة نسبتها ٥٩.٨٤ في المئة.

● في محفظة المصارف التجارية: ٦٠٩ مليارات و٦٨٤ مليون ليرة، في مقابل ٣٢٥ مليارا و٨١٧ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٨، اي بزيادة نسبتها ٨٧.١٣ في المئة.

● آخرون (بمن فيهم الجمهور): ١٥٠ مليارا و٣٤٦ مليون ليرة، في مقابل ٨٣ مليارا و٥٠٦ ملايين ليرة في نهاية ١٩٨٨، اي بزيادة نسبتها ٨٠ في المئة.

المؤسسات العامة

اما الديون على المؤسسات العامة، فبلغت ٥ مليارات و٩١٠ ملايين ليرة، في مقابل ٥ مليارات و١٦٧ مليون ليرة، اي بزيادة مقدارها ٧٤٣ مليونا ونسبتها ١٤.٢ في المئة.

ومن اصل هذه الديون تبلغ القروض من مصرف لبنان ٥ مليارات و٣٢٦ مليون ليرة هي اياها منذ اول السنة (٩٠ في المئة من المجموع العام). والقروض من المصارف التجارية ٥٨٤ مليون ليرة هي اياها منذ اول السنة (٩.٨ في المئة من المجموع العام).

تجمع ثان لتأمين الاعمال المصرفية والتغطية ١٠٠ ألف دولار لكل حادث

انشأت شركات الضمان في لبنان في ما بينها تجمعا ثانيا لتأمين الاعمال المصرفية.

وكانت الشركات انشأت تجمعا اول قبل نحو خمس سنوات يضم ٢٤ شركة ويؤمن الاعمال المصرفية حتى ١٠٠ الف دولار لكل حادث. اما التجمع الجديد الذي يتولى تأمينا مماثلا، فيضم ١٧ شركة حتى الآن، وقد اعيد فتح باب الاكتتاب امس للشركات الراغبة.

واوضح الامين العام لجمعية شركات الضمان في لبنان السيد جوزف زخور لـ"النهار" الغاية من انشاء تجمع ثان، فقال "انه اتجاه الى الاستقلال عن الشركات الاجنبية واسواق التأمين واعادة التأمين في الخارج. فهذه الشركات لا يمكنها ان تتفهم الوضع اللبناني، اذ تعزو حوادث السطو الى الاوضاع الامنية المتردية في لبنان، وحوادث السرقة في التأمين، الى الميليشيات، فلا تتشجع كثيرا على القبول باعادة تأمين الاعمال المصرفية. لذلك، وفي ضوء خبرتنا في التجمع الاول، رأينا انشاء تجمع ثان بحيث يمكن تأمين الاعمال المصرفية لدى كل من التجمعين، ويتقاضى المصرف المؤمن ٢٠٠ الف دولار عن كل حادث".

واضاف: "ان تجمع شركات الضمان يغطي حوادث السطو واساءة الامانة (مثل بنك نصر اخيرا) والتزوير وكل الاعمال المصرفية الممكنة، والاتجاه الحالي هو الى الاستغناء عن الاسواق العالمية للتأمين واعادة التأمين".

● ارجأت جمعية شركات الضمان في لبنان انعقاد الجمعية العمومية المقررة في ٢٦ كانون الثاني لانتخاب اعضاء جدد لمجلس ادارتها، الى ١٥ شباط بناء على تمني بعض اعضاء المجلس الموجودين في الخارج. على ان تنتهي مهلة الترشيح الاربعاء ٨ شباط مع احتمال الاتفاق على لائحة موحدة تفوز بالتزكية.

تخلية شفو بكفالة ٥٠ مليونا

وافق امس قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد جورج غنطوس على تخلية مساعد المدير العام لبنك المشرق سابقا السيد رجا شفو بكفالة مالية مقدارها ٥٠ مليون ليرة.

رئيس مصلحة الخزينة محتسب المال المركزي

اصدر امس وزير المال الدكتور علي الخليل قرارا بالرقم ١١/ص١ يقضي بان يمارس رئيس مصلحة الخزينة وظيفة محتسب المال المركزي فورا وقبل اجراء دورة التسليم والتسلم على أن لا يسأل الا عن الاعمال التي قام بها من تاريخ صدور هذا القرار وعلى ان يقدم الكفالة المفروضة قانونا قبل مباشرته مهمته الجديدة.

المعلوف حذر المصارف من كشف اي حسابات لديها

صدر امس عن وزير المال في الحكومة العسكرية اللواء الركن ادغار معلوف البيان الآتي:

"خلافا لاحكام التعميم الرقم ٩٢١ تاريخ ١٩٩٠/١/٢ الصادر عن حاكم مصرف لبنان، يطلب من جميع المصارف بمراكزها الرئيسية وسائر فروعها الامتناع عن ابلاغ اية جهة كانت عامة او خاصة الحسابات المفتوحة لديها لاي شخص سواء من القطاع العام او غيره، وذلك تحت طائلة اتخاذ التدابير المناسبة في حق المخالفين".

عشي: ارتفاع الدولار اسبابه سياسية

عزا رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور جورج عشي ارتفاع سعر الدولار الاميركي الى الاوضاع السياسية القائمة.

وقال: "ان القضية تحركت مع موضوع الاجور وبدت اليوم نتيجة رد فعل للاوضاع السياسية ونتيجة كذلك للمضاربات ذات الطابع السياسي. وان مصرف لبنان قادر على التحرك لضبط السوق عندما يتراجع سعر الدولار في بيروت ولكن لدى ارتفاع الدولار يكون تحركه وتدخله أقل شأنا. ويبدو أن مصرف لبنان يتردد في التدخل عندما تكون اسباب الارتفاع سياسية وليست اقتصادية لانه يفضل في مثل هذه الحال عدم التضحية كثيرا بموجوداته".

وأضاف: "ليس في يد الجمعية حيلة والقادر على التأثير هو الذي يملك المال أي مصرف لبنان (...)".

تنظيم الاذاعات على الموجتين

عمم الرئيس العماد ميشال عون بصفته وزيرا للاعلام في الحكومة العسكرية على اصحاب محطات البث الاذاعي على الموجة المتوسطة وموجة الـ"اف. ام" على كل الاراضي اللبنانية وجوب ايداع الوزارة في مقرها الموقت في الفنار "المعلومات اللازمة عن اوضاع محطاتهم الاذاعية ضمن مهلة اقصاها ١٠ ايام من تاريخ صدور هذا التعميم، وذلك بهدف درس اوضاع المحطات تمهيدا لاعادة تنظيمها وفقا للقوانين والانظمة المرعية الاجراء".

مرسوم الاجور الى الجريدة الرسمية

من المقرر ان يكون رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد وقع مرسوم تصحيح الاجور بعدما وقعه امس رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير المال الدكتور علي الخليل تمهيدا لاحالته اليوم على الدوائر المختصة لنشره في الجريدة الرسمية.

وعلم ان الحكومة اعادت طبع مشروع المرسوم الخاص بزيادة الاجور بعد حذف عبارة "وبعد موافقة مجلس شورى الدولة" بسبب اعتذار المجلس عن عدم ابداء رأيه في قرار الزيادة "لاسباب طارئة".

من جهة اخرى، تسلم مجلس النواب من الحكومة المرسوم الرقم ١٩ التي احالت الحكومة بموجبه على المجلس النيابي مشروع القانون المعجل الرامي الى رفع الحد الادنى للاجور والرواتب في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية وفي المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وفي المدارس الخاصة وتحويل سلاسل الرواتب واعطاء زيادة للمتعاقدين والاجراء المتقاعدين واعطاء المتعاقدين في المدارس الخاصة زيادات استثنائية.

باخرة الفيول اويل لم تصل والتغذية بالكهرباء الى تحسن

لم تصل الناقلة التي كانت منتظرة في ٦ كانون الثاني الجاري الى معمل الزوق الحراري حاملة كمية الف طن من الفيول اويل هي واحدة من خمس شحنات مماثلة مقررة الى ٦ اذار. وقد اجرى امس المدير العام بالتكليف لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو اتصالات لاستيضاح السبب، الا انه لم يتبلغ اي برقية او معلومات حتى الظهر.

من جهة اخرى، اعلن المهندس محيو ان اصلاح اعطال خطوط التوتر العالي ١٥٠ كيلوفولت التي تربط محطتي الجمهور والبسطة، سينجز في نهاية الاسبوع المقبل، وان انجازه مرتبط بوصول كمية ١٨ الف ليتر من الزيت المعدني في ١٣ من الجاري، ذلك ان هذه الخطوط المطمورة ستزيت بعد اصلاحها. وتوقع تحسنا في التغذية بالتيار الكهربائي على الشبكة كاملة، من غير ان يعد بالغاء التقنين، لان الغاءه متعذر على ما يبدو. وقال: "من المتوقع عند انجاز الاصلاحات وضع برنامج للتغذية يعدل بين كل المناطق".

وعزا زيادة التغذية في فترة الاعياد الى انخفاض الطلب الصناعي وفي القطاعات العامة وتفريغ الخطوط "فحولنا الانتاج الى الانارة المنزلية. ولا يمكن ان يؤخذ بوضع التغذية في العطل والاعياد".

عودة الاتصالات بين صيدا وبيروت

عادت امس الاتصالات الهاتفية بين صيدا وبيروت بعد انقطاع دام نحو شهر و١٥ يوما.

من جهة اخرى، عاد التيار الكهربائي الى المدينة ومحيطها بعد انقطاع استمر ٢٤ ساعة نتيجة توقف محطة الجية وحصول اعطال. واستمر التقنين المعتمد بمعدل ساعات كل ٢٤ ساعة.

مستخدمو "تي. ام. اي" يطالبون بحقوقهم

قال الرئيس السابق لنقابة موظفي الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي. أم. اي" السيد رامز حيدر أن المستخدمين والعمال في الشركة يتساءلون عن مصيرهم في ضوء "تذرع الادارة بالانهيار الوشيك للشركة نظرا الى انعدام السيولة لديها لعدم توفير أبسط الحقوق والواجبات للمستخدمين والعمال حتى أصبح الراتب الشهري مطلبا عماليا، الى تجميد العقد الجماعي للعمل منذ سنوات".

واشار الى أن المستخدمين والعمال وجهوا في ٥ من الجاري كتابا من مكتب الشركة في الاشرفية الى رئيس مجلس الادارة والاعضاء يطالبون فيه "بعدم المس بحقوقنا المشروعة من الراتب الشهري الى المساعدات الاجتماعية، والعمل على دفع المنحة السنوية". وحذروا من "احتساب غلاء المعيشة من رصيد المساعدة الاجتماعية خصوصا بعد تدهور القيمة الشرائية لليرة ونظرا الى الظروف المعيشية الخانقة التي نعيشها".

مطالبة برفع أجر العامل الزراعي

طالب "تجمع اللجان العمالية في الجنوب" في بيان اصدره امس برفع اجر العامل الزراعي اليومي الى ٣٤٠٠ ليرة ... بدل النقل واعتباره خارج الاجر اليومي والتقيد بساعات العمل ومنع زيادتها.

نقابة موظفي المصارف في الجنوب

صيدا - "النهار":

استغرب المجلس التنفيذي ومجلس المندوبين لنقابة موظفي المصارف في الجنوب في بيان صدر اثر اجتماعهما امس "موقف جمعية مصارف لبنان لجهة عدم تطبيق مرسوم تصحيح الاجور، الذي صدر عن الحكومة الشرعية منذ اكثر من شهر".

واستهجن البيان موقف الجمعية واتحاد نقابات موظفي المصارف من موضوع مفاوضات عقد العمل الجماعي معتبرا انه ما من سبب يمنع الجمعية والاتحاد من بدء هذه المفاوضات لوضع التعديلات على العقد الماضي الذي انتهى العمل به. وحذر من تجميد العقد بحجة السابقة و "تحرير عقد جديد بمطالب ... لا تسمن ولا تغني من جوع".

بورصة بيروت

الدولار ارتفع ٢٠,٠٠ ليرة

اشتدت وتيرة ارتفاع الدولار الاميركي اول ايام الاسبوع في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٥٦٠,٠٠ ليرة في مقابل ٥٤٠,٠٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بزيادة كبيرة مقدارها ٢٠ ليرة ونسبتها ٣,٧٠ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٥٤٠,٠٠ و٥٤٥,٠٠ ليرة مع ميل واضح الى الارتفاع، وطلب فورا في ظل غياب اي عرض، فتقدم بسرعة الى حدود الـ ٥٥٠,٠٠ ليرة، ثم تجاوزها صعودا بعدما احجم مصرف لبنان عن البيع تاركا السوق تتوازن تلقائيا. الا انه عاد فتدخل عندما كسر الدولار عتبة الـ ٥٦٠,٠٠ ليرة، فاقفله بهذا السعر اثر بيعه نحو ٢٠ مليون دولار، علما ان حجم التداولات بلغ نحو ٣٥ مليون دولار.

ويبدو ان السوق تفاعلت مع التطورات التي طرأت في نهاية الاسبوع الماضي من تلويح بتعيين حاكم لمصرف لبنان في المناطق الشرقية تمهيدا لما يشبه الاستقلال المالي، الى تسخين خطوط التماس بعد ارتفاع وتيرة التصعيد السياسي وما كان لها من انعكاسات اشاعت مخاوف في نفوس المتعاملين وحركت المضاربات ضد النقد الوطني الذي بات اكثر من اي وقت مضى احدى الادوات السياسية في الازمة اللبنانية.

الى مزيد من الانخفاض في الخارج

في الخارج، ظهرت دلائل الضعف بمزيد من الوضوح على الدولار في اسواق القطع العالمية بعدما تبين للمضاربين ان المصارف المركزية جادة في لجم ارتفاعه ما دام متعذرا على مجلس الاحتياط الفيدرالي تخفيف قيود التسليف حاليا في الولايات المتحدة في ظل وجود بعض المظاهر التضخمية.

الى ذلك، كان لتزايد احتمالات رفع معدلات الفائدة على المارك الالماني اثره ايضا في الضغط على الدولار الى درجة انه لم يتمكن من الاستفادة من اقدام الحكومة الايطالية على خفض سعر صرف الليرة الايطالية بنسبة ٤ في المئة داخل نظام النقد الاوروبي لتحضير التصدير الى الخارج، خصوصا بعد اقدام مصارف اميركية عدة على خفض الفائدة الفضلى لديها من ١/٢ ١٠ الى ١٠ في المئة.

وباستثناء الين الياباني الذي بقي ضعيفا ازاء الدولار، اقفل الاخضر في سوق لندن بمزيد من التراجع ازاء العملات الاوروبية كالآتي:

- ١,٦٥١٢ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٧٠ الجمعة الماضي في نيويورك
- ١,٦٦٩٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٨٦٥.
- ١,٥٢٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٤.
- ٥,٦٩٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٦٢٥.
- ١٤٤,٣٥ ين ياباني في مقابل ١٤٤,٣٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي ٥/١٦ ٨ في المئة لشهر ١/٤ ٨ في المئة لشهرين، ٣/١٦ ٨ في المئة لثلاثة اشهر وستة اشهر و ١/٨ ٨ في المئة لسنة.

تراجع طفيف للذهب والفضة

طرأ تراجع طفيف على اسعار المعادن الثمينة بعد الانخفاض الذي سجلته اسعار النفط في السوق الحرة، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٤٠٤,٤٥ دولارات في مقابل ٤٠٦,٢٥ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٤٠٣,٧٠ دولارات قبل الظهر وبـ ٤٠٤,٦٠ دولارات بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة، اذ اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,٣٩ دولارات في مقابل ٥,٣٢٥٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٣٨ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١٢,٠٠	١٣,٥٠
الدينار العراقي	١٦٨,٠٠	١٧٠,٠٠
الدينار الكويتي	١٩٠٩,٠٠	١٩١٤,٠٠
الدينار الاردني	٨٠٠,٠٠	٨٠٥,٠٠
الدينار البحراني	١٤٧٠,٠٠	١٤٨٠,٠٠
الدينار الليبي	٣٥٠,٠٠	٣٥١,٠٠
درهم الامارات العربية	١٥٢,٠٠	١٥٣,٥٠
الريال السعودي	١٤٩,٠٠	١٥٠,٥٠
الريال القطري	١٥٢,٠٠	١٥٣,٥٠
الريال العماني	١٤٤٥,٠٠	١٤٥٠,٠٠
الجنيه المصري	٢٠٧,٠٠	٢١٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩١٧,٠٠	٩٢٣,٠٠
المارك الالماني	٣٢٩,٥٠	٣٣٤,٥٠
الفلوران الهولندي	٢٩٢,٠٠	٢٩٩,٠٠
الدراخما اليونانية	٣,٤٠	٣,٤٥
الفرنك الفرنسي	٩٦,٠٠	٩٧,٥٠
الفرنك السويسري	٣٦٠,٠٠	٣٦٥,٠٠
الفرنك البلجيكي	١٥,٥٠	١٥,٧٥
الكورون الدانماركي	٨٤,٢٠	٨٥,٢٠
الكورون الاسوجي	٨٩,٠٠	٩٠,٥٠
البيزيتا الاسبانية	٤,٩٠	٤,٩٥
الليرة التركية	٠,١٩	٠,٢٤
الليرة القبرصية	١١٠٠,٠٠	١١٠٥,٠٠
الالف لير ايطالي	٤٤١,٠٠	٤٤٦,٠٠
الالف فرنك افريقي	١٩٠٠,٠٠	١٩٠٥,٠٠
الالف ين ياباني	٣٨٦٢,٠٠	٣٩٠٥,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٥٩,٥٠	٥٦٠,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٥٩,٥٠	٥٦٠,٥٠
الدولار الاوسترالي	٤٣٠,٠٠	٤٤٠,٠٠
الدولار الكندي	٤٧٣,٠٠	٤٧٨,٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٣٨٢٥	٥٣٨٢٥
الليرة الايرانية	٥٢٢٢٥	٥٣٢٢٥
الليرة العثمانية	٤٦٥١٠	٤٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٦٩٩٢٠	٢٧٢٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٢٨٦٠٢٥	٧٣٣٦٠٢٥
اونصة الذهب	٤٠٣,٥٠ د	٤٠٥,٥٠ د
كيلو الفضة	٨٦٦٣٠	٨٧٦٣٠
اونصة الفضة	٥,٣٧ د	٥,٣٣ د

"معلمنا" إميل داغر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وكيف، ومتى ولماذا...

ومع ذلك، لم يغضب هو حرفا، ولا انتقم منه محرر!

كلهم كانوا، الى امس، يهتفون: "معلمنا اميل".

لكن الصورة التي يتذكرونها ليست تلك التي عاشها كل محرر في "النهار" ٣٦٥ يوما في السنة. بل صورة اخرى لعلها الأبقى لأنها الصورة الأخيرة التي شاهدها قليلون، وغدت نموذج الغيظ الصامت: "الاستاذ اميل" يعبر "المتحف" سيرا، يوم ظن انه طاب من مرض يغالبه، وفي يده عصاه، لا القلم!

ليست العصا الغليظة التي يحلم الصحافي بأن يضرب بها الكذب والرياء. بل عصا نحيلة كان يتكيء عليها ليحمل نفسه، من بيروت الى بيروت، يظل يمارس حتى الساعة الاخيرة.

* * *

هكذا، "معلمنا اميل". كبيرنا الآن.

غلبه القدر على ليالي القنابل ورصاص القناصين واغتيالات المغتالين. فغلبه "الشغل"!

كان يقول: "بدي اجي على الشغل".

حتى صباح خطفه، عاد الى "الشغل"، كأنه لم يواجه الموت مع إثنين من كبار زملائه كانوا "يسرّبون"، في آخر الليل، من سنين، فخطفهم "خطافون" آنذاك، وعرّوهم، او ما قارب ذلك، ورصفوهم الى حائط كما ترصف الحجار المنبوذة، وهيأوهم للقتل، بينما اميل يصر على "الحوار" معهم ولا يبالي... ولكن حضر، في اللحظة الاخيرة، من ينقذهم، وينقذنا من الشر!...

ومع ذلك، لم يبح احد منهم بذلك لأحد، ولا صرخ، ولا هوّل ولا استصرخ. كان ذلك ساعة الجريدة الى الطبع.

وعندما كنت انت ايها القارىء تقرأها، كان "معلمنا اميل" يعود "يعبر" باسما، بل ضاحكا، الى... "الشغل"، في الحمراء!...

* * *

فقط لأنه... "الشغل"؟

لا، لا... لأنها الرسالة.

اجيال واجيال من الصحافيين تخرّجت، علّمها بقلمه.

كل صباح، في كلية الاعلام. بصبر كان يصح ان يكون قليلا ايام زمان، فانا بالحاجة الى الصبر تتزايد مع... سنوات الحرب التي اكلت، فيما اكلت، معارف الطلاب الجالسين اليه، وربما كذلك صبرهم هم، بل الجلد على المعرفة.

ثم مساء، حتى آخر الليل، الى المخبرين، يصيرون، بفضل قلمه، مراسلين فمحررين فمعلقين... وتظل حاجتهم الى "الاستاذ اميل"... يتغير شغلهم ويزداد القدر والمساهمة، والحاجة اليه لا تتغير!

كأنها، بلغة الحرب، رصاصة: الغلطة، ولو "صرفاً ونحواً"، تجرح اميل في جسده، ووحدها تغضبه اذا تكررت - فمن يجرؤ؟

حتى ان تلاميذ اميل داغر، في "النهار" وحيثما انتشروا، صار عندهم "قاموس" يعودون اليه في شأن ما يجوز وما لا يجوز... على ذمة واحد من ابرزهم كان امس، معنا، لا يعرف من تفتقد اكثر: الانسان الذي نحب، ام... معجم المهنة التي حببها الانسان الى قلبنا!

* * *

في معجم المهنة هذه ان اهمّنا ربما كان المجهول بيننا، والمعروف منا فقط نخفيه، نخبّئه، كما "سر المهنة"، وراء كثافة التناقبية الصحافية التي لا يحترم الصحافي نفسه والآخرين من دونها... ومن دونها لا يركن اليه قارىء، وكلاهما جندي الآخر المجهول: القارىء الذي لا نعرف، و"المعلم" الذي لا يعرفه القارىء، لأنه، بلغة الحرب، يظل وحده "يتترس" وراء الحروف، كأن لا حياة عن دونها، ولا سواها.

حيث هو الآن، هل يقرأ "معلمنا اميل" جريدة بلا خطأ؟

خلود الصحافي ان يقدر الذين يعاملون الكلمة من بعده على ابقائها، رفيعة، حرة كالروح، اقوى من زوال الورق... فكيف لا تكون اقوى عن الحرب ومن الاستشهاد؟

غسان تويني

■ اميل حنا داغر ولد عام ١٩٢٣ في تنورين قضاء البترون. تلقى علومه في مدرسة الحكمة في بيروت، وعند تخرجه درّس اصول اللغة العربية في كل صفوفها.

مال الى الصحافة وساهم في اطلاق جريدة "الحياة"، في ايام مؤسسها المرحوم كامل مروة. وعند توقف "الحياة" انتقل الى جريدة "الانوار"، ومنها الى جريدة "الصفاء" وبعدها الى الوكالة الوطنية التابعة لوزارة الاعلام. فكان رئيسا لتحريرها. كذلك تولى كتابة الكثير من البيانات الصادرة عن وزراء الاعلام وترجمة نصوص قانونية واعلامية وخطب رسمية من الفرنسية الى العربية. وفي الوقت نفسه درّس في كلية الاعلام التابعة للجامعة اللبنانية.

مطلع ١٩٧١ انضم الى "النهار" وتولى امانة تحرير القسم الداخلي فيها، فكان خير حسيب لمراقبة صحة الخبر ودقة كتابته وحسن صياغته.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر امس في كنيسة مار انطونيوس المارونية في الرميل ثم ووري في مدافن نهر الموت.

الفاتيكان من "حوار قانوني"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فرصة يتيمة

والبرقية التي تلاها المونسنيور بوانتي يوم السبت بعد تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس الهراوي كانت امس ايضا موضع انتقاد في الاوساط السياسية في المنطقة الغربية.

وطالبت الحكومة جميع الدول الصديقة و"الفاتيكان بالذات" بأن "تتبنى مسيرة السلام والوفاق التي اطلقها اتفاق الطائف" ودعتها الى "ان تطالب المتمرد (...) بانهاء تمرده وتطالب الخارج عن القانون بالاذعان لحكم القانون" قائلة "ان فرصة السلام يتيمة واهدارها جريمة".

واعتبرت دار الافتاء بيان المسؤول الاعلامي في الفاتيكان في شأن الوضع اللبناني "خطرا كبيرا على وحدة البلاد وعلى مسيرة السلام فيها لانه يتجاهل تجاهلا كاملا اتفاق الطائف والحوار الحقيقي والصادق الذي جرى بين ممثلي الشعب اللبناني".

موقف الفاتيكان

وتوضيحا لموقف الفاتيكان اوفدت امس السفارة البابوية في لبنان رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر لزيارة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لشرح ما التبس في الرسالة.

وزار ابي نادر ايضا رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني واكد "ان الرسالة لم تفهم تماما"، مشيرا الى ان "زيارة الفاتيكان مفهومة وهي العيش المشترك وليس لنا حل في لبنان الا في الوفاق والسلام بين كل الاطراف". وقال ان البابا "يريد بالحوار فقط لا غير ان نتوصل الى نتيجة لا بالعنف".

ومساء زار ابي نادر السفارة البابوية واجتمع بالسفير بوانتي واطلعه على نتائج زيارته شمس الدين. وسلمه بوانتي النص الفرنسي للرسالة.

واوضح مطران بيروت لـ"النهار" ان خطأ في الترجمة حصل في الرسالة بحيث تم تعريب عبارة «Dialogue sincère et loyal» بعبارة "حوار صادق وقانوني"، بينما التعريب الصحيح لها هو "حوار صادق وشريف". واضاف: و"لهذا السبب جاء موقف المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى مبنيا على ترجمة غير صحيحة".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" من روما عن الناطق باسم الفاتيكان السيد يواكيم نافارو ان الكرسي الرسولي اعترف بالرئيس الهراوي ليتمكن عبر سفيره، من العمل من اجل "حوار صادق وشريف بين جميع الاطراف" في لبنان.

وكان نافارو يرد على الانتقادات التي تلت تقديم السفير البابوي اوراق اعتماده الى الهراوي السبت ودعوة البابا جميع الاطراف اللبنانيين الى الحوار في الرسالة التي وجهها في المناسبة.

وذكر "ان بوانتي قدم في ٦ كانون الثاني اوراق اعتماده الى الرئيس الهراوي. وكان قدم لدى تعيينه سفيرا في لبنان في ايلول اوراق اعتماده الى وزارة الخارجية لان البلاد كانت من دون رئيس للجمهورية في ذلك الحين".

وقال ان تقديم اوراق الاعتماد سيمكن ممثل الحبر الاعظم من القيام بمهمته كاملة. وعمل السفير البابوي في مرحلة شديدة الدقة بالنسبة الى لبنان سيشجع على اجراء حوار صادق وشريف بين جميع الاطراف مع الاهتمام اولا باولئك الذين هم في الموقع الاضعف والذين يخشون على مصيرهم وعلى مصير بلدهم" واضاف نافرو "ان الحبر الاعظم مقتنع بأنه سيكون صعبا في غياب حوار حقيقي ان يستعيد لبنان وحدته واستقلاله وسيادته على كل اراضيه وان تكون له مؤسسات شرعية قادرة على العمل لمصلحة اعادة بناء البلاد وخيرها". ولاحظ "في المقابل ان اي شكل من اشكال التدخل العسكري لن يجلب سوى معاناة جديدة للسكان ويجعل ايجاد حل عادل للازمة الراهنة صعبا".

وكان السفير البابوي وعميد السلك الديبلوماسي اخر سفير معتمد في لبنان يقدم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية. واشارت مصادر كنسية في روما الى انه سلم اخيرا الرئيس العماد ميشال عون رسالة شخصية من البابا. لكن الناطق باسم الفاتيكان نفى معرفته بها.

موقف عون

وفي مواجهة الاجراءات التي يتخذها الحكم ضده صعد رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون حملته على سوريا فدعاها الى الاقتناع بالخروج من لبنان "اليوم قبل الغد" لانها اذا لم تفعل لن يكون خروجها الثمن "بل سيكون غدا رأس النظام السوري هو الثمن". وقال: "لن نقبل ان نبقى فقط في المنطقة المحررة. وطننا محتل، الارض التي تربينا عليها اطفالا وذكرياتنا فيها محتلة، اليها سنعود".

الكتائب والطائف

وكرر حزب الكتائب، في بيان ادلى به امينه العام المهندس روجيه ديب، تمسكه باتفاق الطائف الذي رأى فيه معبرا من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام. الا انه تحفظ "بكل وضوح عن بدء عملية تنفيذ التسوية قبل تحقيق التوازن الوطني على المستوى الحكومي". واعتبر "ان من اهم اسباب موافقتنا على مشروع التسوية كان التقدم الواضح في اعتماد الصيغة اللامركزية الموسعة". وايد الدعوة الى مؤتمر مسيحي، وابدى الاستعداد "منذ الان لاعلان التزامه مقررات هذ المؤتمر ايا كانت".

الامن

واستمر امس التوتر الامني المحدود على المحاور التقليدية. وتراشقت المواقع المتقابلة في بيروت وضاحيتها الجنوبية بأسلحة رشاشة رافقها اطلاق قنائف متفرقة. وتسبب رصاص القنص في سقوط قتيل وجريح في الحدث.

ونفذ امس وقف للنار في اقليم التفاح لمدة ٧ ساعات مما اتاح للصليب الاحمر الدخول الى قرى المنطقة واخلاء ١٤ جثة لمقاتلين من حركة "امل" سقطوا في المواجهات مع "حزب الله".

ونقل امس نائب وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشاراتي الى بيروت مبادرة توافق عليها مع القيادة السورية وتقضي بوقف النار وانسحاب المقاتلين الى مواقعهم السابقة والعودة الى اتفاق دمشق. وسيلتقي اليوم قيادتي حركة "امل" و"حزب الله" بعدما التقى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والعلامة السيد محمد حسين فضل الله

(راجع ص٣ و٤).

الأطلسي رفض برنامج

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بالقلق من تجدد التظاهرات الشعبية على مستوى البلاد، بعدما توقفت لاكثر من ٣ اسابيع وكانت وسيلة الضغط على الحكومة لاقامة حوار مع المعارضة.

وكانت المعارضة وجهت "انذارا اخيرا" الى الحكومة لاتخاذ موقف واضح من جهاز امن الدولة، لكن الحكومة رفضته بحجة ان مودروف توجه الى صوفيا لحضور قمة "الكوميكون".

■ الى بون وصل رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو في زيارة رسمية هي المحطة الاولى في جولة له تشمل بولونيا والمجر ويتوقف فيها في كل من بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والفاتيكان.

وافاد مصدر رسمي في وزارة الخارجية اليابانية ان الغاية من جولة كايفو التي تستمر ١١ يوما اظهار كون اليابان تريد ان تضطلع بدور سياسي، الى الدور الاقتصادي، قوة عالمية ذات وزن. واضاف: "بات معروفا ان اليابان صارت قوة اقتصادية كبرى. وهناك مخاوف لدى اليابانيين من التغييرات في اوروبا تحضهم على الاشتراك في هذه العملية اشتراكا نشطا، وتاليا الحصول على دور سياسي أكبر في العالم".

■ في بروكسيل، رفض ناطق باسم حلف شمال الاطلسي البرنامج الذي اقترحه الحزب الشيوعي الالماني الشرقي اول من امس بعنوان "الامن ٢٠٠٠" وتضمن مقترحات لخفض القوات المسلحة للالمانيتين الى النصف ووقف تحديث ترسانتيهما. وقال ان دول الحلف "تسعى الى حلول شاملة لمشكلات الامن والاستقرار في اوروبا وليس الى اقامة مناطق ذات وضع خاص".

(ي ب، ا ب، و ص ف، رويتر)

السعودية ترحب بعودة العلاقات المصرية - السورية

الرياض - و ص ف - أبدى مجلس الوزراء السعودي امس ارتياحه الى عودة العلاقات الديبلوماسية بين مصر وسوريا والتي اعلنت في ٢٧ كانون الاول ١٩٨٩.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الاعلام الفريق علي الشاعر ان المجلس اعتبر في جلسته الاسبوعية برئاسة الملك فهد عودة العلاقات بين القاهرة ودمشق "خطوة موفقة على طريق العمل الجاد لرأب الصدع ولم الشمل".

الملك حسين وصدام تعرضا لحادث سير؟

المنامة - أب - قالت نشرة "ميد ايست ميرور" ومقرها لندن امس ان الملك حسين والرئيس صدام حسين نجوا من حادث سير في بغداد اصيب فيه ابن شقيق الرئيس العراقي برصاص حراس الزعيمين الذين ظنوا ان في الامر محاولة اغتيال.

ولم تورد تاريخ الحادث الذي نسبته الى شاهد عيان لم تذكر اسمه كان في عداد وفد العاهل الاردني الذي انهى الاحد زيارة لبغداد استمرت ٣ أيام.

وفي تقرير "ميد ايست ميرور" الذي رفض مسؤولون اردنيون التعليق عليه، ان سيارة تنقل مصورين وتسير في الموكب الرئاسي تجاوزت اشارة مرور حمراء واصطدمت بسيارة آتية مسرعة من الاتجاه المقبل، ففقدت توازنها واصطدمت ثانية بسيارة الرئاسة وقذفتها الى جانب الطريق. واضافت ان الحراس اطلقوا النار على السيارة التي صدمت سيارة المصورين غير مدركين ان فيها ابنة صدام وابن شقيقه اللذين لم يعرف اسماهما. واصيب ابن شقيق الرئيس العراقي في فكه وساقه، في حين لم تصب ابنته.

لكن الصحافي الاردني حمدان فرحانة من صحيفة "الدستور" الذي كان في الموكب نفى حصول حادث سير او اطلاق نار، واوضح انه فيما كان الموكب الرئاسي قادما الجمعة من مطار صدام الدولي على الاوتوستراد الرئيسي لبغداد آثار صدام، الذي كان يقود سيارة الرئاسة وبجانبه الملك حسين، وجهتها فجأة الى شارع فرعي وانطلق في اتجاه القصر الرئاسي. واضاف ان تحويل الموكب عن خطه المرسوم "اثار هلع رجال الامن فاسرعوا الى اللحاق بسيارة الرئيس وكادت سيارتهم تصدم سيارته".

وكذلك نفى رئيس تحرير "صوت الشعب" سلطان حطاب تقرير الـ"ميد ايست ميرور" التي اشارت الى انه تعبيرا عن الشكر لله لخلاص الزعيمين، نحر ٥٠ خروفا.

قضية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المتظاهرين في قم رددت شعارات ضد مبدأ ولاية الفقيه الذي يعتبر جوهر نظرية السلطة في ايران. ويبدو ان هذه المجموعات كانت ترد على مجموعات منافسة مناهضة لمنتظري الذي تأخذ عليه السلطة ميوله الليبرالية والديموقراطية.

(رويتر)

هافل في موسكو مطلع شباط

موسكو - وص ف - اعلنت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل سيقوم مطلع شباط المقبل بزيارة رسمية لموسكو.

واضافت ان هافل سيقوم "زيارة عمل" تلبية لدعوة من القيادة السوفياتية، من غير ان تحدد لها موعدا.

الجزائر: بن جديد يلتقي للمرة الاولى زعيما اسلاميا

الجزائر - رويتر - استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد عباسي مدني الذي اتهم الحكومة الشهر الماضي بمحاولة اخفاء فشلها بتبني موقف متشدد من الحركة الاسلامية في الجزائر.

وهذا هو اول لقاء لبن جديد والمدني الناطق الرسمي باسم الجبهة التي هي واحد من بضعة احزاب اسلامية معترف بها قانونا في العالم العربي.

تبادل إتهامات جديدة

قوة فلسطينية قرب تلة حمادة في كفرحتى.

علم فلسطيني وحمام.

نقطة فصل على تلة قبالة كفرحتى.

انتشار في البساتين الفاصلة بين مواقع "امل" و"حزب الله" في كفرحتى وكفرملكي.

قائد "قوات اجنادين" المقدم ابو فادي يتوسط ضباطا فلسطينيين قرب قصر كفربيت.

مواطنون في جرجوع.

(ابرهيم الطويل، احمد منتش، كامل جابر)

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

من الاخ نبيه بري في شأن اخلاء جثث الشهداء، اقتنع "حزب الله" اليوم وبعد مفاوضات متكررة فأطلق ١٤ جثة من شباب حركة "امل".

وادلى مصدر اعلامي في "حزب الله" ببيان قال فيه: "بعد جولات من المماطلة والمداورة والتسويف، وعلى مدى ايام الاسبوع الماضي، وافقت حركة "امل" اخيرا على النداءات التي اطلقناها لضرورة سحب الجثث التي خلفتها "أمل" في هجماتها على مواقع المقاومة الاسلامية في اقليم التفاح". وذكر ان الصليب الاحمر اخلى ١٤ جثة "تعود جميعها الى حركة "امل" ومضى عليها اكثر من ١٥ يوما.

وعلى صعيد الانتشار الفلسطيني، عززت القوة الفلسطينية التي فصلت امس بين المواقع المتقابلة في كفرحتى وكفرملكي.

وتوقع مصدر مسؤول في حركة "امل" توقف القتال "لان الموقفين الايراني والسوري سيتحركان من جديد وبفاعلية بعد فترة من التطنيش على ما يجري".

وفي جولة لـ"النهار" امس على مواقع الانتشار الفلسطيني الاخير اكد المسؤول في "قوات اجنادين" المقدم "ابو فادي": "ان انتشارنا حيادي وليس مع طرف ضد آخر وان كان ظهر كأنه لمصلحة امل". واوضح ان رقعة الانتشار من تلة حمادة حتى تلال كفربيت تراوح بين ٣ كيلومترات و٣ كيلومترات ونصف كيلومتر.

وكشف وجود ثغرة تتعلق بخطة الانتشار "بسبب اعتراض "حزب الله" على استخدام سياراتنا بين تلة حمادة وتلة البركة والبحيرة في كفربيت عبر الطريق العام الذي يربط مدخل كفرملكي حيث "حزب الله" بمدخل كفرحتى الشرقي حيث حركة "امل". واضاف: "ان الوضع مع "امل" كان سهلا على عكس الوضع مع "حزب الله"، الا اننا نستفيد من علاقاتنا الموجودة لدى الطرفين".

ورأى "ان قبول "حزب الله" بالانتشار الذي نفذناه ناجم عن دخولنا بالقوة وانتزاعنا المواقع الامامية المواجهة لمواقعه في شكل سريع وفعال، ونحن نعتقد ان الحزب يخشى اي احتكاك او صدام مع قواتنا لاكثر من سبب".

وفي الجولة على المواقع الامامية تبين ان القوات الفلسطينية نشرت مقاتليها في معظم النقاط الرئيسية المواجهة لمواقع "حزب الله" وهذه النقاط هي تلة حمادة ويسلكونها من جهة الحسانية ووادي الليمون وتلال البركة والخزانات والعظم والبحيرة والقصر في ضواحي كفربيت وكفرحتى. واقيمت نقطة مراقبة على الطريق العام بين كفرملكي وكفرحتى الا ان "حزب الله" لا يسمح بتحرك السيارات بين تلة حمادة وتلة البركة والخزانات عبر نقطة المراقبة تلك.

ورفع الفلسطينيون العلم الفلسطيني على النقاط والمراكز التي انتشروا فيها.

وفي موقع القصر في كفربيت قال المقدم محمد علي للصحافيين: "مهمتنا لا شك انسانية على رغم وجود متضررين ولكن في ظل اللامبالاة وعدم تحرك احد لوقف النار بادرت منظمة التحرير الفلسطينية وخصوصا حركة "فتح"، باتخاذ هذه الخطوة وتنفيذها وقد نجحنا الى حد كبير في وقف القتال بين الاخوة الذي لا يستفيد منه الا العدو الصهيوني، ولن نقف امام اي عقبة لان هدف انتشارنا اكبر واسمى من كل ما يقال. ولقد انتشرنا بين الطرفين ولن نكون طرفا ونسعى الى ان نكون على علاقة متوازنة مع الطرفين وهناك نسبة ١٠ في المئة من التوتر مع "حزب الله" في هذه المنطقة نسعى الى ازالتها".

وفي ضوء الانتشار الفلسطيني تصبح مواقع حركة "امل" محصورة بكفرحتى وجرنايا وكفربيت وصربا وجرجوع وعنقون، فيما تصبح مواقع "حزب الله" محصورة بكفرملكي وتلة جرنايا وعين قانا وعين بوسوار وجباع، الى تلال صافي ومليتا.

اما المواقع الفلسطينية ففي كفرحتى وتلة حمادة وتلال كفربيت والمجيدل، اضافة الى بصليا - ونزتي - والمحاربية - وبنضور والحسانية ووادي الليمون وجنسنايا والقرية وعين الدلب وزغدرايا.

ولوحظ ان حركة "امل" خففت وجودها العسكري في كفرحتى وكفربيت وعززت قواتها على خط صربا - جرجوع - عين قانا.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان هدوءا حذرا خيم امس على بلدة جرجوع الامر الذي اتاح لسكانها الخروج من منازلهم لتفقد ممتلكاتهم.

وتمكنت "النهار" من الوصول الى الخطوط المتقدمة من جرجوع والتي تسيطر عليها حركة "امل" قبالة مواقع "حزب الله" على مدخل جرجوع لجهة بلدة عين بوسوار. وجالت في حي الرويسات الذي يقع ضمن منطقة الاشتباكات.

وقالت سيدة تعاني كسرا في قدمها: "نتمنى من الله ان تهدأ الحال ويحجب دم العباد. فهل نحن مسرورون ان يقولوا ان الاخوة يقتل بعضهم بعضا، محمد يقتل علي وعلي يقتل حسين، ويقولون ان الشيعة علقانين ببعضهم".

وشهدت بلدة عربصاليم حركة تجارية خفيفة نظرا الى تعرضها في اليومين الاخيرين لرمايات قنص غزيرة كان مصدرها تلة مليتا.

وفي المواقف السياسية في ضوء المسعى الذي يقوم به نائب وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشاراتي لوقف الاقتتال بين الطرفين في اقليم التفاح، صرح امس مصدر قيادي في "حزب الله": "ان المسلمات التي لا بد لاي مشروع حل ان يأخذ بها هي وقف اطلاق النار والبدء بتطبيق الاتفاقات المعقودة مع ضمانات عملية للتطبيق، والانسحابات في هذا الاطار امر طبيعي. ان دخول العامل الفلسطيني يؤكد ضرورة الجلوس الى طاولة الحوار للتفاهم". وقال ان المطلوب من الوزير نبيه بري تطبيق الاتفاق فورا مؤكدا "ان رفضه لذلك هو اعلان واضح منه انه يريد الفتنة، لان الذي يسعى الى اسقاط معاقل المقاومة الاسلامية، ويريد استمرار القتال على مواقعها لن تلاقيه بالورود بل سيحمل تبعات عمله وما ينتج منها، ومصيره معروف. اننا سندافع عن المقاومة بكل قوة، واليد التي تمتد الى مواقعها ستقطع". وتساءل: "لماذا اقدمت "امل" على استقدام جهات فلسطينية الى مناطق محددة في اقليم التفاح، وسمحت لها بالانتشار في التلال والقرى الجنوبية وهي التي كانت خاضت حربا ضروسا في المخيمات تحت عنوان منع التمدد وازهقت ارواح الاف المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين؟ اننا ابلغنا الى من يعنيهم الامر مواقفنا الواضحة للجميع وان على الطرف الاخر ان يبدي استعداده لوضع حد لهذا النزف. اننا حاضرون للتفاهم على المسلمات المعلنة وان اي حل لا ينطلق منها يعني ابقاء المشكلة واختزان اسبابها لتتفجر مع كل احتكاك. اما الحديث عن نتائج الاحداث ومحاولة الانطلاق منها والتجمد امامها فإنه يعني ابقاء المشكلة واستمرار الفتنة".

ومساء ادلى مصدر اعلامي مسؤول في حركة "امل" بما يأتي: "يصر "حزب الله" من خلال بيان مصدر قيادي فيه على رفض كل حل سلمي يوفر دماء المسلمين وينقذ اهلنا في اقليم التفاح من الدمار والتهجير القاسيين في جو الشتاء، ويرفض الحزب من خلال هذا البيان المبادرة الايرانية الجديدة القاضية بوقف اطلاق النار والانسحابات ملتزما باصرار مفاوضات قبل الانسحاب مخالفا بذلك موقف علماء الطائفة الشيعية الكبار والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بهيئتيه الشرعية والتنفيذية الذي اعتبره الحزب منحازا الى جانب الحركة ومخالفا ايضا بيانات العائلات والعشائر والتجمعات الشعبية في البقاع والجنوب وبيروت ومخالفا ايضا وفي شكل فاضح ومباشر فتوى آية الله السيد خامنئي على رغم ادعاء التزام العهد والبيعة. ومن المعروف ان المواقع التي انتقل اليها الفلسطينيون على التلال وبعض النقاط كان مقاتلو "حزب الله" اخلوها وليست الحركة لانها وقعت تحت سيطرتهم في بداية هجومهم الغادر. ان حركة "امل" ملتزمة اتفاق دمشق وهناك غرفة عمليات للشرفاء والمجاهدين، فاذا شاؤوا فليتفضلوا. اما متابعة تحصين المواقع واحتلال القرى والتلال من اجل التوسع والقضم وحتى يصبح الجنوب ورقة مساومة لغير مصلحة اهله ولبنان فان الحركة لا يسعها الا متابعة المقاومة ضد اسرائيل وضد امتداداتها مهما تنوعت اشكالها".

وايزمان: الوقت ضد إسرائيل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

منظمة التحرير الفلسطينية".

وتطرق الى العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية، فاشار الى ان البلدين سينتهيان الى اقامة علاقات ديبلوماسية طبيعية، منكرا بأن "الاتحاد السوفياتي من الدول التي كانت وراء قيام اسرائيل".

■ في نيقوسيا، رحب مستشار ياسر عرفات السيد بسام ابو شريف بتصريحات رئيس بلدية تل ابيب، واكد من جديد ان المنظمة "على استعداد كما كانت دائما للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية لاقامة سلام شامل بيننا يقوم على اساس وجود دولتين فلسطينية واسرائيلية على ارض فلسطين". ورأى ان ما قاله لاهات "يعبر الى حد بعيد عن موقف الغالبية" في اسرائيل.

■ في دمشق، اعتبرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ان تصريحات لاهات "تعكس تأثير الانتفاضة الفلسطينية على الكيان الصهيوني (...) ان موقف رئيس بلدية تل ابيب يثبت ان هذا التأثير اصاب بيت زعيم ليكود (شامير) الذي لن يستطيع ان يقاوم نتائج الانتفاضة".

(وص ف، رويتر)

مـاياكوفسكي المتكلم، مبحـوح "الليـلة الاخيـرة"

قبل ان يوجه الرصاصة الى صدغه (والان، هناك من يقول ان ماياكوفسكي اغتالته شرطة ستالين) اقام الشاعر معرضا في مرور عشرين عاما على عمله الابداعي، واحيا امسية عنوانها : "الليلة الاخيرة". يومها، كانت حياة الشاعر ملبدة بالهموم من صراعاته القاسية مع اجهزة ستالين الحزبية، والبوليسية الى حكاية غرامه بزوجة الشاعر دافيد بورلوك الكاتبة ليلي بريغ، شقيقة زوجة الشاعر الفرنسي لويس اراغون. وعندما رحل الشاعر عن الدنيا وجدت معه قصاصة ورق كتب عليها : "زورق الحب تحطم على العيش... ليلي احبيني".

●

في موسكو، كنت اتردد كثيرا الى متحف ماياكوفسكي مدخله حديقة ناعمة تبدو في الخريف، والشتاء كشجرة تين، واشجار البتولا فيها مزلطة لكن سامقة، والى يسارك المنزل الذي سكنه الشاعر دافيد بورلوك وزوجته ليلي. وفي المتحف بقية سيكارة "بابيروس" احرق نصفها الشاعر قبل ان يقفز من هذه الدنيا، وقنينة نبيذ انتصفت، وقلمـه، واشياؤه الكبـرى، والصغرى.

في الثامنة عشرة من عمري كنت اقف هناك في زلزال دائم، تشدني الى اللاوعي ومضات قشعريرة، ويعصف بي قلق الى السهاد اقرب. ومسؤول المتحف يقول : انتشرت اشاعة عن الشاعر انه مريض السفلس (واهالي موسكو ينسبون هكذا مرضا الى لينين نفسه). وكان لا علاج له فانتحر الشاعر. ومسؤول المتحف يقول : لماياكوفسكي عشيقات عديدات، وهذا ما اثار ليلي بريغ عليه محرضة الاجهزة الحزبية، ولا شيء يؤكد ذلك حتى الآن. ويقال ان الشاعر اغتيل تماما كما اغتيل غوركي، من الاستبدادي الآسيوي ستالين.

مرة اتيح لي رؤية ليلي بريغ (وكانت في حدود الـ ٧٥ من عمرها) مع ثلة لها تدافع عن قضية ماياكوفسكي في متحفه. انكرها جميلة، انيقة الى المنتهى، حادة هجوما، ودفاعا فجرتها في البال عائدا معها الى ايام البضاضة، والصبا، وهم المخدة المشتركة. تذكرت في وجه ليلي بريغ صرخة المستقبليين الاولى : "ليسقط حبلكم"، "ليسقط فنكم"، "ليسقط نظامكم"، "ليسقط دينكم".

في ليلته الاخيرة بدا الشاعر مهموما بالحزن، حتى علاقاته بلينين لم تكن طيبة. وعندما اصدر قصيدته "١٥٠ مليونا" قال لينين لمفوض الشعب لوناتشارسكي : "الم تخجل من التصويت على طبع خمسة آلاف نسخة من قصيدة "١٥٠ مليونا" لماياكوفسكي. هذر، حماقة، حماقة عمياء، وادعائية. ويتابع لينين: "رأيي، طبع عمل واحد من اصل كل عشرة، وليس اكثر من ١٥٠٠ نسخة للمكتبات".

مؤلمة جدا مسيرة هذا الانسان حتى "ليلته الاخيرة". ويا ترى، ماذا قال للمرة الاخيرة؟

●

لم اصادف بعد شخصا موهوبا يتباهى : "انا لا افهم الرياضيات، لا استوعب اللغة الفرنسية او قواعد اللغة". ومع ذلك، تتردد الصيحات الفرحة، منذ اكثر من خمسة عشر عاما : "لا نفهم المستقبليين"(١). كانوا يقولون ذلك بامتلاء فخر، واعتزاز رغم ان الصياح هدأ قليلا ثم عاد ضاجا بالحدة، والغرور مع تبني البعض له بغية ممارسة التأثير على الناس.

ويهدف "الفن البيـاري" الى غاية واحدة، الى عدم التواصل مع الانسان متحولا الى صيغ فاتنة لكنها غامضة، وطلسمية. هذا الفن الاحمق لا يستحق منا اي اهتمام، ومن الافضل تصنيفه في خانة الاهمال. وكل ما يجري لا يتعدى الحماقات، والترهات، والمزايدات حول قضايا جمالية غير مفهومة رغم محاولات اضفاء طابع الرصانة على هكذا ديماغوجية.

اذا كان غرض الكتاب استهلاكيا فمن الافضل اهماله، وهذا المنحى ينطبق على قصائد ابراهام المونوغرافية، اما اذا كان الكتـاب تـوجيهيـا؛ مثـلا عـن محطـة كهربائية تصل الى المصابيح في المنازل، فهكذا مفيد، وذو قيمة. والسؤال : لماذا، لانه كتاب يتوجه الى فئة صغيرة لكن منتجة، والفئة المنتجـة نـواة الفن الجماهيري، ومرتكز الفن الواسع. مثلا، اشعار خلابنيكوف لم يفهمها سوى سبعة من رفاقه المستقبليين نقلوها الى كثير من الشعراء على مدى عشر سنوات. واليوم، يحاول الاكاديميون(٢) الاستيلاء على هذه الشرارة المستقبلية لجعلها نموذجا للشعر كلا.

السؤال : هل يصل الفن البروليتاري السوفياتي الحقيقي الى الجماهير التي تفهمه؟

جوابا اقول : نعم، ولا... الفن لا يولد جماهيريا، ولا يصبح جماهيريا الا بجهد مضن، ومتواصل. ومن مقومات هذا الجهد التحليـل النقدي ثم التعميم عن طـريق الجهاز الحزبي او الحكومي(٣) عند التأكد من الجدوى. والكتاب يوضع بين ايدي الناس لدى التأكد من ملاءمة القضية المطـروحة لنضـج الجماهيـر، ووعيها. والكتاب الذي يستشف الحدث متنبئا به كتاب جيد. مثلا، لو كتبت الشعر ضد الحرب العالمية عام ١٩١٤ لقامت الجماهير تمـزقك لانهـا كانت مخـدوعة بـالوطنيين على ان هذا الشعر كان له كل ترحاب كما لو كتبته بعد عام ١٩١٦ لانه سيعتبر، حينذاك، شعرا رائيا. يقول الشاعر فاليري بروسوف :

"هل دنوت من الاكتمال
يا احلام الصبا؟
هل دنوت؟
وفي بيزنطية القديمة
تتثاقل خطى النساء
تحلم المحظيات بالحزن
لان الجيوش الاوروبية
عاجزة عن المقاومة".

قبل ١٩١٧ كانت هذه الابيات تستدرج الدمع من عيون الضباط لاكتناز عاطفتها، وفي ١٩١٧ تحولت هذه الابيات سببا للسخرية، والتندر، ولهذا نتساءل : حقنا في الوجود هل نأخذه دائما من الجماهير؟

الترحاب الجماهيري يأتي بعد كفاح مرير، ولهذا السؤال : الجماهير تفهم نتاج الكلاسيكيين مثل بوشكين، وتولستوي، أليس كذلك؟

جوابا اقول : نعم، ولا. لم يكن بوشكين مفهوما في ايامه كما يجب الا على مستوى مجتمعه الذي يتكلم لغته، ويعيش افكاره، وانفعالاته، وهؤلاء تراوحوا من الخمسين الى المـائة الف شخص، تلـك نخبة رومنطقية تنتمي الى الضباط الحالمين بالحرية، واساتذة الجامعات، وساكني القصور، وبعض الشعراء، والنقاد. لا يدعي احد ان الجماهير الفلاحية او العمالية كانت تعرف شيئا عن بوشكين بسبب اميتها. كان بوشكين اصدق من جسد عصره، وكان

ماياكوفسكي في مدرسة في العاشر من ايار ١٩٢٥.

الاكثر عبقرية، واصالة، وعظمة. حين يستوعب هؤلاء الناس بوشكين سيتوقفون عن قراءته، وعندما تودع كتبه خزائن التاريخ الادبي كمادة لطلاب المدارس فقط. والادباء الكلاسيكيون لن يكونوا موضع قراءة الجماهير السوفياتية لان هذه الجمـاهيـر ستقـرأ لشعـراء اليـوم، والمستقبل.

لقد كان السيد أ. مستيلكوف يعبس في وجهي عندما اعرض له بعض القصائد لنشرها في جريدة "الازفستيا". كان يقول : "شيء ما لا يعجبني في هذه القصائد"، وكنت اقول له : "انني اكتب هذه القصائد للشبيبة التي تقرأ "الازفستيا"، وليس لك، وارى ان كتابة بعض الجمل كمفتاح لهذه القصائد تسهل الامر كثيرا. في تجوالي، واسفاري لالقاء الشعر اقف مواجهـا للمستهلكين لا للمنتجين مـلاحظا ان الاماكن الامامية المرتفعة الثمن تظل خالية بينما يحتشد الحضور في المقاعد الخلفية. لنفترض ان البطاقات تباع لحضور حفلة جيلتسر او سوبينوف، واذا الوجوه المشهورة في المقاعد الاولى.

خلال القائي الشعر في قصر ليفاديا - على البحر الاسود او لعمال السفن في باكو، او لعمال المناجم مـع بـعض الآلات الموسيقية، حصلت على شهادات كثيرة اعتز بها من مثل :

"ان لجنة منجم استخراج المعادن لما وراء القفقاز تشهد بان الرفيق فلاديمير ماياكوفسكي القى قصائده امام جمهور عمالي من المنجم ثم افتتح الرفيق ماياكوفسكي باب النقاش متعرفا على انطباعات العمال، ونتيجة الاقتراع، ان العمال فهموا قصائده كاملة، ولم يشذ سوى عامل واحد قال : ان الشعر بدا له اوضح عند الاستماع الى الشاعر ممن حين كان يقرأه بنفسه. وحضر الامسية حوالي ٨٠٠ شخص وامتنـع المحـاسب عن التصويت.

سؤال : كيف اكتب الشعر؟

كان سهلا عليّ الاحتفال بمرور عشرين عاما على ممارستي الابداع. كان لي ان اتحدث لعشرة اشخاص ثم اطلب من بعض الاصدقاء الطيبين الا يسيئوا اليّ في الصحف عبر مقالات مؤيدة. لقد انتهى القارىء القديم، وانتهى المستمع القديم. قارىء اليوم هو العامـل، الجماهيـر الفلاحية، والبروليتاريا التي تقيم اسس الاشتراكية من اجل تعميمها على العالم اجمع(٤). عليّ ان اصبح شاعر هؤلاء الحقيقي.

من السهل كتابة الشعر التالي :

"ايها الشعب العامل
سر الى الامام!
ايها الرفيق الكومسومولي
اعطنا رصيفا متقنا!
العلم احمر
النار متوهجة".

هذا الشعر الممتع، الواضح سيموت في اليوم التالي. طبيعتي الا اتملق الجماهير، امضيت السنوات العشرين الماضية، من حياتي الادبية، في مغامرة ادبية حقيقية، مغامرة بكل ما في الكلمة من معنى. كان عليّ الوقوف دفاعا عن كل المواقف الثورية في الادب، مكافحا من اجلها من خلال حرب قاسية ضد النمطية التي ما زالت متوجدة في نظامنا الجمهوري القائم منذ ثلاث عشرة سنة.

كنا نبحث عن جمالية اخرى لاننا نعرف ان كل تماثيل فينوس دوميلو، وكل هذا الجمال اليوناني الكلاسيكي لن يكونا قادرين على ارضاء هذه الملايين التي تشكل فوران مدينة اليوم. من الغريب ان يظل هذا الفن الجامد يسمم عقولنا من مثل تقدمة الرفيقة كولتسوفا قطعة من الحلوى كتب عليها : "مخزن الدولة في موسكو"، وتحت هذا السطر صورة لتمثال فينوس نفسـه.

اليوم، آتيكم لكنني مريض جدا، ودون ان ادري هل حنجرتي ستسعفني او سأتوقف عن ذلك، وتكون هذه ليلتي الاخيرة.

المعضلة في اقامة الصلة بين الجماهير، والشعر العظيم دون اسفاف او ابتذال. يقول الشاعر جاروف : "من فرن الثورة العالي خرج سائق كبير"، وانا اتساءل : من هو هذا السائق المهتم بابراج الافران الفولاذية العالية؟ اراد الشاعر صورة ثورية فقدم لنا جملة لا تحمل اي معنى. هنا المعضلـة : كتاب جيـدون لا تفهمهم الجمـاهير، وكتـاب تافهـون تفهمهم الجماهير. لقد وجهوا اليّ اتهامات كثيرة حتى فكرت في عزلة جدية مدة عام او عامين. في اليوم التالي تخليت عن تشاؤمي، التقطت قواي، وعدت للكفاح من اجل اثبات حقي في الحياة كشاعر ثوري يرفض الابتذال، وكان دائما هذا هاجسي بدءا من قصائدي عن الكولاك حتى آخر قصائدي عن جلود القطط في مخازن الدولة. لقد كتبت بعض القصائد عن مصاصات الاطفال(٥) ولم يسلم احد من مصها حتى في سن النضج. هذه الخطوة اغضبت الكثيرين ونحن ما زلنا نضع في افواه اطفالنا الريفيين خرقا من القماش الوسخ. كتابة الشعر عن المصاصات هي من اجل خلق جيل جديد.

لماذا لا اعتبر نفسي جزءا من مؤسسة الدولة ثم اكتب الشعر عن غرام ميلا او بيتا؟ لم يبق الشاعر خروفا اجعد الشعر يكتب الموضوعات الغنائية عن العشاق. لقد اصبح يوم الشاعر ١٨ ساعة بدل ٨ ساعات. وصممت اكثر من ١٢ لوح اعلاني، و ٤٠٠ تصميم، وبلغ عدد الالواح التي ثبتت عليها تلك الاعلانات حوالي خمسة الاف. كنا ننام في الثانية او الثالثة صباحا، وعوض المخدة نضع الالواح الخشبية تحت رؤوسنا كي لا نغط في النوم. وفي حياتي فترات القطاع كانت تمتد من سنتين الى ثلاث سنوات. خلال مرحلة الانقطاع كنت ارسم، ولم ابدأ النشر المنظم الا بين ١٩١٢ و ١٩١٣. وخلال ١٩١٧ كتبت اكثر قصائدي غموضا على ان هذا ملأني بهموم الكتابة الواضحة كتبت للمستقبل قصيدة بـ "ملء الصوت".

يقرأ ماياكوفسكي من قصائده ثم يقول : قرأت عليكم اصعب قصائدي.

رئيس الجلسة : الرفيق ماياكوفسكي في حالة ارهاق. سيرتاح قليلا ثم يعود للمتابعة.

يعود ماياكوفسكي، يقرأ ثم يقول : امامي الكثير من الاسئلة، والاسئلة المكررة. هناك اتهام مبطن : "الاشتراكية، ايها الرفيق، لا تبنى بالكلمات التي لا تمارسها في حياتك انما في قصائدك". ماياكوفسكي يؤكد : الاشتراكية لا تبنى بالكلمات، انا متهم باستخدام كلمة "قذر". هذا صحيح، لان كلمة "قذر" من مفردات الواقع، وهي فعلا في حياتنا ولهذا استخدمها.

سؤال : لماذا دخلت السجن؟

ماياكوفسكي : بسبب انتمائي الى الحزب، كان هذا منذ مدة طويلة.

سؤال : أمازلت عضوا في الحزب؟

ماياكوفسكي : لا، لست عضوا فيه(٦).

سؤال : السبب

ماياكوفسكي : لقد اتوجدت لديّ عادات كثيرة تجعلني غير اهل او كفؤ للعمل الحزبي، انتم تقولون انني شاعركم. منذ تسع سنوات كانت دور النشر ترفض مسرحيتي "ميستاريا بـوف"، وكـان المسؤول الحزبي يقول : "كلي فخر عندما امنع نشر مثل هذه الاوساخ المفروض كنسها بمكنسة من حديد".

عمدت الى الفوضى. ولا تنظيم... كنت احس ان ادبي سيصب في نهج الادب البروليتاري. لا احمـل بطاقـة الحزب البلشفي، وليس بعيدا عني.

سؤال : والامر الاشتراكي؟

ماياكوفسكي : امامي سؤال : هل انت على استعداد لكتابة قصائد موزونة عن الثورة؟ الحقيقة، انني لا احب لاحد ان يأمرني. الارادة يجب أن تنبثق من داخلي (تصفيق).

سؤال : هل في امكاننا ان نعرف شيئا عن حياتك، عمرك؟

ماياكوفسكي : عمري ٣٥ سنة، انحدر من النبلاء، دون قصر او تجارة. لم استغل احدا، ودائما كنت هدفا للاستغلال الوحشي (ضحك).

حـول قلـة رواد المـعرض قـال ماياكوفسكي : الصحف لم تشر الى ذلك سوى خبر صغير عن اليوبيل لا المعرض نشر في صحيفة "كومسومولسكايا برافدا". اعتقد، لو كانت الندوة على شـرف كوغان(٧) لحضر كل الناس، ليس كل الادب الكـلاسيكي جيدا، مثـلا، يقول بوشكين : "عليك الخضوع ايها القوقازي، فها هو خرمولوف يصل". اتسـاءل : كيف يمكن قراءة هذه الجملة للقوقازي اليوم، ونطلب منه الخضوع لضابط روسي تمجيدا لاستعباد اهل جيورجيا. انا ارحب بكل موضوع نقدي.

يتحدث محرر صحيفة "كومسومولسكايا برافدا"...

مـايـاكـوفسكي: صحيـح، عـلاقتي "بالبرافدا" اقوى من كل ما حصل، وحتى لو شتمت على صفحاتها فلا يحق لي الغضب. انتم تعرفون ان الادب يعيش فوضى راعبة وقت نعمل لحل مشكلاتنا الاشتراكية ضمن خطتنا الخمسية. ان قضية ماياكوفسكي سهلة، وحلها في اتاحة الفرصة له لقراءة قصائده امام جمهور الكومسومول. ليس عدلا استبعاد قصائدي لمرحلة ما قبل الثـورة. سأقـرأ قصيـدة "غيمـة في سروال"(٨)، واليكم قصتها : بدأت كتابة القصيدة ما بين ١٩١٢ و١٩١٣، وانتهيت منها عام ١٩١٤. بدءا، حملت القصيدة اسم "الرسول الثالث عشر"، وحين ذهبت الى الرقابة مع القصيدة قيل لي : "هل ترغب الذهاب الى الاشغال الشاقة". فاجبت : "لا". كان عليّ ان اشطب منها ٦ صفحات مع العنوان. في الرقابة سئلت : "كيف تستطيع هذا الجمع بين الغنائية والالفاظ الخشنة؟". فاجبتهم : يمكنني ان اكون كلبا هائجا، ووديعا لآخر الحدود، ولن اتحول الى رجل انما "غمامة في سروال". وفي هذه القصيدة هاجمت الادب، والادباء، والدين.

●

يقرأ ماياكوفسكي قصيدة "غمامة في سروال".

ثم يحكي قصة اول قصيدة كتبها بعد الثورة اثناء ركوبه عربة خيل، والقصيدة الى قدامى مقاتلي الاسطول البحري(٩). في هـذا الـوقت وصـل سؤال الى ماياكوفسكي : لماذا لا تكتب عن الريف؟ جوابا، قال الشاعر : كتبت قصيدة "مسيرة الحصاد" على ان معرفتي بالريف ضعيفة قياسا على معرفتي بالمدينة.

سؤال آخر : لماذا لا تذهب الى الكولخوز؟

جوابا، قال الشاعر : من المستحيل ان يهجر الكل المدن الى الريف كانها اماكن موبوءة.

يقرأ بعض شعره.

في الذكرى العاشرة للثورة كتبت قصيدة "حسن"، وارجو الا تغادر هذه القصيدة معانيها، ودلالاتها.

●

يقرأ بعض شعره ثم يقول : اسمحوا لي بالتوقف. بح صوتي مع عدم قدرة على المتابعة.

●

تصفيق يصاحب خروج ماياكوفسكي.

● اعداد : وضاح يوسف الحلو

(١) تيار شعري اسسه ماياكوفسكي مع دافيد بورلوك عام ١٩٠٩، وفي المانيفستو الاول جاء : "لنرم تولستوي، دوستويفسكي، بوشكين، تشيخوف من على متن سفينة العصر".

(٢) تيار شعري في روسيا مزج بين الرومنطقية الفرنسية، والكلاسيكية الروسية، وكان تأثيره ضعيفا.

(٣) هذه العبارة مشكوك في امرها، خاصة عند المقارنة بينها وبين ما قاله الشاعر في آخر قصائده غير المكتملة بـ "ملء الصوت"، وماياكوفسكي كان على صراع مع الحزب الذي سيطر عليه ستالين.

(٤) لم يبق هذا المصطلح متداولا اليوم، وربما لن يرتاح له الا فيديل كاسترو.

(٥) كان هذا الموضوع مطروحا بحدة يومها، مثلما اليوم قضية عدم وجود سيرنغ في الصيدليات والامر يثير نقاشا حادا. وسؤالا : لماذا.

(٦) ربما هذا الواقع عمل لمصلحة تراث ماياكوفسكي، او لحاكمته "الغلاسنوست" التي اصبحت بيروقراطية هي بفعل عشقها للرأسمالية الاميركية.

(٧) ناقد ادبي غير اشتراكي.

(٨) كان باسترناك يرى ان الشاعر الكبير ماياكوفسكي اكثر شاعرية قبل ١٩١٧.

(٩) كتبت بنفس ثوري ولم تعجب لينين. والغريب ان قائد ثورة اوكتوبر اكتفى برفضها دون تعليل اسباب هذا الرفض مفضلا عليها قرائيات الشاعر ديميان بيدني

حيـاتنا القصيـرة نـوم

(...)

- بروسبيرو : (...) وكما هو بناء هذه الرؤيا، دون اساسات، هكذا هي الابراج المغطى رأسها بالغيوم، والقصور الفخمة، والمعابد ذات الابهة، وحتى الكرة الارضية وكل ما تحتوي عليه؛ سوف يتحللون يوما دون ان يتركوا وراءهم آثارا اكثر مما ترك هذا المشهد البخاري وهو يغيب. نحن مكونون من قماشة الاحلام ذاتها وحياتنا القصيرة محوطة بالنوم.

(● "العاصفة" - الفصل الاول - المشهد الوحيد).

(...)

- فالانتان : حالة العاشق، بان تشترى الاستهانة بالنواح، ونظرات حزينة وخجولة بتنهدات تقطع القلب، وفرح دقيقة عابرة بعشرين ليلة من الارق والتعب والهموم؛ وبانك اذا خرجت منتصرا، يمكن للنصر ان يكون قاضيا عليك، او مهزوما، فلا تجني سوى عناء اليم؛ وبانك كيفما دار حظك، فالنتيجة الوحيدة لوثة جنون مكتسبة على حساب العقل، او عقل هزمته لوثة جنون(...).

- بروتيه : الا ان الكتاب يقولون لنا ان الدودة القاضمة تحب السكنى في ازرار الزهرة او الاخرى وان الغرام القاضم يفضل السكنى، كذلك، في الاظرف والانبه من العقول.

- فالانتان : ويقول لنا الكتاب ايضا ان الدودة تقضم الزر الابكر قبل ان يتفتح وان العقل الفتي والطري الذي افسدته لوثة الغرام ييبس وهو لا يزال برعما ويفقد وهو في مقتبل ربيعه خضرته وجميع الوعود الطيبة المأمولة منه مستقبلا.

(● "نبيلا فيرونا" - الفصل الاول - المشهد الاول).

(...)

- فالانتان : اذن كيف علمت انني عاشق؟

- سبيد : والله، من خلال العلامات المعينة التالية : لقد تعلمت، مثل سيدي بروتيه، ان تشبك ذراعيك كالساخطين؛ وان تتلذذ باغنية حب كأبو الحن؛ وان تتنزه منفردا كمصاب بالطاعون؛ وان تتنهد كتلميذ نسي الالف باء؛ وان تبكي كبنية صغيرة دفنت للتو جدتها؛ وان تصوم كرجل في حمية؛ وان تسهر كرجل يخشى اللصوص؛ وان تحكي بصوت بكائي كشحاذ في عيد الموتى.

(● "نبيلا فيرونا" - الفصل الثاني - المشهد الاول).

(...)

- لوسيتا : لا اسعى الى اطفاء نار حبك المستعرة انما الى تلطيف عنفها الشديد خشية ان تحرق ابعد من حدود المعقول.

- جوليا : كلما حاولت استيعابها زادت استعارا. ان المجرى الذي ينزلق بهمس ناعم، تعرفين جيدا انه عندما يحبس يغلي بغضب متلهف. وعندما لايصادف مجراه الطبيعي موانع يصدر موسيقى لذيذة لدى مروره على الحصى المزخرفة ويعطي قبلة ناعمة لكل القصبات التي يلتقيها في حجه؛ هذا، بينما يلهو بالف تأخير عابر. يتسلل عبر الف عطفة متعرجة في اتجاه المحيط الصاخب. دعيني اذن اسير كساقية ناعمة وسوف اعرف التقاط اللذة في تعب كل خطوة من خطواتي حتى تقودني الخطوة الاخيرة الى جانب حبي(...).

("نبيلا فيرونا" - الفصل الثالث - المشهد الاول)

(...)

- بروتيه (...) الامل هو عصا العاشق.

(● "نبيلا فيرونا" - الفصل الثالث - المشهد الاول).

(...)

انطونيو : (...) اذن، ليس هو مصير بضائعي ما يجعلني حزينا.

سالارينو : ماذا اذن؟ انت عاشق.

انطونيو : تفه! تفه!

سالارينو : لست عاشقا؟ لنقل انك حزين لانك لست فرحا ويسهل عليك تماما ان تضحك وتقفز وتقول انك فرح لانك لست حزينا. (احلف) بـ جانوس ذي الرأسين ان الطبيعة تتسلى احيانا بتشكيل اجسام غريبة. هناك من يزقون اعينهم استمرارا ويضحكون كببغاء امام مجرد عازف مزمار بسيط، وآخرون لهم هيئة "مكربة" فلا يكشفون ابدا عن اسنانهم ولا يبتسمون حتى ولو حلف نستور الرصين انه سمع للتو مزحة مضحكة.

(● "تاجر البندقية" - الفصل الاول - المشهد الاول).

(...)

- غراتيانو : (...) هناك نوع من البشر وجوههم تنتج قشرة كصفحة ماء آسن؛ يحتفظون بسلبية ارادية لاعطاء انفسهم شهرة الحكمة والوقار والعمق ويبدون وكأنهم يقولون : "انا السيد اوراكل، عندما افتح شفتي، ليمتنع كل الكلاب عن النباح". اوه انطونيو العزيز، لكم اعرف اناسا يوصفون بانهم حكماء لانهم لا ينطقون بشيء، وهؤلاء، لو تكلموا، انا اكيد من ذلك، لاصابت اللعنة مستمعيهم الذين ينحون الى وصف اخوتهم بالمجانين(...).

(● "تاجر البندقية" - الفصل الاول - المشهد الاول).

(...)

- بسانيو : غراتيانو هو، في البندقية، الرجل الذي يتلفظ بافخم كمية من اللاشيء. ان حديثه يشبه حبتين من القمح فقدتا داخل صاعين من القش: وانت تبحث طوال يوم عنهما قبل ان تجدهما. وعندما تجدهما، فلا يساويان الجهد الذي انفقته في البحث عنهما.

(● "تاجر البندقية" - الفصل الاول - المشهد الاول).

- بورتيا : لو كان القيام بالفعل سهلا بقدر معرفة ما يحسن فعله، لكانت المصليات كنائس، واكواخ الفقراء قصورا للامراء. المبشر الصالح هو الذي يتبع تعليماته بنفسه؛ لي، من الاسهل أن ارشد عشرين شخصا الى ما يحسن فعله ولا ان اكون واحدة من هؤلاء العشرين وان اخضع لتعليماتي نفسها. يستطيع الدماغ اصدار قدر ما يحلو له من القوانين ضد الجسد، لكن الطبع المتقد يقفز فوق المرسوم البارد. لكم يشبه الشباب المجنون الظبية التي تجاوز برشاقتها شباك ذلك المقطوع الذراعين والساقين : النصيحة الطيبة (...).

(● "تاجر البندقية" - الفصل الاول - المشهد الاول)

(...)

- غراتيانو . (...) من غادر المائدة مرة وهو يحس بالقابلية الحادة التي كانت عندما جلس ليتناول الطعام؟ اين هو الحصان القادر على سلوك الطريق المتعبة فوق آثار حوافره ذاتها بالاندفاع الذي حمله في رحلته الاولى؟ جميع اشياء هذا العالم يتم ملاحقتها بحماسة اكبر حين لا تكون في متناول اليد.

(● "تاجر البندقية" - الفصل الثاني - المشهد السادس)

(...)

- بسانيو : ان اكثر المظاهر لمعانا يمكن ان يغطي اكثر المضامين رداءة؛ العالم يخدع دائما بالزخارف. في العدالة، اية قضية احتيال وفساد لا يستطيع متكلم، اذا عرضها بمهارة، ان يخفي وجهها الشنيع؟

في الدين، اية خطيئة كريهة لا يستطيع رجل دين، يتصرف بوقار، ان يخبيء فظاعتها تحت زخارف جميلة عبر مباركتها واسنادها الى كتابات دينية؟ لا اثم، مهما كان، الا ينجح هذا الرجل في اعطاء مظهره احدى علامات الفضيلة. كم من الجبناء، من الذين قلوبهم مزورة تماما كمثل درج من الرمل ومن الذين عندما تفحصهم داخليا تجد كبدهم ابيض مثل الحليب بينما هم يحملون في ذقنهم لحى مرقل ومارس كما يبدوان عند ازعاجهما في نومهما! انهم لا يتبهرجون بعلامات الشجاعة الخارجية تلك الا كي يوحوا بالرهبة.

(● "تاجر البندقية" - الفصل الثالث - المشهد الثاني).

(...)

- انطونيو : (...) ارجوك تذكر انك تناقش يهوديا، بمكنك ان تذهب الى الشاطيء وتأمر المد بان لا يرتفع الى النسبة التي يصل اليها عادة. يمكنك ايضا ان تسأل الذئب لماذا يجبر النعجة على الثغو خلف حملها. يمكنك كذلك ان تمنع صنوبرات الجبال من ان تتمايل رؤوسها عندما يهزها عصف السماء؛ كما يمكنك ان تنجز العمل الاصعب (دون عناء). ولا يمكنك ان تحاول تلطيف قلبه اليهودي، (وهل هناك اقسى منه؟).

(● "تاجر البندقية". الفصل الرابع - المشهد الاول)

وليم شكسبير

(● عن الفرنسية. ترجمة : الدكتور بطرس روحانا)

يوسف بزي "المرقط" الفائز

يوسف بزي. "الجائزة لا تصنع شاعرا"

يوسف بزي، شاعر شاب نهض من بين حطام المدنية والروح مع ثلة من الاصدقاء، مارس الجنون على طريقته، مراهقا مع رشاشه بين الهجرة الاجبارية والهجرة الاختيارية يفتش عن نفسه في اللاوعي. تعب لحمه الطري من الحرب التي جعلته كالكثيرين مشردا داخل وطنـه. حاول الاستراحة قليلا فتوحد في واحة هادئة تضج بانثلاق وسقط الماضي بين يديه، رتب ما رتب من اللحظات والدقائق والاحزان والذكريـات واعلن خوضـه العلني في الاحتمال السري.

يوسف بزي حالة على مشارف الجيل، جيل خرج من الحرب، نبت في الحطام قصيدة غامضة الملامح، احتمالها حتمي.

هو احد ثلاثة فازوا "بجائزة يوسف الخال للشعـر" - (مجلة "النـاقد" - لنـدن). ١٩٨٩ على مجموعته "المرقط"(١). ويقول : "كانت رهانا، فالثقة ولدت مع اول قصيدة والجائزة لا تصنع شاعرا ابدا". نعم، الجائزة لا تصنع شاعرا، فهل جاءت اعترافا بهذا الجيل؟

●

● لو لم تفز بالجائزة، اكان ذلك اثر على ثقتك بتجربتك؟

- الجائزة حافز مادي ومعنوي، وبهذا المعنى هي مبادرة ذكية فيها الكثير من المغامرة المرغوبة، خاصه وهي للشعراء الشباب الذين لم يطبعوا اي "ديوان" بعد، اي الذين يخطون خطواتهم الاولى. واعتقد انها حازت منذ منحها لاول مرة في ١٩٨٨ صدقية لا يستهان بها (من مؤسسة غير رسمية) واعتقد ايضا، انها تتحمـل مسؤولية خطيرة، اذا عرفنا مبدأ المباراة في الرياضة وكيف لا يحتمل اي تأويل، اما في الحقل الابداعي فهو مبدأ شديد النسبية والمزاجية.

على هذا الاساس اعتقد ان فوزي بالجائزة ١٩٨٩ كسب رهان وليس كسب ثقة. الثقة كانت حاضرة منذ ان قررت فعل الكتابة، الجائزة فتحت المجال لتبادل الثقة مع الآخرين، لادراك مدى قدرة نصي على التفاعل والحـوار والتجاوب مـع متطلبـات الاخـرين. متى كـان هؤلاء "الاخرون" مجموعة من النقاد والشعراء العرب الذين ليسوا بالضرورة على ذوقية واحدة، وهذا الامر اقصى ما يمكن الطموح اليه.*اي ان الجائزة دليل* حسي نسبي على صحة اختياراتي في انسقاء جماليات النص.لا تتنازل عن ذاتيتها، انما تتجاوب مع المعايير الذوقية للقارىء العربي.

واخيرا، اقول ان الجائزة لا تصنع شاعرا ابدا.

● اذن عن البداية ونضوجها.

- ما زلت في البداية فكيف احدثك عنها، ربما وانا على مسافة من البداية استطيع ان اقيمها. ولذا لا يصح ايضا التكلم عن النضج هنا.

ربما استطيع ان اقول شيئا ما عن بدايات البداية، اي المرحلة الاولى من المحاولات، مجموعة كتابات انفعالية من جو المراهقة المنخرطة في حرب مفروضة علينا ثم انخراطنا فيها (الحرب والكتابة) بسابق تصور وتصميم الى ان بدأنا نتلمس بعض الاسئلة الخاصة بجيلنا. وبدأنا مناخات متواضعة لكنها طموحة وقلقة وعلى توثب دائم نحو الدهشة والعفوية.

وفي وقت ما كان لا بد ان اتخلى عن البندقية لصالح الكتابة مذ استنفدت الاولى آفاقها وبدت الثانية انها المستقبل الاوضح ولو كانت الكتابة هنا مدينة لذاكرة البندقية الى حد بعيد.

● انت شاعر نهضت من الحرب لتسلك مسارا اعتراضيا على هذه الحرب؟ وماذا عن شعرك والحرب؟

- عندما تحدثت عن الاسئلة الخاصة بجيلنا، عنيت هذا النص الجديد الطالع من خراب الروح والعمران الطالع من التدمير الشامل للبنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ليحاول اعادة البناء - اعادة القيمة للقول. وما كان هذا القول ليأتي الا ضد الحرب. الحرب تلغي نمط حياة ولا تلغي او تقتل الابداع. بل العكس هو دوما - وباللغرابة - تتطلب ابداعا ذا ايقاع سريع ومتطور. وهي في اعتقادي فعل قطيعة حادة تطمس صيرورة ما لصالح بداية جديدة، بداية مفارقة تنزاح معها كل الاعراف والبنى السائدة وخاصة البنى الفنية.

وليس ضروريا ان يكون شعر مرحلة الحرب عن "مناخ الحرب" ليكتسب شرعية وانما يجب ان يتقاطع مع ايقاع هذا الحدث. فاذا كانت الحرب فعلا ثوريا فالشعر والفن والحياة الاجتماعية، تاليا ستسلك سلوكا ثوريا. ولو كان ذلك في البداية مسلكا تدميريا للماضي. الشعر العربي، او النص العربي كان دوما يخون ذاكرته وسياقه التاريخي، اما اليوم فالشعر العربي الحديث، وبعض التجارب الشابة. في الرواية والفن التشكيلي والسينمائي والشعر اكثر التصاقا وامانة لسياق التاريخ والذاكرة وكل ذلك بفضل الوعي النقدي والتقني الذي نملكه - على ضعفه - ولم يكن موجودا قبل سلسلة الحروب العربية المعاصرة.

● اختيارك "المرقط". مصطلح من داخل الحرب. لماذا "المرقط"؟

- "المرقط"، هو المقاتل، صاحب البدلة المرقطة بالالوان المموهة العسكرية، وهو ايضا، المغترب الى افريقيا، لفترة قصيرة، المرقط بالالوان الاستوائية. ويكون ايضا مرقطا بلغته ومناخاته وهواجسه وقلقه. ولان المجموعة الشعرية تحاول البوح بالتجربتين العسكرية والاغترابية كان عنوانها هذا "المرقط". ولا يحتاج الامر الى عناء التفسير.

● كيف ترى جيل الحرب الذي انت منه. ماذا اضاف للشعر؟

- انا منه، ضمنه وعلينا الانتظار لنرى بعد الاطلاع - عن بعد - كيف يمكن تكوين رأي. فما زلنا في المعمعة ولذا، في صلب المعمعة وفي حيوية اسئلة الجماعة، اراه على مشارف التشكيل النهائي، وحتى ذلك الوقت لن نستطيع ان نعرف ماذا اضاف وماذا حذف.

● كيف تصنف شعرك في مسيرة الحداثة؟

- انا ضد التصنيف والتعميم. خاصة ضمن مصطلح الحداثة. لانها اكتسبت مفهومها من هذا الالغاء الدائم للتصنيف. والحداثة ليست مسيرة احادية مستقيمة، انها في احد وجوهها، مجموعة انقلابات لانهائية ومفترقات. واحاول كما ترى ان اتهرب من الاجوبة الحاسمة واليقينية لاننا في خضم السؤال، في قلب الدهشة والبحث.

● الى اين اوصلك الشعر في هذا الضباب الكثيف الذي يخيم على واقعنا؟

- الشعر لي اضافة الى كونه لذة ابداع فريدة، فهو وسيلة توازن، ووسيلة مواجهة لهذا العالم. *انه الاحتجاج الافضل*. احتجاج مادي، لكنه محرب لا هوادة دون ان يدعي ذلك. وهو التعبير الفردي الذي قد يتصالح مع الجماعة. ولا يتصالح مع فرضيات الواقع والجماعة. ولو يستمد خياله من حركية الواقع نفسه ومن حاجيـات الجماعـة النفسية والمادية ذاتها.

غاية الشعر فيه وليست خارجه اطلاقا. غاية الشعر المعاصر ليست وظيفة - كما كان في الماضي - وهو ايضا - لي - علاقة رقيقة وصارمة بين الذات والعالم، بين الرغبة والاخلاق الخ.

● ماذا عن المرأة التي اوصلتنا الى الشعر والجنون والرعب والحرائق المتنقلة بين ثيابنا والسماء؟

- وماذا عنها؟ لا اعرف لماذا حشرت المرأة في سؤالك عن الشعر؟ بل لا اعرف احقا تحمل بين الى "الرعب" (...) والجنون (...) والحرائق (...)؟ ان المرأة كائن جميل نتمنى دوما ان نكسب ودها وحبها ببساطة. ودون عقد اليس كذلك؟

●

● لا اوافقك ايها الصديق يوسف على الشق الاول من الجواب. صحيح ان المرأة هي كائن جميل ونتمنى كسب ودها وحبها. ولكن ماذا نسمي هذا الحب وهذا الود. اليس هو الرعب والجنون الجميل في هذا العالم، اليس هذا الحب وهذا التمني هذا الحريق المستمر بين حروف القصيدة. الا ترى كيف يتحول هذا المكان ويغرق في الامكان، كيف تنمض الدقائق الملونة عن وجوههن واجسادهن وتصعد الى ما لا نهاية الازرق.

ان المرأة هي سبب الشعر. اليس كذلك؟

●

● لنعد الى السؤال الاخير بعد هذا الشرود. في العام الفائت فاز ايضا ثلاثة شعراء بالجائزة. اين يلتقي شعـراء الجائزتين واين يفترقان؟

● قبل كل شيء، اعتذر لانني قليل الكلام، واختصر الاجوبة الى هذا الحد. اما لسؤالك فانهم يلتقون في انهم شباب وفازوا بجائزة واحدة ولهم هموم متشابهة في مناخها العام. وهم شعراء على اي حال. ويفترقون في تفاصيل تقنية وخصوصية ذاتية لا بد منها.

● حاوره . اسماعيل فقيه

(● بيروت ١٩٩٠)

(١) صدرت المجموعة عن دار رياض الريس - لندن ١٩٨٩.

المُـفكـرة

الاسم	العنوان	التلفون
ابي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افيديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٣٧٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٤٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة	ساحة الدباس السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٩٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الساحات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ / ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٣٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥.٣٠ السنافر (رسوم متحركة)، ٦.٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦.٣٠ جاك هولبورن (مسلسل اميركي)، ٧.٠٠ روك فيديو، ٧.٣٠ تشارلي (مسلسل اميركي)، ٨.٠٠ الاخبار بالعربية، ٨.٣٠ كل يوم نكتة (وسيم طبارة)، ٨.٣٣ الفتيات الذهبيات (مسلسل اميركي)، ٩.٠٠ اروع القصص. طواحين الالهة (سفيرة اميركية في رومانيا في ظل الديكتاتورية)، ١١.٠٠ زوج الانسة (مسلسل محلي).

البرنامج الثاني

٦.٠٠ حكايات خرافية (رسوم متحركة)، ٦.٣٠ زوج الانسة (مسلسل محلي)، ٧.٣٠ تشارلي (مسلسل اميركي)، ٨.٠٠ الاخبار بالانكليزيـة والفرنسيـة، ٨.٣٠ الاخبار بـالعربيـة، ٩.٠٠ الفتيات الـذهبيات (مسلسل اميركي). ٩.٣٠ فيلم اميركي خارج على القانون (جيمس تيرنر). ١١.٠٠ توابل الحياة

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "سالفادور" (سياسي، حربي)
٢ - "صائدو الاشباح" (كوميدي).
٣ - "ميستيك بيتزا" (كوميديا عاطفية).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "كاراتيه كيد ٣" (كاراتيه).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "كن عاقلا يا جوني" (كوميدي).
٢ - "تينيسي باك" (مغامرات).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"تنين الى الابد" (مغامرات).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "كاراتيه كيد ٣" (كاراتيه).
٣ - "ميستيك بيتزا" (كوميديا عاطفية)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"جوك" (للراشدين)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
- "اصداء" (لعبد الحليم كركلا).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"ليثال ويبون ٢" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"امستردامند" (عنف).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "انديانا جونز" (مغامرات).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي)
٣ - "رخصة القتل" (جيمس بوند).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الجبهة" (مع وودي الن، اخراج مارتن ريت).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"سينيورويك" (كوميدي)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "هاني كيد" (روجر رويت، كوميدي).
٢ - "باتمان" (الرجل الوطواط).
٣ - "عنترها" (بوليسي).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"باتمان" (الرجل الوطواط).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"طوفان" (اميتا باتشان، هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"التوأمان" (اجتماعي).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): زميل يعاملك ويتأفف. ولعل السبب سوء تفاهم عابر. وتبادر الى التوضيح.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار). قرارك من اي نوع كان يجلب لك الخير والثقة. وافضل من بقائك حائرا.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران). رغبتك ان تهرب من متطلبات الحياة اليومية وما تفرضه عليك وترغب بعض الراحة للارتياح الطويل.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): شيء مثل اللعوبة بين يديك، تريده لك او ترغب في اهدائه. وعندك روح العطاء.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): بعض الانزعاجات الصغيرة والرغبة في معرفة السبب وينفعك دائما ان تبقى يقظا.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): ترمي لنفسك قفاز التحدي، وتحفز فريقك للمشاركة في كل منافسة.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١). على عاتقك بعض القضايا المزعجة والمتطلبات وليس لائقا ان تترك المهمة غير مبال.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): عند *العقبات والمتاعب الصغيرة تفتح قلبك*. ولن تزعل من عدم التجاوب معك كما كنت ترغب.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): كيف تشكو مسرعا من نكران جميل لصديق. ربما الفرصة قليلة له للتصرف معك واظهار نيته.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): تنتبه يقظا لقائم جديد يريد ان يفرض اراءه القديمة والمحدودة.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط). تحيط بالحديد حولك دون ان تعلم تماما ماذا سيكون الغد

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار) تحاذر السلوك المفاجىء والذي يرغمك على اشياء لست مقتنعا بها.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٢٤



افقيا:
١ - مرتقى صعب - فلوات. ٢ - يستجار به - خصم شديد الخصومة ٣ - فحد - مدوثه ٤ - ملالل وحجج ٥ - شمل - يصف اديب - حظ ٦ - خارجة عن الدين - كلام باطل. ٧ - تعلق بالشيء (معكوسة) - حتوان ٨ - امتعيه (مبعثرة) ٩ - فاخر - عقدار

عموديا:
١ - شديد الاصابة بالعين - نافذ الرأي ٢ - يعون - نسبها الى العيب ٣ - فصل الامر - مما يختص به الماء ٤ - سفي الحنطة في الريح - اول ما يظهر من الشيب. ٥ - كبيرات السن. ٦ - يفن الميت حبة - مال مدفون في الارض. ٧ - صبت التراب - حرفان متشابهان. ٨ - حزن شديدا - العرق في العنق (معكوسة) ٩ - مهرب - تماري.

حل شبكة امس

افقيا
١ - الرميض - شب ٢ - الحقيبة. ٣ - ما - اقلع. ٤ - قل - ح ت - دجل. ٥ - رخمة - اين. ٦ - ورص - تبددت. ٧ - بعرت - ل ل ٨ - احتفاص. ٩ - فئة - زعانف.

عموديا
١ - المقروب ٢ - الدرقاء. ٣ - را - مصرمة. ٤ - ملاحة - ت ت ٥ - يمقت - عز. ٦ - ضحل - ابحاع. ٧ - قعديد - مي ا. ٨ - شب - جندل. ٩ - بتول - تلقف.

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

اوكلاند: خروج مصنفين من الدور الاول

خسر مصنفان في الدور الاول من دورة نيوزيلندا الدولية لكرة المضرب التي تقام في اوكلاند، اذ فاز الكندي غرانت كونيل على الاميركي بول تشامبرلين المصنف سابعا ٧-٥، ٦-٣، والهندي راميش كريشنان على الايطالي باولو كاني المصنف سابعا ٦-١، ٦-١.

وفاز الاسرائيلي عاموس مانسدورف المصنف خامسا على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاشيك ٦-٤، ٦-١، والاسوجي ماغنوس غوستافسون المصنف ثالثا على الاوسترالي يوهان اندرسون ٦-١، ٦-٣، والفرنسي اوليفييه دولاتر على الهولندي بول هارويس ٦-٣، ٦-٣، والبريطاني جيريمي بايتس على الالماني الغربي ينس فورمان ٦-٢، ٦-١، ٦-١، والاميركي دان غولدي، على الاسوجي لارس فالغرين ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٠.

دورة نيوساوث ويلز

● في الدور الاول من دورة نيوساوث ويلز الاوسترالية الدولية التي تقام في سيدني، فاز الفرنسي غي فورجيه على الهولندي مارك كوفرمانس ٧-٥، ٦-٣، والسوفياتي اندريه تشيسنوكوف على التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا ٦-١، ٤-٦، ٦-٤، والاوسترالي والي ماسور عل الاسباني خافيير سانشيز ٦-٣، ٦-٣، ٧-٦ (٧-١).

وفي الفردي للسيدات، فازت الاميركية جيجي فرنانديز المصنفة تاسعة على مواطنتها هالي سيوفي ٦-٣، ٦-١، والاميركية آن غروسمان على الاوسترالية ميشيل جاغارد ٦-٠، ٦-٤، والايطالية لورا غولارسا على الاوسترالية كريستين رادفورد ٦-٣، ٦-٣، والفرنسية ايزابيل دومونجو على الاميركية كاترينا ادامس ٦-٣، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكية يانا بوسبيسيلوفا على مواطنتها ريجينا رايتشرتوفا ٧-٦ (٧-٤)، ٣-٦، ٦-١، والاميركية اليز بورغين على الالمانية الغربية كلوديا كوده ـ كيلش ٦-٣، ٧-٥، والنمسوية بربارة باولوس المصنفة عاشرة على الاميركية كارول كانينغهام ٥-٧، ٦-١، ٦-٤، والاميركية تيري فيلبس على مواطنتها ستايسي مارتن ٦-٣، ٠-٦، ٧-٥، والفرنسية ناتالي هرمان على الاميركية تامي ويتلينغر ١-٦، ٦-٣، ٦-١، والتشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا المصنفة ثالثة عشرة على الافريقية الجنوبية دينكي فان رنسبورغ ٦-١، ٦-٠، والاميركية كامي ماك غريغور على اليابانية نانا مياجي ٦-٤، ٦-٣، والاميركية آن هنريكسون على اليابانية اكيمي نيشيا ٣-٦، ٧-٥، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكية بترا لانغروفا على الاوسترالية آن مينتر المصنفة خامسة عشرة ٦-٤، ٦-٣.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز نيويورك نيكس على لوس انجلس كليبرز ١١٠-١٠٩، ولوس انجلس لايكرز على ميامي هيت ١٣٢-٩٣، ونيوجيرزي نتس على اتلانتا هوكس ٩٨-٩٣.

الملاكمة: وليامس احتفظ بخفيف الثقيل

احتفظ الاميركي تشارلز وليامس بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن خفيف الثقيل (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على متحديه ومواطنه فرانكي سويندل لعدم قدرة الاخير على مواصلة اللعب بعد الجولة الثامنة من المباراة التي اقيمت في اطلنتيك سيتي (الولايات المتحدة).

وقد اوقع وليامس سويندل على بساط الحلقة اواخر الجولة الثامنة، لكن المتحدي نهض وانقذه الجرس. الا ان الحكم طوني اورلاندو اعلن فوز وليامس بعد تشاوره مع ثني الحلقة بين الجولتين الثامنة والتاسعة.

شؤون البلد والناس

محاضرة

دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى لقاء وكمال حمدان محاضرا في "شواغل لبنانية راهنة" في موضوع "اللبنانيون والازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية، آليات التكيف وحدوده"، الرابعة بعد ظهر الخميس في قاعة المحاضرات للمجلس، شارع المزرعة، قرب محطة بدران.

"جائزة كمال مر"

دعت "لجنة جائزة كمال مر" الى حفلة تسليم الجائزة الى الشاعر خليل قرداحي والموسيقي جورج فرح والاديبة مي منصور، الخامسة بعد ظهر الخميس ٢٥ من الجاري في قاعة المحاضرات لراهبات القلبين الاقدسين ـ السيوفي.

"امباكت / بي. بي. دي. أو" تفوز بجائزة كليو



شهادة الجائزة.

نالت شركة اعلانات "امباكت/بي. بي. دي. أو." في السعودية جائزة كليو الدولية لعام ١٩٨٩.

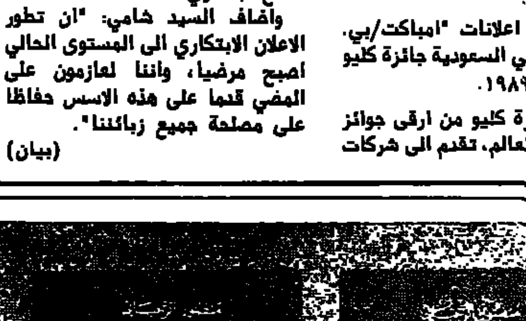
وتعتبر جائزة كليو من ارقى جوائز الاعلانات في العالم، تقدم الى شركات الاعلانات التي ابتكرت حملات اعلانية ذات مستوى دولي رفيع الشأن. وهذه الجائزة منحت لشركة "امباكت/بي. بي. دي. أو." للحملة الاعلانية التي قامت بها لاقلام "كروس" في شهر تشرين الثاني المنصرم.

وقال السيد عبود شامي المدير العام للشركة في السعودية: "بالنسبة الينا، كان التحدي في تطوير هذه الحملة، وايجاد مفهوم جديد يحدد بطريقة انيقة مركز اقلام كروس كونها تعكس شخصية الفرد، فنجاحه، فذوقه الرفيع. انها مدعاة فخر واعتزاز لنا ان يعترف انداننا في منظمة جائزة كليو بموهبتنا، واننا نود ان يشاركنا عميلنا شركة كروس ووكلاؤها في المملكة شركة تمر في هذه اللحظة المميزة".

ان الاعتراف الدولي من منظمات رفيعة الشأن كجائزة كليو هو خير دليل على مستوى الابتكار المتصاعد في الشرق الاوسط. فلم يعد الاعلان مسألة اعلام محض فحسب، بل هو بالاحرى اقناع ابتكاري.

واضاف السيد شامي: "ان تطور الاعلان الابتكاري الى المستوى الحالي اصبح مرضيا، واننا لعازمون على المضي قدما على هذه الاسس حفاظا على مصلحة جميع زبائننا".

(بيان)







يا عاصي
ثلاثون سنة ونحن نبارك الفرح
ستقفي الليلة كما بالمآسي
وكعيد ابناء القرية
منصور

كأس العالم للتزلج على الثلج

النمسوية كرونبرغر في التعرج الطويل

فازت النمسوية بترا كرونبرغر امس في سباق التعرج الطويل الذي اقيم في هينترشتودر (النمسا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، مسجلة ٢،٢١،٤٤ دقيقتين. وسبق للنمسوية انيتا فاشتر، التي حلت ثانية، ان فازت في السباق الاول للتعرج الطويل في فايل في كانون الاول الماضي، وكان ذلك الفوز الاول في هذا السباق لسيدات النمسا منذ فوز آن ماري موزر ـ برول به في اروزا (سويسرا) عام ١٩٧٨.

ويذكر ان كرونبرغر (٢٠ عاما) فازت في سباقين متتاليين للانحدار في بانوراما الشهر الماضي.

وهنا النتائج الفنية:

١ ـ بترا كرونبرغر (النمسا) ٢،٢١،٤٤ دقيقتان.
٢ ـ انيتا فاشتر (النمسا) ٢،٢١،٩٥
٣ ـ ميكايلا غيرغ (المانيا الغربية) ٢،٢٢،٩٤

وهنا ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل:

١ ـ فاشتر ٦٠ نقطة.
٢ ـ ديان روف (الولايات المتحدة) ٥٠
٣ ـ ناتالي بوفييه (فرنسا) ٣٣

والترتيب العام الفردي لكأس العالم للتزلج:

١ ـ غيرغ ١٤٨ نقطة.
٢ ـ فاشتر ١٣٥
٣ ـ كرونبرغر ١٢٥

الشطرنج: جولة من كأس العالم في بلفور

سوكالوف على ليوبومير ليوبوييفيتش

من دورة كأس العالم الاخيرة في الشطرنج التي اقيمت في بلفور (فرنسا). هنا الجولة التي فاز فيها اللاعب السوفياتي اندريه سوكالوف على اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش:

دفاع صقلي

سوكالوف (الابيض)	ليوبوييفيتش (الاسود)
1. e4	c5
2. Nf3	d6
3. d4	cxd4
4. Nxd4	Nf6
5. NC3	g6
6. Be3	Bg7
7. f3	0-0
8. Qd2	Nc6
9. 0-0-0	d5
10. exd5	Nxd5
11. Nxc6	bxc6
12. Bd4	.....

يرفض البيدق عاملا على اضعاف المربعات السود في جناح الشاه.

12.	e5
13. Bc5	Be6
14. Ne4	.....

قبول النوعية معناه انتقال المبادرة الى يد الاسود.

14.	Re8
15. h4	a5

نقلة جديدة في هذا الوضع.

16. Bc4	h5
17. g4	.....

الابيض يباشر فتح خطوط هجومية في جناح الشاه.

17.	hxg4
18. h5	g5?

سوكالوف اشار الى ان: f5,... كانت النقلة الفضلى.

19. h6	Bf8
20. Bxf8	Rxf8
21. Nxg5	kh8
22. Nxe6	fxe6
23. fxg4	.....

بعد هذا الاسر يصير وضع الشاه الاسود حرجا اذ لا دفاع لدى ليوبوييفيتش حيال تقدم البيدقين الابيضين السالكين.

23.	Rf4
24. Bxd5	cxd5
25. g5	a4
26. Rd-g1	a3
27. b3	Qb6
28. g6	Qf2
(28.	Qd4)
(29. Qxd4	Rxd4)
(30. Rg5	Re4)
(31. Rf1	Rf4)
(32. Rf-g1	(ويربح

(سوكالوف)

29. Qc3	Qd4
30. g7+	kh7
31. g8= Q+!!	.....

الان ما عاد امام الشاه الاسود اي مجال للافلات من المات.

31.	Rxg8
32. Qc7+	الاسود يستسلم
32.	kh8
33. Rxg8+	kxg8
34. Qg7	مات

ريال مدريد يحتفظ بفاسكيز

صرح رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم السيد رامون مندوزا انه سيبقي رافاييل فاسكيز، الذي ينتهي عقده اواخر الموسم الحالي وسجل اصابتين لفريقه في المباراة مع اتلتيكو مدريد، في النادي، مشيرا الى انه سيقدم اليه عرضا لن يتمكن اي ناد آخر من ان يزيد عليه.

وقال بعد فوز فريقه ٣-١ في الدوري: "سجلنا ٥٥ اصابة وتربعنا على القمة بفارق ست نقاط. ماذا نستطيع ان نطلب اكثر؟ انا مسرور بالمدرب الويلزي جون توشاك. ان الفريق يلعب كأنه على عجلات".

اما رئيس نادي اتلتيكو مدريد خيسس جيل الذي شن حربا على مندوزا قبل المباراة، فقال: "احبطت ولا مجال للاوهام. اعتقدت انهم سيسجلون ٧ اصابات".

الاتحاد الانكليزي غرم مدير افرتون

غرم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم كولن هارفي مدير فريق افرتون ١٥٠٠ جنيه (٢٤٧٥ دولارا) متهما اياه بالاساءة الى سمعة اللعبة في حديثه الى الحكم جورج تايسون عقب المباراة مع نوتنغهام فوريست في كأس النوادي الانكليزية المحترفة في تشرين الثاني الماضي.

وكان لاعبو افرتون صعقوا لقرار ادى الى تسجيل نوتنغهام الاصابة الوحيدة في المباراة، وهم تحلقوا حول تايسون لحظة مغادرته الملعب، فسارع هارفي الى ابعادهم قبل ان يبدي رأيه للحكم.

مانفريدونيا يغادر المستشفى

قد يتمكن ليونيللو مانفريدونيا ساعد دفاع فريق آ.اس. روما الايطالي لكرة القدم الذي سقط وفقد وعيه في المباراة مع بولونيا قبل اسبوعين من مغادرة المستشفى في بولونيا الى روما.

وكان مانفريدونيا احتاج الى تدليك وانعاش بالفم بعدما توقف قلبه مرتين اثر وقوعه داخل منطقة الجزاء لفريقه في الدقيقة الخامسة من المباراة التي اسفرت عن تعادل الفريقين ١-١. وهو شاهد المباراة بين روما وأودينيسي التي اقيمت اول من امس واسفرت عن فوز فريقه ٣-١. وعندما يغادر المستشفى سيمضي عطلة مع عائلته.

اتحاد كرة السلة

تلقى رئيس اتحاد كرة السلة السيد طوني خوري دعوة من الاتحاد الدولي لكرة السلة لحضور الجمعية العمومية التي تعقد في اتلانتا (الولايات المتحدة) من ١٥ كانون الثاني الى ١٨ منه.

وتلقى دعوة اخرى من الاتحاد العربي لكرة السلة لحضور الجمعية العمومية التي تعقد في بغداد من ٢٤ كانون الثاني الى ٢٨ منه.

اتحاد الجودو والكاراتيه

جاءنا انه "بناء على قرار اتحاد الجودو والكاراتيه والتايكواندو تكليف امين الصندوق جان دفوني تأليف اللجنة الفنية للتايكواندو لسنة ١٩٩٠، وبناء على نظام الاتحاد، تم تأليف اللجنة كالآتي: جان انيس الدفوني رئيسا، المهندس سهيل طوق نائبا للرئيس، جوزف ابو سمرا امينا للسر، بسام شيبان امينا للصندوق، فريديريك صراف للعلاقات العامة، ابرهيم بستاني للاعلام، الحكم الدولي رزق الله مراد مدربا وطنيا، جورج خطار مساعد مدرب، فادي سركيس وانور نعمة وجوزف سعد مستشارين.

وقد اقرت اللجنة في اول جلسة لها روزنامة النشاط على النحو الآتي:

- الاحد ١١ شباط: امتحانات الحزام الاسود للراسبين والمرشحين الجدد.
- الاحد ١٨ آذار: بطولة جبل لبنان لحملة الحزام الاصفر والاخضر لكل الاوزان لفئة الكبار.
- الاحد ٨ نيسان: بطولة جبل لبنان لحملة الحزام الازرق والبني والاسود.
- شهر ايار: يوم التايكواندو الطويل لكل الفئات والاوزان دون ١٥ سنة.
- النصف الاول حزيران: بطولة لبنان للاناث من كل الاعمار والاوزان.
- تموز: بطولة بيروت لكل الفئات.
- الاحد ٢٩ تموز: بطولة لبنان العامة لحملة الحزام الاسود.
- ١٨ تشرين الثاني: دورة الاستقلال لحملة الحزام الاسود والبني.
- ٢٣ كانون الاول: دورة الميلاد.

وقررت اللجنة ان يقوم رئيسها مع المدرب الوطني بجولة على النوادي للوقوف على اوضاعها ونشاطاتها.

اتحاد الاسكواش

اعلن الاتحاد اللبناني للاسكواش انه تلقى من الاتحاد الدولي نسخة عن التعديلات الجديدة التي ادخلت على قانون اللعبة. وطلب من النوادي التي تزاول اللعبة الاتصال بأمين سره العام السيد خليل منيمنة لتسلم نسخة عن هذه التعديلات لتتمكن من مزاولة اللعبة على الوجه الصحيح.

الدورة الـ١٣ لجواهر لال نهرو

فاز فريق سبورتنغ محمدان الهندي على منتخب زامبيا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة في المجموعة الثانية من دورة جواهر لال نهرو الـ١٣ الدولية لكرة القدم التي تقام في كالكوتا.

وسجل اصابة المباراة رحمة الله خان في الدقيقة ٥٤.

افضل رقم للسيدات في الـ٥٠٠٠ متر

حققت العداءة الاميركية لين جيننغز احدى لاعبات الفريق الاميركي الاولمبي عام ١٩٨٨، افضل رقم عالمي في سباق الخمسة الاف متر داخل قاعة مقفلة اذ سجلت ١٥،٢٢،٦٤ دقيقة في هانوفر ـ نيو هامشير (الولايات المتحدة). والرقم السابق ١٥،٣٤،٠٥ دقيقة سجلته مواطنتها مارغريت غروس في ٣٠ شباط ١٩٨١.

ويذكر ان موسم العاب القوى داخل قاعة مقفلة بدأ السبت الماضي في اميركا الشمالية.

أسرّ إليّ القومندان بيكار "أنه الماريشال جقمق فوزي"

BENOIST-MECHIN

LE LOUP ET LE LEOPARD

...t d'un empire

مصطفى كمال (اتاتورك).

في التاريخ حوادث كبرى تغير مجراه، بالمعارك الحاسمة او التحولات الحضارية، والجغرافية، كما في ايامنا، وهذه التحولات احيانا اجتزاء مقاطعات من بلاد ما، وضمها قسرا الى بلاد مجاورة، ثم تعود هذه المقاطعات الى الاصل، كالمقاطعتين الفرنسيتين الالزاس واللورين اللتين استولت عليهما المانيا في ١٨٧٠، واعيدتا الى فرنسا ١٩١٨. ومن هذا القبيل نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم وينبع من تركيا، ويشق شمال سوريا ومنها الى العراق حيث يلتقي مع نهر دجلة ليصبا معا في الخليج. وتسبب تقاسم مياه النهر بخلافات عدة بين سوريا وتركيا، والعراق، اخرها قرار تركيا حجز هذه المياه مدة شهر كامل من ٣ كانون الثاني (١٩٩٠) لملء خزان سد اتاتورك العملاق الذي انتهت من بنائه. هذه الحوادث مبعث اهتمام المؤرخين يدونونها ويسترسلون في اسبابها ونتائجها. والان ماذا عن سنجق الاسكندرونه؟

جاء في المجلد الثالث من دائرة المعارف لبطرس البستاني: "ان الاسكندرونه فرضة من فروض تركيا ـ آسيا، على ساحل بحر الروم، في قضاء بيلان من ولاية حلب، موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها، تبعد ١٢ ميلا عن حلب الى الجهة الغربية. وهي فرضة لحلب وانطاكية الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق. بنى الاسكندرونه اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس العام ٣٣٣ قبل الميلاد. ولها ذكر في تاريخ الحروب، فان تنكرد استولى عليها سنة ١٠٩٧، وفي ١٨٣١ انتصرت فيها العساكر المصرية على عساكر الدولة العثمانية". ويفهم من هذا النص ان الاسكندرونه من قضاء بيلان من ولاية حلب السورية، وهي اليوم من الاراضي التركية، فكيف؟

في اواخر الثلاثينات من ١٩٣٨ كما اذكر، تجهم الجو السياسي بين الدول المتحالفة، وبين المانيا وبعض الدول الاوروبية الشرقية ومنها تركيا. وعندما شعرت الدول المتحالفة ان الحرب العالمية الثانية وشيكة اخذت تعد العدة لها ومنها استمالة تركيا الى بقائها حيادية اذا نشبت الحرب. وكانت الاتصالات المتبادلة، واوفدت تركيا الى بيروت احد ضباطها الكبار في شأن معاهدة بينها وبين المفوض السامي الفرنسي في بيروت، باسمي دولتيهما، لهذا الغرض. ومضى القومندان بيكار، معاون مفتش الدرك العام الكولونيل بوافان، الى طرابلس لملاقاة هذا الضابط الآتي اليها في القطار، وكنت مرافقا للقومندان بيكار، سكرتيرا وترجمانا. وعند وصول القطار الى المحطة ترجل منه الضابط التركي في لباسه العسكري، ومرافقين له، وتوجه في سيارة خاصة الى بيروت، وتبعه القومندان بيكار وانا معه. وفي الطريق سألته: ما اسم هذا الضابط وما سبب مجيئه الى بيروت. فأسرّ اليّ قائلا: "انه المارشال جقمق فوزي، القائد العام للجيش التركي الكمالي وهو آت في صدد معاهدة مع المفوض السامي باسمي دولتيهما، لتبقى تركيا حيادية عند نشوب الحرب، كما يُشاع. ونقرأ في كتاب عنوانه "خمسون سنة من تحديث سوريا ولبنان" في اللغة الانكليزية لمؤلفه جورج حداد، استاذ التاريخ الشرقي في الجامعة السورية، ٣٢٩ صفحة مع الفهارس وملحقاتها، و١١٤ رسما وصورة لمشاهد وآثار، ورسوم حكام وغيرها، طبع سنة ١٩٥٠ في (دار الحياة) في بيروت ما ترجمته:

"بينما كانت سوريا في طريقها الى الاستقلال (معاهدة ١٩٣٦ التي لم توقع بينها وبين فرنسا) اثارت تركيا قضية سنجق الاسكندرونه وافاد مندوبها في جامعة الامم ان فرنسا لا تنوي توقيع المعاهدة ما لم تحل قضية السنجق. فطلبت جامعة الامم لجنة دولية لترعى استفتاء سكان السنجق هل يودون البقاء جزءا من سوريا او الالتحاق بتركيا فكان جواب اغلبية السكان ضد الالتحاق بتركيا، ومع هذا مالت السياسات الدولية الى ارضاء تركيا وبقي السنجق اولا مستقلا تحت النفوذ التركي متخذا اسم (هاتاي) والحق نهائيا بتركيا في ٣٠ حزيران ١٩٣٩، فحزنت سوريا لخسارتها احدى اغنى مناطقها واكتفت بالاحتجاجات والتظاهرات".

من هو المارشال جقمق؟

جاء في كتاب عنوانه "مصطفى كمال او موت امبراطورية" في اللغة الفرنسية لمؤلفه بنوا ميشان الصادر سنة ١٩٥٤ في منشورات اليان ميشال ـ فرنسا، ما ترجمته في ايجاز (الصفحة ١٧٤):

"في الحرب العالمية الاولى" اشتد الخلاف بين مصطفى كمال والجنرال الالماني فلكنهاين، في صدد درس وتنفيذ لبعض الخطط الحربية، فغضب مصطفى كمال وقدم استقالته من قيادة الجيش السابع، فارتاع الجنرال الالماني واسرع الى منعه. وجاء في مذكرات الكابيتن فرانز فون بابن، من اركان حرب الجنرال الالماني، الذي اصبح من بعد، مستشارا للرايش انه ارسل هو الى مصطفى كمال، في الرجوع عن استقالته فلم يفلح، برغم الحاحه، ما سبب استدعاء مصطفى الى العاصمة، واستبدل به الجنرال فوزي باشا، على رأس الجيش السابع. وهذا الجنرال كان صديقا ومرافقا لمصطفى كمال، واصبح من بعد قائدا عاما للجيش التركي الكمالي باسمه المارشال فوزي جقمق واوفد الى بيروت للغاية التي ذكرتها، ونشبت الحرب سنة ١٩٣٩، وتركيا على الحياد، وغلبت المانيا وحلفاؤها، وربحت تركيا سنجق الاسكندرونه لموقفها المحايد".

جوزف نعمه

"الوادي" نصف قرن زحلة المدينة والأمانة

جاءنا عدد "الوادي"، ميلاد ١٩٨٩ ـ رأس السنة ١٩٩٠، (تأسست ١٩٣٠، العدد ٣٧٦٥ ـ مؤسسها: ندره الوف ـ رئيس التحرير المسؤول: جميل الوف ـ مدير التحرير: انطوان ابو رحل ـ المدير العام: نقولا ندره الوف). ومن المواضيع: زحلة قبل نصف قرن ـ ملحمة الاغتراب الزحلي ـ بو طقه بطل المالكية ـ رماة وصيادون. وهنا كلمة الزميل ابو رحل: "انها قلب الوطن". (في ١٢٠ صفحة).

●

"هذا العدد الخاص هو محاولة لفتح نافذة على نصف قرن من تاريخ زحلة. فيه صفحات مشرقة نستذكر فيها حكايات الماضي البهي وبطولاته وجمالياته واشيائه الحميمة.

في مثل هذا الموعد من كل عام تعود "الوادي" الى حقبة من تاريخ عروس البقاع وتبذل جهدا مضنيا للحصول على الوثائق والدراسات لتسلط الضوء عليها بالكلمة والصورة. وتتوقف فيها امام احداث ومواضيع ورجالات يختصرون امجادها في شتى الميادين. حتى بتنا نشعر بان الماضي وحده قادر على تجاوز كابوس الحاضر وآلامه واستيلاد الحلم.

قد يقال: هذه "نرجسية"، وتعصب لزحلة حتى الحمق.

فنجيب: نحن نتباهى بهذه "التهمة" بمقدار ما هي عودة الى الاصالة والتراث الزحليين وما يجسدان من قيم انسانية ووطنية على الصعيد اللبناني. هي عطاءات نريد لها ان تتجدد وتستمر.

قليل من التاريخ وندرك ان زحلة ليست مساحة جغرافية على هذا المقلب من الجبل اللبناني بمقدار ما هي مواقف وطنية وانسانية متسامحة وبمقدار ما هي انسان مميز وارادة بقاء. وكأنه قدر زحلة ان تولد دوما من جديد لتظل امينة على تاريخها ووفية لرسالتها.

اهمية زحلة ليست كونها عاصمة البقاع او نقطة التقاء تربط الداخل بالمنافذ الحيوية على البحر بل هي ايضا صاحبة دور اكبر من مدينة. انها قلب وطن. انها قلب لبنان.

●

وقد يقال ان العودة دوما الى ماضي زحلة هو نوع من الغنائية العتيقة الضاربة في عقول ابنائها بينما المطلوب هز المدينة من "خدرها" التقليدي، من نشوة الخمر والشعر.

فنجيب: سنستمر في ارتكاب هذه "المحاولة" بمقدار ما هي ضرورية للقيام مقارنة بين "حقيقة" المدينة و"اسطورتها" بين "واقعها" و"مثاليتها" وبين "حاضرها" و"ماضيها".

طموح هذا العدد هو العودة بنا الى نصف قرن من تاريخ زحلة وفيه استرجاع لايامها الذهبية حين غناها احمد شوقي بقوله: "الله صاغك والزمان رواك".

زحلة في هذه الحقبة استحقت اسم مدينة "السلام والشعر والخمر" و"منتجع الشرق" ومدينة "النهر الهادر" بالعطاءات والمروءات والعبقريات. انه نهر الرجال الذين اثبتوا تفوقا وكتبوا بكفاحهم وعزمهم المنجزات. ووحده نهر الرجال لا ينضب ولا يتوقف بل يستمر هادرا يصدر الى لبنان والعالم حملة حق وحملة جمال ورسل عطاء. وهذا ما دفع المطران حجار العام ١٩٣٠ الى وصف المدينة بقوله: "زحلة، اوليس اهلوها اباة الحيف وكماة السيف وقراة الضيف. اوليسوا هم عقولهم للرجاحة، ووجوههم للصباحة، وايديهم للسماحة، والسنتهم للفصاحة.

في هذا العدد صفحات تعلمنا انه ليس في تاريخ زحلة فترة لا تشرف، وتبعث على الاعتزاز، وتثبت لنا ان تاريخها من صنع رجالها وليس من صدف المقادير.

هنا صفحة فخر نقرأ فيها قصة "بطل المالكية" التي هي اختصار لجزء من الفروسية والشجاعة الكامنة في صدر المدينة توقظ فيها مشاعر الفخر والعزة.

وهناك صفحة نصر تحكي عن تفوق رماة من عندنا في مباريات دولية مقرونة بحكايات البارعين في الصيد وعشق الطبيعة. وهذه كلها تجسيد لروح المغامرة وحب التفرد التي تتكون منها الشخصية الزحلية.

●

وهنالك صفحة مجد عن "ملحمة الاغتراب الزحلي" التي كتبها ابناء لنا افذاذ في اقطار المعمورة ممن بهم يعتد: شعرا وادبا، فكرا ونبوغا، فروسية ووطنية.

يكفي ان نذكر واحدا منهم شارك في ابحاث الفضاء ووصول اول مركبة الى القمر وآخر ساهم في تطور الابحاث العلمية عن امراض القلب حتى اصبحت دراساته مرجعا عالميا.

وابناء زحلة ما وطئوا ثرى الا وابتنوا لنا زحلة ثانية حتى بتنا نشعر ان لنا زحلة اخرى اينما حطت بنا الرحال. وهذا ما يشير الى غنى زحلة بالطاقات وان تاريخها هو وليد مشقة ورجالها معاندون كالنهر.

●

وفي هذا العدد ايضا طرف وتعريف "باشخاص عاديين" لا يكتمل فولكلور المدينة بدونهم.

وهذا ما يحيي فينا روح اجدادنا الذين توارثوا المدينة من قلب الى قلب ليتركوها لنا ارثا تغمرنا كنوزه، كنوز المحبة والالفة والتعاضد وعشق الحرية ورفعة الجبين.

●

مواضيع هذا العدد تعيدنا الى ابنائنا الذين "قصبوا" الحجر من قلوبهم ليشيدوا لنا "العرين" وباظافرهم فجروا الينابيع من الصخر وبعيونهم سقوا كل حبة تراب. وهم الذين ما حنوا رؤوسهم الا للحق.

نعود الى تاريخ نصف قرن لا حبا للتاريخ فحسب بل لنضعه امانة غالية في اعناق اجيالنا الطالعة لتكتب تاريخا مكملا. فالمدن، كالاوطان، يكتب اهلها تاريخهم الذي يستحقونه".

انطوان ابو رحل

بدأ يقفز من جدار إلى آخر

الصوت يطرق مسمعي، كان يبدو مثل نقر على شيء ما، شيء قاس، جامد وقاس. لا بد ان وقتا طويلا قد مر ليجعلني استفيق، فالنوم متعة لا نخرج من اطارها طوعا. هنيهة، اصغي لالتقطه، اترصده، فيسكن لا ادري لماذا؟

توقف، عندما استيقظت توقف. ولكني سمعت، والنائم لا يسمع. اذن فقد كنت مستيقظا، وكان احد اصوات اليقظة.

ام؟ ام هل اختلطت اصوات النوم واليقظة الى درجة صعوبة التمييز؟

وفي اللحظة التي نعجز فيها عن التمييز ماذا يعني؟ قلت.

لأعد فانام، قلت.

هنيهة اخرى مرت، وغفوت، وانا به ينبت مثل قطر ناقر، شيء قاس، وجامد، يبدو تارة حادا كرأس مخرز، وحينا عريضا كترداد صدى.

صديقي الطبيب قال اول الامر، بأنه قد يكون صوت نبضي على الوسادة!

هذا الطبيب يحسبني ابله. كيف لا احدد صوت نبضي؟ صفيح، قلت له، صوت صفيح ينقر، او يرطم، ويظهر لحظتها وكأنه الصوت الوحيد، تموت الاصوات كلها ويولد هو. عندما تموت يولد، او عندما يولد تموت، لا ادري. كل الذي اعلمه، اني لا استطيع تحديده، ولا تحديدي حينه.

في المرة الثانية قال:

ـ قد يكون نوعا من الكوابيس الخفيفة، التي تترك تأثيرا لفترة ما بعد الاستيقاظ. ظهر جادا ومهتما، كما كان على مقاعد الدراسة. عندما كنا نضحك جميعا لهرش الاستاذ مؤخرته بسبب المسحوق اياه. كان هو يستمر جادا ورزينا.

لم اقتنع، الحقيقة اني لم اقتنع. فهذه "القد" هي مقتل الطب.

كنت اهبط السلالم من عيادته عندما هاجمني، اللئيم، ينتقي اللحظة المناسبة، يستفردني. حاولت ان اصغي بكل طاقتي، لكنه كان غاب.

في المرة الثالثة قال:

ـ انها ولا ريب حالة قلق.
ـ ماذا يعني؟.
ـ أخائف من الموت؟. سأل.
ـ الذاكرة فقط تخيفني منه.
ـ لم افهم. وبدا عليه الصدق فيما يقول.

سرني الموقف، جميل ان نقول احيانا عبارات لا يفهمها الآخرون. تملك الكلمات، انانية الكلمات.

ـ تلك الرواسب عن موت الآخرين وما يواكبه من مظاهر، تتراكم في الذاكرة، وتلد حالة خوف غير مفهومة. حك رأسه ونظر الى الباب. احسست انه يقدر وقت المنتظرين خلفه.

في القاعة الواسعة، وجدتهم اكثر مما توقعت.

اليوم استجد ما هو جدير بالحديث عنه.

فوق المغسلة تماما، بين المغسلة والمرآة، سمعته، كان واضحا، ولا بد ان يدي قد ارتجت قليلا، والا فبماذا افسر هذا الجرح المتعلق بذقني؟

كنت وحدي في المنزل عندما بدأ يقفز من جدار الى آخر، ثم ينسل تحت سجادة الممر، ويقبع فوق طناجر المطبخ، وعلى ورق الجدران.

كان يمازحني. بدأ يأخذ الشكل اللطيف، فقد الفته حتى اني كنت ابتسم، او ابتسمت. صنف من الصداقة يتنامى بيننا، غير معروف، مني على الاقل.

مؤكد انه شعر بذلك، فصار يرافقني ولا نتبرم.

ـ ما دمت تجده مستساغا، فهذا جيد.

كانت تلك، المرة الثالثة.

ادركت انه قد نفض يده من الموضوع كله، فالجلوس معا على مقعد دراسة واحد، لا يعني شراءه.

لماذا ترتكب الكلام مع الموسيقى؟ ما ان اضع الشريط ويبدأ المنح حتى تبدأ بالكلام. سألتها مكرة. فلم تجب، ولم تغضب، لكنها استمرت، فالكلام احيانا كثيرة لا يوقف الكلام.

كنا نستمع الى موسيقى "بحارة الفولغا" كما اتذكر وتتكلم.

عندما وفجأة، وضعت يديها على اذنيها وظهر عليها انفعال مجهول.

لم اكن فعلت شيئا، او قلت شيئا، وكان نظرها ثابتا في وجهي، سمعها معطل، وكلامها ايضا. سمعت همسها وكأنه من قاع بئر.

ـ هل تسمع؟
ـ ماذا؟
ـ صوتا غريبا، مثل صوت نقر على صفيح، انه جامد وقاس.

كانت المرأة جزعة وتتألم، وصرت اقهقه.

وظللت، وحتى لما بعد خروجها الخائف، الحانق.

اقهقه واقول كلمات تتقطع.

جمعتها لاتذكر.

فأنا بي وقد قلت.

ـ انه معد... معد... غدا تسمع المدينة كلها صوت النقر على الصفيح، تسمع وتهتف "يا حوت دشر قمرنا".

الياس العطروني

بائع حرف الراء و"شو عندك أخبار"

مع طلوع الفجر يتجمع باعة الصحف امام مركز التوزيع وربيع في المقدمة، وصلت الجرائد اخذ نصيبه منها، حملها. ضمها اليه شدها الى صدره. واغلب الباعة لا تعني الصحيفة لهم الا كونها مصدر رزق اما هو فالعلاقة بينهما حميمة بدايتها يوم كان في العاشرة يحضنها كل فجر وزاد تعلقه بها عما كان بعد ان اصبح زوجا ورب اسرة متوسطة، وارتبط منذ الصغر على موعد معها، ويوم لا يلقاها يصيبه كدر وغيابها يشقيه ويؤلمه حين تحتجب في عطلة او عيد ويفتقدها، يفتقدها، لن يشاهدها، لن يرى الزبائن لن يسألوه. "شو عندك اخبار شو في جديد".

بصعوبة يستطيع فك الحرف ويشعر بغبطة اذا استطاع تفسير ما غمض من عناوين. وينطلق برزم الجرائد بذراعيه، يسرع يوزعها من شارع لآخر، ومحطات يقف عندها. هنا محلات زبائنه الذين دأبوا في شراء الصحيفة اذا وجدهم اخذوها منه وان لم يجدهم ادخلها من شق تحت الباب الى المحل، ثم مناديا: النهار ـ الانوار ـ الديار ـ وللنداء رنة وايقاع فالجرائد الثلاث تنتهي بحرف الراء.

يضطر ربيع الى ركوب دراجة هوائية في المناطق البعيدة والزبائن تتعدد مشاربهم، منهم من يشتري الصحيفة للسياسة ومنهم لغرض ثقافي، وزبون لفك الرموز او لعقار ومنهم من يدفع ثمنها فورا ومنهم من يدفعه اسبوعيا او شهريا وربيع راض كل الرضى، الى ان التقاه صديق العمر راجح:

ـ كيف احوالك يا ربيع؟
ـ مستورة ولله الحمد.
ـ اما زلت تبيع الصحف؟

ـ نعم ما رأيك لو تعمل مثل عملي؟ اما كفاك تدور وتدور النهار كله تلف الاسواق من حي لآخر ومن منطقة لاخرى اما اعتراك وهن وانت بلا توقف تذرع الطرقات جيئة وذهابا وعلى صدرك ثقل. لا اراه ينزاح الا حين تفارق بيع الصحف؟ وما نوع عملك يا صاحبي. اسمع يا ربيع كنت شقيا مثلك الى ان خطر لي ان اتحول الى صراف وما ان تحولت حتى تبدل حالي من العسر والضيق الى اليسر والسعة، الا ترى بسطات الصيارفة من اول الشارع لآخره وكانوا يعدون على الاصابع، وعنتك يا صاحبي بسيطة واجهة زجاجية وراديو ترانزستور لملاحقة اسعار العملات ومبلغ الف دولار.

راقت الفكرة لربيع وناقشها مع زوجته، قالت: ادرسها جيدا يا ربيع ان المبلغ الذي في حوزتنا ادخرناه بحرمان، وجمعناه بعرق الجبين، ونعده لايام عصيبة قد تواجهنا ومن العبث المغامرة به. فرد ربيع: اسمعي يا ام زاهر بيع الصحف مهنتي رفيقة عمري، بيد ان رجلي تؤلماني ان اطلت المشي. ان أسرعت تعبت، شعرت بثقل وخطوي ليس كما تعهدته يا ام زاهر. "افعل ما يحلو لك يا حبيبي لكن حذار المغامرة فنحن الى مبلغ الالف دولار احوج".

في اليوم التالي شاهد راجح:

ـ خبرني يا ربيع ماذا فعلت؟
ـ قررت ان اعمل بنصيحتك.

حول المبلغ الذي معه الى دولارات واشترى واجهة زجاجية وراديو حجم اليد بعد ان افسح له راجح بين عشرات الصيارفة اصحاب البسطات في شارع التل الذي يضج بالباعة والسابلة.

قعد على كرسي وراء الواجهة، صف رزما من النقد ثم انصت الى نشرة اسعار العملات، مضت ايام، مل القعود والانتظار وشعر بما يشبه الضجر من الاستماع الممل بعد ان انقطعت الاسباب بينه وبين شرحات من فئات متعددة من ابناء المجتمع. فزبائنه بينهم العامل والموظف والطالب والاستاذ والتاجر والحرفي. وكان يلقى نماذج من هؤلاء كل صباح فتوسعت علاقاته الاجتماعية بصداقات من كل الطبقات ثم ان الدولار اخذ يلعب صعودا وهبوطا، ارتفع سعره. هبط. ارتفع. بلبلة في السوق. والحيرة سيدة والناس ومنهم الصيارفة في ضياع وكل من يملك من الورقة الخضراء مبلغا اقل او اكثر حار هل يبيع او يشتري. والترقب وما نفع الترقب، كل التوقعات تدني سعره لكن ما يحدث يفاجىء الجميع حتى الخبراء وخلافا لما هو متوقع يرتفع وكان احتمال انخفاضه مرجحا.

اشتدت المضاربة. تأرجح. تقلب بين صعود وهبوط. هبط تدني سريعا وهرع الصغار الى بيع ما في حوزتهم واعاد ربيع حساباته بعد اسبوع من المضاربات فاذا المبلغ تبخر. في عطلة الاحد قعد يفكر فيما حدث وندم على ما فعل: "اشار علي راجح سامحه الله، وما كان علي ان افعل، اما اذ فعلت فتحمل وزر فعلك، لا احد يدفع عنك ثمن اخطائك لكنك لست وحدك المخطىء كلنا خطأة". وفي اليوم التالي ذهب الى مكان باعة الصحف امام مركز التوزيع فشاهد الموزع راجي وبادره ربيع:

ـ صباح الخير.
ـ يا صباح النور اراك عدت يا ربيع.
ـ نعم سوف اعود الى بيع الصحف، اما اعجبتك المهنة الجديدة؟
ـ آه يا راجي ما كان اغناني عن الاشتغال بالدولار تبا له.

ـ الدولار يا ربيع لعبة جهنمية لا يدرك اسرارها الا الكبار الراسخون في العلم هات اعطني رزم الصحف.

فأعطاه ما طلب، ضمها اليه، طواها بساعده الايسر وبيمينه نسخة يعرضها وانطلق ينادي: اجت الاخبار طلعت الجرايد النهار ـ الانوار ـ الديار.

محمد زهري حجازي
(● طرابلس)

وليد عقل والبرنامج أنامل عازفة مدققة



وليد عقل في "الاسمبلية".



يحيي الجمهور. (م. م)

اكثر فأكثر يتجرد النغم بين انامل وليد عقل من اي ميل انطباعي ويغتسل من كل اثر غنائي. وكأن الموسيقى كما يستطعمها حالات انعتاق في المطلق واختبار ذاتي لمدى تصوفه في شفافية الكتابات الهارمونية اذ تقربه بعقلانية صافية من جوهر الرسالة وتجعله حرا في ترجمة ادائها وبثها صيغته.

أبتعد شوطا عن ذلك المسار الليريكي المزخرف الجامع نشوة الاصغاء وترف الاداء، يستمده من مبدعين لونوا موسيقاهم بنار ملتهبة ونور ساطع امثال برامس وليزت وشوبير وبيتهوفن. فالنشوة السمعية تحولت الى تأمل والسطور المكتوبة بمهارة ابداعية هندسية الى التزام اكبر في الحدث الموسيقي المتطور.

في بيت المستقبل - النقاش حيث قدمته ميا خوري المسؤولة عن القطاع الثقافي فيه اعتمد وليد عقل برنامجا مكثفا من راخمانينوف وختم بالسوناتا السابعة لبروكوفييف، والاداء مبسط يبعد عنه المشاعر المتطفلة والمزايدة على المعنى لابقاء النواة مادة رئيسية تصل بالمستمع الى اللب.

من راخمانينوف سبعة "بريلودات" وثلاث "هنيمات" موسيقية ودراسة تمادى بها صافية نقية، تكرج كقطرات ماء، تنمو تحت انامله نغما على وشك الحلم، على حافة الوقوع في خطيئة الاسترسال الطربي، وسرعان ما يستدرك رسالته القائمة على الاختزال حتى ابسط العبارة.

بريلودات راخمانينوف صنعت شهرته وبانتقالها الى وليد عقل اكتسبت مزاياها التعبيرية سكينة متألقة في حركة مستحدثة تغذيها مناخات زمن معيوش من غير ان تزول نكهة المؤثرات الانطباعية التي تشرقط بين سطر واخر نادرة ومرتبطة بالخيط القائد الى اجواء بداية هذا القرن.

في "الهنيمات" الموسيقية تراءت انفاس شوبينية شدت قابليتي الى قائمة موسيقية غنائية ورومانطيقية لكن النسمة سريعة تختفي امام المسلك العام في هذه الامسية التي ارادها وليد عقل فكرية اكثر من غريزية واختبارية اكثر من تقليدية. وتبعنا مسلكه المتريث، المدقق، الداعي الى حبس الانفاس فلا تفلت حلقة من السلسلة المرتبطة بعضها ببعضها في سكينتها وهيجانها.

في راخمانينوف الانطباعي اعطانا وليد عقل ملامس تلمع فيها الصفات التعبيرية العالية، دعانا اليها جمهورا انتقائيا يتعلم جوجلة سمعه لاصطفاء الاشف والابسط. اما على عتبة بروكوفييف فالالمام بموسيقاه اشق واصعب لاسيما حذاقة الكتابة برغم سخائها الميلودي وغناها الابداعي، لتبقى وقفا على الاختباريين لما في توازنها النغمي من حسابات تتعمد اللارومانطيقية واللاانطباعية. وهاتان الناحيتان كثفهما وليد عقل لابراز القريحة البروكوفييفية في تصوير رؤاه الايقاعية.

جمهور بروكوفييف لا شك نخبي وصارم في اختيار موسيقاه. فالتقاسيم تحرض اليقظة دون اي انفلات في عالم الحلم، تسن الذكاء السمعي ولا تدع الولع بالموسيقى يسكن ويتوجع بلذة. لكن خيل وليد عقل الجامحة كان عليها ان تنهي السهرة بالحركة "الماجور" للسوناتا السابعة لبروكوفييف، وتأخذنا حيث الابرع في الاداء والاكثر شعورا في الترجمة والاكثر علوا في شهقة التجريدية المغسولة من الميوعة الشاعرية والاحاسيس المبطنة.

سوناتا بروكوفييف خرجت عن السكة المشغولة بالم ووجع: ووليد عقل دخل زمن الخصب بعقل راجح ونفس صافية لا تدعي شغفا عاطفيا. وجمهوره قد يكون انعكاسا له منصتا، متنبها، يقرأ ويفكك. بلذة هارمونية حسابية.

مي منسى

اتحاد الكتاب زار الحص

زار وفد من اتحاد الكتاب اللبنانيين برئاسة الامين العام الجديد الدكتور سهيل ادريس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في مناسبة انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد وللتهنئة برأس السنة.

وعرضت الاوضاع الثقافية ودور الكتاب والعمل على رعايتهم وحماية حقوقهم ودور رئاسة الحكومة في دعم الاتحاد.

معرض الكتاب العربي

دعا النادي الثقافي العربي الى افتتاح معرض الكتاب العربي الـ٣٣ في رعاية رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الرابعة بعد ظهر الثلثاء ١٦ من الجاري في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة. ويستمر الى ٢٧ منه.

دور النشر

دعت لجنة معرض كتاب لبنان دور النشر اللبنانية الى الاجتماع ظهر الخميس في مقر المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان، شارع مصرف لبنان للتشاور في الشؤون التنظيمية لمعرض كتاب لبنان المزمع اقامته في مدينة جدة في شهر شباط.

برنامج سوفياتي لثقافية انطلياس

زار وفد من سفارة الاتحاد السوفياتي في بيروت ضم الملحق الثقافي السيد الكسندر نوفيكوف ومراسل جريدة "البرافدا" في الشرق الاوسط الدكتور اندريه ستيبانوف الحركة الثقافية - انطلياس واتفق مع ممثليها على نشاطات ثقافية والمشاركة في تحقيق هذا البرنامج في مقر الحركة:

١- الثلثاء ٢٣ كانون الثاني السادسة مساء، ندوة عن "تأثير البريسترويكا على الصعيد الدولي" يشارك فيها الدكتور اندريه ستيبانوف.

٢- الخميس ٢٥ منه السادسة مساء، افتتاح معرض المنشورات والالبومات والطوابع السوفياتية توزع فيها المنشورات المعروضة مجانا. ويستمر المعرض حتى ٢٨ منه ضمنا.

٣- الخميس ٢٥ منه السابعة مساء، عرض فيلم "زهور فات اوانها" رائعة تشيخوف، اخراج اليس روم.

٤- الجمعة ٢٦ منه السابعة مساء، عرض فيلم "ظلال الاسلاف المنسية" اخراج س. ادجينوف.

عمدة مؤسسات محمد خالد الاجتماعية

بقرار من القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والمجلس الاسلامي الشرعي الاعلى تألف مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية من السادة: القاضي خالد حمود، السفير محمود الحافظ، القاضي محمد توفيق البابا، احمد حسان فاخوري، المحامي فيصل طبارة، شفيق منيمنة، الدكتور محمود خالد، المهندس محمود دندشلي، الشيخ عبد الحفيظ سلام، الدكتور عبدالله العجوز، منيق البربير، عمر طبارة، عمر زين، عمر الفحل، احمد عبد اللطيف عيتاني والمدير العام للاوقاف الاسلامية الدكتور مروان قباني.

واثر صدور القرار اجتمع المجلس الجديد برئاسة الشيخ قباني وانتخب مكتبا تنفيذيا بالاجماع من السادة: فيصل طبارة رئيسا، محمد توفيق البابا نائبا للرئيس، احمد حسان فاخوري امينا للسر، شفيق منيمنة نائبا لامين السر.

الصليب الاحمر يتصدى للسل

من الصليب الاحمر اللبناني انه على اثر النداء الذي اطلقه رؤساء بلديات ومخاتير واهلون في مناطق عدة في الجنوب الى رئيسة الصليب الاحمر اللبناني ومناشدتها التحرك والعمل على محاصرة تفشي داء السل بعد تزايد عدد الاصابات المكتشفة والتي زادت عن مئة اصابة، تحركت اجهزة المؤسسة واجرت الاتصالات اللازمة خصوصا مع السلطات الصحية في منطقة الجنوب. وكان ان امنت اللقاحات والادوية اللازمة لمعالجة هذا المرض موزعة اياها على كل مستوصفات الصليب الاحمر اللبناني في مناطق الجنوب.

ويشار الى ان اكثر هذه الاصابات ظهر في اقضية بنت جبيل ومرجعيون والزهراني ومدينة صيدا.

المساعدات الانسانية لقرى صور

صور - "النهار":

يعقد الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في المجمع الثقافي العلمي لمؤسسات الامام الصدر في صور اجتماع للبحث في برمجة توزيع المساعدات الانسانية التي سيقدمها المطران غريغوار حداد والحركة الاجتماعية و"لجنة المستوصفات والعمل الاجتماعي" الى قرى جنوبية. ودعا قائمقام صور وبنت جبيل السيد غسان حيدر المؤسسات الاجتماعية والفاعليات الى المشاركة في هذا الاجتماع.

من بيروت سيرا الى القاهرة احتجاجا على المخدرات

احتجاجا على ظاهرة انتشار تجارة المخدرات وتعاطيها في البلدان العربية، ينظم عضوا "نادي الرحالة بلا حدود" الطالبان في الجامعة الاميركية في بيروت حسام القزاز (مصري) ونديم خوري (لبناني) رحلة من بيروت الى القاهرة سيرا، مرورا بسوريا والاردن، صيف ١٩٩٠. وتستمر هذه الرحلة التي يبلغ طولها ١١٨٠ كيلومترا ما يقارب الشهر يجمعان فيها تبرعات لمكافحة هذه الآفة.

متخرجون واحتفال ومعرض في مركز التنشئة الفوتوغرافية





في معرض الصور، في قاعة جامعة "الروح القدس - الكسليك". (ميشال صايغ)

احتفلت جامعة الروح القدس - الكسليك بالطلاب المتخرجين من مركز التنشئة الفوتوغرافية فيها.

وحضر الاحتفال رئيس الجامعة الأب لويس الحاج والمسؤولون والاهل، ثم زار الجميع معرضا اقيم لمنتخبات من الصور.

وكان البدء بالنشيد الوطني في قاعة المحاضرات، فالى كلمة الطلاب المتخرجين، من رونالد ناصيف، وفيها:

"(...) لقد تمت ولادة مركز التنشئة الفوتوغرافية في خضم الحرب اللبنانية. فاعتقادنا الراسخ بأن هذا الانجاز هو تحد وتخط لما يواكب الحروب من دمار وحقد وتفكك وبشاعة. اعتدنا خلال هذه السنوات ان نتكلم بصدق وعفوية وصراحة مطلقة. كنا نشارك ونناقش في كل القرارات. احسسنا فعلا بأننا عائلة واحدة يشارك كل فرد من افرادها في بلورة القرار وتحمل المسؤولية. هم الجميع، ادارة واساتذة وطلابا، الخير العام ونجاح هذا المشروع العزيز على قلوبنا جميعا (...)

نتوجه بشكر من القلب الذي احتضننا ثلاث سنوات، الى الاب لويس سماحة الحبيب، الذي رافقنا خطوة خطوة. في افراحنا واحزاننا. لم يغفل نظره عنا ولم يتوان يوما عن تقديم المساعدة لاي واحد منا. اننا نعرف اننا بهذه الكلمة لن نوفيك اتعابك وتضحياتك. لكننا نعرف ايضا ان نجاح هذا المركز هو افضل شكر يمكن ان يوجه اليك.

صحيح اننا تعلمنا اشياء كثيرة كنا نجهلها لكن الاهم الذي تعلمناه من خلال اساتذتنا الاحباء هو حب العمل والكد والمثابرة. فالمختبر والاستوديو يشهدان على الساعات والايام الطوال لنا. فساعات اليوم في مركزنا ليست ٢٤ ساعة وايام الاسبوع اكثر من سبعة ايام. فلاساتذتنا شكرنا وعرفان الجميل (...)".

زغيب

ثم القى كلمة المركز بول زغيب، وفيها:

٣" كانون الاول ١٩٨٥ - ٥ كانون الثاني ١٩٩٠. اربع سنوات مضت على تأسيس مركز التنشئة الفوتوغرافية الاول من نوعه في الشرق الاوسط.

كان هذا المركز قبل ٣/كانون الاول/١٩٨٥ مجرد حلم. فاصبح في ٥ /كانون الثاني/ ١٩٩٠ حقيقة ومشروع تحد. حقيقة تجسدت في مؤسسة واساتذة وطلاب التزموا بهذا العمل المشترك وكأنهم طلاب ترهب وتنسك. وهذا ليس بغريب في جامعة تحمل اسم الروح القدس وتاريخا وقيما وطموحات للرهبانية اللبنانية المارونية.

حقيقة تجسدت في اطار اكاديمي نقل عالم التصوير الفوتوغرافي من مهنة تبتدىء وتنتهي بشراء آلة التصوير الى فن يدرس ويكتسب (...).

حقيقة تجسدت ايضا في معارض اربعة. لكل سنة شمعتها. في كل سنة خطوة جديدة على طريق النجاح.

حقيقة تجسدت ايضا في علاقات وطيدة مع مؤسسات مماثلة في فرنسا وسويسرا (...)".

اننا نسعى من خلال عملنا ان نعطي الصورة مركزها واهميتها في المجتمع اللبناني وان يكون التعامل بها كتعبير فني يتعدى التعامل التجاري. انه لا يخفى على احد ما للصورة من حضور واهمية ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

كما نسعى ان نعطي المجتمع صورة لما يمكن ان تكون عليه الحضارة والثقافة والفن. حضارة وثقافة وفن متجذرة في ارض وشعب وتاريخ.

وفي هذا الاطار سترون صورة عن مجتمعنا وبعض قيمه في المعرض الذي يحتوي على اكثر من ٢٦٠ صورة اختيرت من بين المئات التي انتجها طلابنا خلال هذه السنة (...).

قرارنا هو الاستمرار على طريق الفن، طريق الخير والحب والجمال. لكن دون حرية ودون كرامة لا حياة للفن. فالتزامنا الفني هو التزام بقيم الحرية والكرامة في سبيل وطن حر مستقل".

الحاج

ثم وزعت الشهادات، والى كلمة الجامعة من الاب لويس الحاج:

انها مناسبة غنية بالعبر ان نقيم اليوم معرضا فنيا للصور.

العبرة الاولى اننا نتفاعل مع الواقع بذهنية الابداع والتغيير. فالصورة الفنية ليست نسخة عن الواقع. بل الفن، في شكل عام، انعتاق من الواقع وتحرر من سطحيته. انه انقاذ للواقع من بشاعته وماديته والارتقاء به الى عالم روحي. كما هو تجسيد للروح في المادة وانزال للفكر في حيز الوجود العيني. فكيف بهذا الفن اذا ارتدى، خاصة، حلة التصوير؟ كفانا ما ادخل الانسان على الطبيعة من تشويه وبشاعة وتلوث فأصبح الكون بعدها محتاجا الى ميلاد جديد. أوليست الصورة ايضا، سرا عجيبا يحول، بعد مخاض عسير، السواد والظلمة الى نور وضياء، والقبح الى جمال والزوال الى خلود؟

العبرة الثانية وجوب الجمع بين شطحات الفن الوثابة وشروط العلم المتشددة. فالتصوير الفني يأخذ بتقنية علمية متطورة تستفيد من العلم الحديث واختراعاته ويعمل بها في خدمة ذوق مرهف يكتشف مواطن الجمال ويجتهد في كشفها، بشتى الوسائل والاساليب للرائي والمتأمل. لا بل ان التصوير هو اكثر من استخدام التقنيات العلمية، انه علم بحد ذاته يحلق الذوق فيبدع من التفاهة معنى ومن الجماد حياة. علم يتخطى الظواهر ويلج بواطن الامور فيعبر عن ماهيتها عن خلال الاضواء والاشكال والزوايا والآفاق والرسوم.

في هذا الاطار عملت الجامعة على استحداث مركز التنشئة الفوتوغرافية ضمن منشآتها الاكاديمية، هادفة الى الجمع بين المعرفة العلمية والتقنية المتطورة والفن الرفيع.

ولا يسعني الا الثناء على الجهود الدؤوبة التي قام بها حضرة الاب لويس سماحة كمدير للمركز. ندرك كلنا ما في الخطوات الاولى من صعوبة وتعثر وخشية. لقد تغلب بارادته الصلبة واندفاعه الملتزم على كل الحواجز والمعوقات. له الفضل الاكبر في الارتفاع بالتجربة العابرة المترددة الى العمل التأسيسي الثابت الركائز (...).

ولن انسى الدور الطليعي الذي قام به اساتذة المعهد الى جانب مديرهم فاليهم جميعا اتقدم بالتهنئة الصادقة والشكر المخلص.

كما اهنىء الطلاب الذين عملوا في رعاية مديرهم واساتذتهم وها نحن اليوم نسلمهم شهادة DEUG. اليهم والى ذويهم تهنائي وتشجيعي. ولن تكون هذه الشهادة آخر الغيث فالأمل ان نستطيع في آخر هذه السنة منح طلاب السنة الرابعة ديبلوم نهاية الدروس بكل اهلية وجدارة.

اما العبرة الاخيرة فهي ان التصوير هندسة جديدة للواقع، واعادة بناء للعالم على اسس فنية وعلمية. فالصورة عند المصور الفنان رؤيا تستشفها العين متعة ويضبطها الفكر ايحاء. وليس اضعافا للفن ان نكتفي برسم البناء الجديد على اقمشة واوراق ولوحات. فالمهم انه منزل جمال يستوحيه بناؤو الحجارة، يخلد من الماضي ذكريات ومشاهد ويوقظ في الحاضر وعيا لجمالات خفية، كما يبني من شتات النظرات رؤى متكاملة.

من هذا القبيل كان لا بد من ضم مركز التنشئة الفوتوغرافية الى كلية الهندسة والفنون الجميلة. فالتصوير فن كما هو هندسة. انه ثورة الفن والهندسة على قيود الزمان والمكان ومحدودية المادة (...)".

الاسماء

وهذه اسماء الطلاب المتخرجين مع عناوين مشاريعهم:

١ - مارون عقيقي (عمال الليل)، ٢ - جورج خوري (عيد المقاومة في بعبدا)، ٣ - بيار اسطفان (الصيد وصيادو السمك)، ٤ - رونالد ناصيف (فخاريات)، ٥ - ساميا شمالي (عمال في مصنع)، ٦ - البر صيقلي (القبعات الزرق)، ٧ - غيلين نوفل (السيخ في لبنان)، ٨ - اوغوستان تيفو (تكريم بحار)، ٩ - كارلا كسرملي (القطات فورية)، ١٠ - منصور ديب (الدفن التقليدي).

اختبار الدخول الى الحقوق الثاني

تجري ادارة الفرع الثاني لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية اختبار الدخول للسنة الجامعية ١٩٨٩ - ١٩٩٠ للطلاب الجدد في ٥ شباط.

وطلبت من الراغبين تقديم طلبات الاشتراك بين ٢٢ كانون الثاني و٢٦ منه يوميا من التاسعة صباحا الى الرابعة بعد الظهر مصطحبين المستندات المطلوبة والمحددة ببلاغ ملحق على باب الكلية.

اختصاصي اشعة من الجامعة الاميركية

وزعت دائرة التصوير والتشخيص الشعاعي في المركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت شهادات على ١١ متخرجا ومتخرجة في احتفال حضره نائب رئيس الجامعة عميد كلية الطب الدكتور عدنان مروة والعميد المساعد الدكتور كميل نصار ورئيس الدائرة بالوكالة الدكتور محيي الدين الفحل ومدير المستشفى بالوكالة السيد غصن غصن.

وتكلمت منسقة برنامج تدريب اختصاصي الاشعة السيدة زوبير منصور عن البرنامج الذي بدأ عام ١٩٦١ وبلغ عدد خريجيه ٣٢٧٠.

واشاد الدكتور الفحل بعمل المتخرجين وجهدهم في فترة الدراسة.

والقى كامل الريس كلمة المتخرجين.

"رابطة الجامعيين في الشمال"

اقامت "رابطة الجامعيين في الشمال" الاستقبال السنوي في رأس السنة بعد انقطاع لسنوات خلت. وحضر الى مقر الرابطة الاعضاء والاصدقاء وتكلم رئيسها الدكتور حسن منلا عن ضرورة اعلاء دورها في المجالات الثقافية والاجتماعية. وتكلمت ايضا الزميلة فيكي سمعاني عن دور الشباب الجامعي في تجديد مسيرة الرابطة.

مساعدات اوروبية لدور الحضانة

بنت جبيل - "النهار":

بحث المديرون والمديرات لدور الحضانة في المدارس الخاصة المجانية والرسمية وتلك التابعة لمديرية الشؤون الاجتماعية في المنطقة الممتدة من الناقورة (صور) الى كفرشوبا (حاصبيا) في اجتماع عقدوه الاثنين في دار مدقق هيئة تنسيق المستوصفات السيد نخلة سليم جرجورة في رميش قضاء بنت جبيل في سير العمل في هذه الدور وما تحتاج اليه من تطوير لرعاية الطفل الحدودي وتقديم الخدمات المجانية اليه.

وسلم السيد جرجورة في الاجتماع استمارات التموين المخصصة لكل دار حضانة ليتسلم مديروها ومديراتها الحصص المقررة من "الحركة الاجتماعية" اليها من مستودع الحركة في المنطقة. والحصة هي كناية عن مساعدة غذائية مقدمة من السوق الاوروبية المشتركة لتتوزع بواسطة الحركة و"كاريتاس لبنان" و"جمعية النجدة الشعبية اللبنانية" على دور الحضانة المجانية في المناطق، بدءا بالمنطقة الحدودية. وتتألف المساعدة من كمية من الحليب الخالي الدسم وسكر وسمنة لتحضير كوب حليب يومي للطفل. شرح السيد جرجورة طريقة تحضيره من هذه المواد.

إسكندر الرياشي نتذكر أنه يجاور صنين

اسكندر الرياشي.

كان يعجبنا منه كبر نفسه وصغر الدنيا بعينيه.

كان اسكندر الرياشي(١) يطل علينا بقامته الشامخة،

بالفطرة والعنفوان

فنتذكر انه يجاور صنين،

وتقع عيناه عليه كل غداة،

وانه تشبع منه اباء وصمتا وصمودا

واحتقارا للصغائر والدنايا.

صديق، صداقته كالخمرة، تطيب وتعتق.

بقدر ما تتقادم وتعتق، وحين يخيل اليك انك اوفيت

منه الى نهاية المطاف على الالفة والمحبة،

فقد كان يطالعك، كل يوم ببعد اخر وآية مبتكرة فيهما.

حين تلقاه تنتعش نفسك

وتزول عنك احاسيس الضعة في الانسان،

وتشعر ان العالم خف ثقله عليك

وان الحياة جديرة ان تحيا بالاصدقاء

وتتخذ منهم مضمونا.

...

تخرج اسكندر الرياشي من باريس في الهندسة الزخرفية

والاخراج السينمائي والرسم وعمل في لبنان كاستاذ

للفن الزخرفي في معهد الفنون الجميلة.

...

مزخرف رصين وهادىء، والهدوء عنده موازٍ للسكون الذي هو ضد الحركة والنقص.

يعمل في الصمت والسكون والانطواء، لان الفن لا يدر الا فيها.

حالة ترتفع من الحركة الى السكون كنهاية لمطاف الخلق.

اقام في الخلوة على فنه، لا يضج به ولا يقرع له الطبول.

ولا يوقد عليه اعلام النار.

آياته الزخرفية تنهض بالمنفعة الى ذروة المتعة،

وبالاستعمال الى قمة الجمال.

كان في اسلوبه صلابة على ابداع، وكأن فيما يقوم به ويؤديه، فعل وجود ضد الهباء والتغير واشكال الاضمحلال.

تعرف آياته الزخرفية بين الزخارف الاخرى، متفردة، ممهورة بطابعه،

طابع الجمال الساكن الصلب والمقيم،

دون البهارج وخلابة الالوان والاشكال المضمحلة والمتعفية.

كان يضع نفسه كلها في اعماله: جمالا وقوة

ورقة وتآلفا حتى يكاد يستحيل التناغم

الى انغام فعلية تطيف حولك وتحدق بك.

ايمانه ان الفن هو فعل وجود وحرية وخلق،

جعله يؤسس زخارفه على عناصر البقاء،

فيما وراء الازياء والمواسم، وما يتألق ويشتعل وينطفىء

سراعا، لانه لا يحمل عنصر البقاء من الداخل.

...

كانت الاقدار تعانده وتغالبه،

ولكنها تنزلق عن اديم نفسه.

فلا تسمعه شاكيا ولا عاتبا ولا معاتبا،

مقاوم على غراره بالموقف الذي

لا يتزحزح عنه قيد انملة،

مهما اشتدت عليه الضغوط

وحاصرته المخاطر والاضطهادات،

يشق طريقه بين الصعاب ولا يتذمر،

ولا يمنن، ويصارع لاثبات وجود الانسان واستحقاقه.

كان يقاوم بالموقف ولا يتكلم عن المقاومة

وكان يأبى التساوم ولايتحدث عن المساومة.

وسيان عنده الخير والضير في الفن والحقيقة

والحرية. وكان يحمل منها صلبانا كثيرة لا ضوضاء لها ولا جلبة.

يغنيك، فيطربك وينشيك ويستخفك،

يغني الاغاني البلدية باصوات الحنين

واللهفة واللقاء والفراق،

الحانه مهموسة باوتار الحنان،

ثم انه يحدثك فتطرب لحديثه طربك لغنائه.

له اناقة الندامى الروحيين على الشراب،

وفروسيتهم، وعندها يستحيل طيف وجناح.

...

حين تبوح له بهمومك تنوب الهموم بين يديه

وتضمحل من احتقاره واستصغاره للاقدار.

وهو من طبعه واخلاقه يقيم في حصن محصن ويكون مثل الطود.

امام الزعازع.

...

في محترفه بالزلقا كان يمارس الرسم واسكندر الرسام هو اياه اسكندر المزخرف.

يتخير الالوان والاشكال اليقينية المقنعة،

وهو ما كان يتجرر وراء اذيال المصورين الغربيين وتكون لوحته

خلاصة متفرية عن لوحاتهم

كان عازما ان يقيم معرضا للوحاته في الربيع،

الا ان الاقدار ارادت ان يغادر لوحاته كما يغادر الاب ابناءه اليتامى

...

وحيد بين اخوات ست، نشأ على دلال وترف.

ولما شب واكتمل، تحول ذلك كله الى رجولة عالية الجبين

وكتفين كجسر وصار جسر والديه وشقيقاته وذويه.

فيا اخي، رفيق العمر

غادرتنا وخلفت اثرك فراغا كالهاوية

وكنا نسمع بقطرات العينين التي

من الوان حمر،

حتى كان يوما كما، انت واخي خليل

فبكينا ونزفنا وطيور العبث تحلق

فوق الرؤوس واوراق الايام تتساقط

كاوراق الخريف.

ومن يعرف؟ لعلك الان عثرت على السكون

الذي، صبوت اليه طول عمرك.

ايليا حاوي

(١) توفي عشية رأس السنة بحادث سير مفجع.

"الوحدة العربية: تجاربها وتوقعاتها" كتاب عن ندوة صنعاء ١٩٨٨

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الوحدة العربية: تجاربها وتوقعاتها" وهو يضم وقائع الندوة التي نظمها المركز متعاونا مع جامعة صنعاء في صنعاء بين ٥ ايلول ١٩٨٨ و٨ منه وشارك فيها ١١٠ مفكرين وباحثين وسياسيين عرب يمثلون اقطارا واجيالا وتيارات فكرية وسياسية عدة على الساحة العربية.

ويقع في ١١٥٢ صفحة، قطع كبير، مع تجليد فني وثمنه ٢٨ دولارا اميركيا او ما يعادلها.

ويحتوي ثلاثة اقسام تضم ثمانية عشر فصلا، الى التعقيبات والمناقشات. ففي القسم الاول "تقويم التجارب الوحدوية العربية"، تناول الفصل الاول مسألة "الوحدة العربية منذ ظهور الاسلام حتى الحرب العالمية الاولى" (اعده عبد العزيز الدوري). وتناول الثاني "الحركة القومية العربية بين الحربين" (خليل احمد خليل). ثم تناول الثالث "تكوين الدولة القطرية: المنظور الوحدوي" (تركي الحمد). وتناول الرابع "تجربة الجمهورية العربية المتحدة: مساهمة في قراءة جديدة لها" (احمد يوسف احمد). وتناول الرابع "محاولات التكامل الاقليمي في الوطن العربي" (محسن عوض). وتناول السادس "المنظمات الاقليمية ومسألة الوحدة" (مجدي حماد). اما السابع فتناول "المشاريع الوحدوية في النظام العربي المعاصر" (احمد طربين).

وفي القسم الثاني، "عوائق الوحدة"، بحث الفصل الثامن في "عوائق الواقع العربي القطري" (غسان سلامة). وبحث التاسع في "العوائق الذاتية لدى الوحدويين العرب" (معن بشور). ثم بحث العاشر في "العوائق الفكرية والايديولوجية للوحدة العربية" (دلال البزري ورضوان السيد). وبحث الفصل الحادي عشر في "العوائق الخارجية للوحدة" (موسى الكيلاني).

وفي القسم الثالث من الكتاب، "في سبيل الوحدة". تناول الفصل الثاني عشر "دروس التجارب الوحدوية في العالم" (عبد المنعم سعيد). وتناول الثالث عشر مسألة "اعادة بناء الفكر القومي العربي" (محمد عابد الجابري). وتناول الرابع عشر "مداخل تحقيق الوحدة العربية" (احمد صدقي الدجاني). وتناول الخامس عشر "مشروع دستور اتحادي عربي" (عصام نعمان ومحمد المجذوب). وتناول السادس عشر "آليات التوحيد العربي" (جمال الشاعر). وتناول الفصل السابع عشر "برنامج عملي وحدوي للسنوات الخمس المقبلة" (محجوب عمر). واخيرا شكل الفصل الثامن عشر حوارا مفتوحا حول "الوحدة العربية وتحديات المستقبل: ما العمل؟".

"سياسة الامر الواقع في الضفة الغربية"

صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع جامعة البحرين كتاب "سياسة الامر الواقع في الضفة الغربية: اسرائيل والفلسطينيون من حرب ١٩٦٧ الى الانتفاضة" للصحافي والباحث جيفري ارونسون. ترجمة حسني زينة، في ٤٠٤ صفحات، قطع كبير. طبعة اولى بيروت ١٩٩٠ والثمن ١٠ دولارات اميركية.

ومن تعريف الناشر: "يعتبر هذا الكتاب من الكتب الاكثر تفصيلا وشمولية في موضوع الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، لما يتضمنه من خلفية اساسية لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية منذ سنة ١٩٦٧ حتى الانتفاضة. ويستقصي الكتاب مصادره من المراجع الاصلية، ومن المعاينات المباشرة التي قام المؤلف بها. فمن الناحية الاسرائيلية، يسبر المؤلف اغوار قوى المد والجزر في السياسات الاسرائيلية، ويرسم ادوار الشخصيات والاحزاب وتأثيرها في سياسة الاحتلال والاستيطان ومصادرة الاراضي. وربما كان من اهم ما يؤكده الكتاب، بالمعلومات الدقيقة والحجة الدامغة، تطابق الاهداف بين طرفي السلطة في اسرائيل - تكتل الليكود والتجمع العمالي - على رغم التباين في الاسلوب (...) وفي المقابل يرسم الكتاب، من الناحية الفلسطينية، مراحل تطور الموقف الفلسطيني الداخلي في مواجهة تلك السياسات، وتنامي علاقته بمنظمة التحرير الفلسطينية، والتفاعل بين المحيطين المحلي والدولي، وصولا الى احداث السنة الاولى من الانتفاضة".

"قانون المحتل: اسرائيل والضفة الغربية"

"قانون المحتل: اسرائيل والضفة الغربية" كتاب للمحامي رجا شحادة، ترجمة الدكتور محمود زايد، صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية وجامعة الكويت في ٢٤٩ صفحة، قطع كبير، طبعة عربية اولى بيروت ١٩٩٠، وثمنه ٨ دولارات.

والكتاب: "المرجع الرئيسي لكل التغييرات القانونية التي اصدرتها اسرائيل في الضفة الغربية منذ ١٩٦٧. وتشمل: استيلاء اسرائيل على ٦٠ في المئة من الارض، وتغيير وضع الاملاك ببناء المستعمرات اليهودية وشبكات الطرق، وتأسيس نظام قانوني مزدوج يطبق القانون المدني الاسرائيلي على المستوطنين الاسرائيليين بينما يطبق القانون العسكري في صورة منفصلة على الفلسطينيين".

"العلمنة من منظور إسلامي": مبادئ الأسلام لا تتناقض والديموقراطية

صيدا - "النهار":

"العلمنة من منظور اسلامي" عنوان ندوة دعا اليها المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا وتكلم فيها قاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الامين ورئيس محكمة الجنايات في لبنان القاضي حسن القواص، وادارها رئيس المركز الدكتور مصطفى دندشلي.

واشار السيد الامين الى ان العلمانية "من المصطلحات التي يكثر استعمالها في غير ما وضعت له احيانا اذ تستعمل بعيدا عن الدقة في اكثر الاحيان، مما يترتب عليه نتائج بالغة الضرر منهجيا وفكريا وعلى الصعيد العملي التطبيقي". وقال: "ان العلمانية ليست مشكلة اسلامية لا على مستوى الدين ولا على مستوى السياسة ولا على مستوى المجتمع ولا على مستوى الحضارة (...) ففي الاسلام لا يوجد مصدران متناقضان للسلطة هما الله والقيصر، بل السلطة في الاسلام هي سلطة مدنية وان كانت الثوابت الاشتراعية الهية. ففي داخل الاسلام لم يحدث هذا الازدواج لسبب بسيط انه لم يكن في الاسلام كنيسة ودولة، ولم يكن فيه مملكة لله ومملكة للقيصر، ولم يكن ثمة روح طاهرة وجسد خاطىء في الانسان. فان عقيدة التوحيد الاسلامية كانت تعطي العالم الطبيعي (المادي والانساني) انسجاما وتكاملا وكانت الشريعة تبلور هذا التكامل والانسجام وتجعل المادي والروحي كلا منهما ضروريا للاخر". ولاحظ انه "لا يوجد في الاسلام رجال دين بالمعنى الطبقي الاجتماعي او طبقة كهنوت لان العبادة في الاسلام لا تحتاج الى وسيط". وخلص الى "ان الاسلام لا ينظر الى العلمانية نظرة سلبية في المطلق (...) انه دين مدني ينيط امور السلطة بالشورى، اي بالناس الذين يجمعهم الايمان بثوابت شريعية، لذلك ففي السياق الاسلامي لا مكان لسلطة لاهوتية تملك حق الاشتراع والتنفيذ بمعزل عن خيارات المواطنين".

واعتبر القاضي القواص ان مبادىء الحرية والعدالة والرأي التي يأمر بها الاسلام "لا تتناقض مع احكام الديموقراطية التي يطبقها النظام العلماني المعتدل او اي نظام ديموقراطي متطور". وقال: "ان الاسلام يستطيع ان يتآخى مع الامم والشعوب وسياسة الحكم فيه تقوم على اساس العدل من الحكام والشورى بين الحاكم والمحكوم وليس للحاكم اي سلطة دينية كالسلطة التيوقراطية التي كان يمارسها حكام القرون الوسطى في اوروبا (...) فهو لا يعرف الكهنوت ولا التسلسلية ويكرم الانسان في عقله وايمانه".

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حوا منصور حوا
ارملة المرحوم ساسين مخايل سلامة
ولداها الدكتور ميشال وغبريال، شقيقها جورج حوا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني في منزل الفقيدة في رومية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اليس حبيب يمين
ارملة المرحوم فرنسيس سليمان متى
والدة انطوان وجورج وايلي وجوزف وجان والمرحومة رينيه ارملة المرحوم ماريوس شوفولو وايفون ارملة المرحوم انطوان غانم ولور زوجة يعقوب يعقوب.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الجميتاوي شارع الصناعة ملك كرم اليوم الثلثاء ٩ كانون الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اديل خليل مالح
ارملة المرحوم لويس جيتزنر
والدة اموري وبرنار وجان زوجة الياس الخوري، شقيقة انطوان وفيكتوريا ارملة المرحوم نجيب جحا والمرحومة فدوى ارملة المرحوم فهد معكرون والمرحومة ماري ارملة المرحوم وديع حداد.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني في منزل الفقيدة في عين سعادة الطريق العام قرب مطعم "بوفالو".

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ حافظ ابرهيم المنذر
زوجته جمال جرجي ناصيف.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٩ كانون الثاني في منزل الفقيد في سد البوشرية بناية غاليري الاتحاد الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
رشيد يوسف الكريدي
زوجته نجيبة الياس صليبا، والد جان وفؤاد والياس وسليمة زوجة جوزف بطرس صليبا
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني في منزل الفقيد في عين الريحانة.

الرهبانية الباسيلية الحلبية برئيسها العام ورهبانها ينعون بمزيد من الاسى
الاب لوقا الشوا
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٠.
يحتفل بصلاة الجناز راحة لنفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء في دير المخلص في صربا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لودي قرداحي
ارملة المرحوم ميشال حبيب لطف الله
ولدها حبيب، جدة ليلى لطف الله رحال
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها السبت ٦ كانون الثاني ١٩٩٠ في الاسكندرية، مصر. صلوا لاجلها

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سليمة نجيب عطايا
ارملة المرحوم سليم خليل حاوي
والدة ايليا والدكتور سامي ولوريس زوجة سليم ابو رزق صوايا وسميرة ارملة المرحوم ميشال بعيني وهند زوجة عفيف ابو جودة والمرحوم خليل حاوي.
ينقل جثمانها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ٩ كانون الثاني ١٩٩٠ من منزل ولدها ايليا حاوي الى مسقط رأسها الشوير حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة السيدة في الشوير.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل ولدها ايليا حاوي في مدخل ادونيس - زوق مصبح اول مفرق لجهة اليمين بناية كونكورد الطابق السادس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
كمال شاكر طعمه
زوجته منى الحاج نقولا، اولاده فيليب واندال زوجة الرائد نبيل قزي واميرة زوجة كريس تيانسن (في المهجر) وماري تريز زوجة القس سعيد ملوح، اشقاؤه توفيق وفايق وعادل وسعاد زوجة قيصر كنعان والمرحومون فريد وجرجس واميل واديب وسلمى واميلي وروزا.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في كفرشيما يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني ١٩٩٠.

انتقل الى رحمته تعالى في باريس المأسوف عليه
الطفل خضر بوجي
والده القاضي الدكتور سهيل بوجي.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ كانون الثاني ١٩٩٠ للنساء في منزل المرحوم محمود بوجي شارع الرواس بناية ملص الطابق الثاني، وللرجال في المركز الاسلامي في عائشة بكار من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساء.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة عائشة بيضون
والدة مصطفى وخالد وابرهيم وحسان بيضون شقيقة علي والمرحومين الحاج احمد ومصطفى ومحمد بيضون.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الثلثاء ٩ كانون الثاني في جامع البسطة التحتا وتوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل ولدها حسان بيضون في محلة الظريف شارع الجزائر تقاطع مستشفى الاطباء ملك نصرالله الطابق الخامس.
الآسفون آل بيضون والترك ويونس والايوبي والخجا والعزاوي.

مود جورج فرج الله
ريموند فرج الله المولونة ابيلا
لين زوجة لطف الله منسى وعائلتها
جويس زوجة رودي بارودي وعائلتها
وعموم عائلات ابيلا ومنسى وبارودي ومطران وفاضل وملحمي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
شيكو جورج فرج الله
المتوفى في باريس في ٤ كانون الثاني
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ٩ كانون الثاني الساعة ١٣،٤٥ في كنيسة سيدة لبنان في باريس: Rue d'Ulm, Paris 5ème
العنوان في باريس:
149 Avenue Wagram, Paris 17ème.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شركة ابيلا اخوان وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
شيكو جورج فرج الله
الوكيل والمدير العام
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ٤ كانون الثاني ١٩٩٠ في باريس.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى والدقيقة ٤٥ بعد ظهر اليوم الثلثاء ٩ منه في كنيسة سيدة لبنان Rue d'Ulm, Paris 5ème
العنوان في باريس:
149,Avenue de Wagram Paris 17ème
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد جورجيت كميل مارون
اولاده جورج وعائلته وايلي وعائلته ومارون وعائلته والمهندس انطوان والدكتورة بهية وربن زوجة كميل ميشال مارون وعائلتها ومي.
شقيقه المرحوم اميل نجار وعائلته
شقيقتاه لبندا ارملة المرحوم حبيب مارون وعائلتها والمرحومة ايفيت ارملة المرحوم الياس مارون وعائلتها
وعموم عائلات نجار ومارون وضاهر وسلطان وعبدو ونهرا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جوزف جرجي نجار
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٠.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزله في الاشرفية شارع الغزالية اتشيناك قرب كنيسة الانتقال في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
معروف عثمان غزاوي
خاله احمد والمرحوم محمد خليفة
صهراه فهمي ووليد غنام.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني في منزل والدته في حارة حريك قبالة صيدلية الضاحية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج عصام ناصر الرحولي
مؤسس دار الشمال للطباعة والنشر
ورئيس نقابة اصحاب المكتبات في الشمال
والد ناصر وبشير وفواز وفؤاد وبسام ونبيل
شقيق هشام والحاج محمد والدكتور عزام الرحولي
اصهاره فاضل واحمد المصري ومحمد نعمة والدكتور محمد دندشي والدكتور محمود زغلول.
تقبل التعازي في ذكرى الاسبوع غدا الاربعاء ١٠ كانون الثاني في منزل شقيقه هشام في طرابلس طريق عزمي شارع الملحة بناية علي هوشر الطابق الثالث، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء

انتقل الى رحمته تعالى في ٣١ كانون الاول ١٩٨٩ المأسوف عليه
اوسكار خليل المر
الرجاء من اصدقائه ومحبيه الصلاة لراحة نفسه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
هدى نسيم الخوري
ارملة المرحوم امين سابا
ولدها الدكتور الياس سابا. بناتها الاخت ماري دوروزير من راهبات العائلة المقدسة المارونيات وليلى زوجة جميل حريكة وماري زوجة نهيج عطية ونجاة ارملة المرحوم رياض عبد المسيح ومنى زوجة انطوان عبود ونهى زوجة نعيم البابع، شقيقة حود ومتري الخوري ونجلا ارملة المرحوم مراد الصابغ وحوهان ارملة المرحوم انيس عطية وهياج زوجة الياس صوان.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني في منزل الفقيدة في طرابلس قبالة مدرسة عبرين بناية رحمة الطابق الاول.

آل الحاراتي
سي بي.اس بيروت
يتوجهون بالشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم الغالي
وليد توفيق الحاراتي
مدير مكتب بيروت
سائلين الله ان يبعد عنهم كل مكروه.
ارملة الفقيد تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١١ و١٢ كانون الثاني ١٩٩٠ في منزله في شارع لبون بناية الداعوق الطابق الثاني للنساء فقط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع
تصادف غدا الاربعاء ١٠ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
احمد عبد العزيز تميم
ولده عبد العزيز. صهراه فؤاد عبد الهادي وحسن احمد رضيل.
تقبل التعازي في منزل صهره فؤاد عبد الهادي شارع مار الياس قرب باتيسري "ضوبان" بناية الريحاني.

شكر على تعزية
ارملة المرحوم
هاني نخلة الحسيني
واولادها يشكرون جميع الذين اسوهم في مصابهم الاليم سواء بالحضور شخصيا او بالتبرع للكنيسة او بارسالهم برقيات سائلين الله الا يفجعهم بعزيز

متطرفون جورجيون حاصروا عاصمة أوسيتيا
محادثات ايرانية - سوفياتية في موسكو واذربيجانيون اجتاحوا الحدود مع تركيا

اذربيجانيون يخاطبون اقرباء واصدقاء لهم عبر نهر اراكس على الحدود السوفياتية - الايرانية امس. (رويتر تيليفوتو)

صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف ان وفدا برئاسة نائب وزير الخارجية الايراني السيد محمود فائزي بدأ امس في موسكو محادثات مع المسؤولين السوفيات في شأن مسائل عامة وثنائية خصوصا مسألة الحدود مع اذربيجان.

وقال ان "لطهران مثل موسكو مصلحة في علاقات حسن الجوار" وان المشكلة الحدودية "يمكن ان تحل اذا اظهر الطرفان حسن النية"، مشيرا الى "انها ليست مشكلة صعبة".

ويذكر ان الاسبوع الاول من كانون الثاني الجاري شهد توترا عنيفا في منطقة الحدود السوفياتية - الايرانية عندما هاجم قوميون اذربيجانيون يطالبون بفتح الحدود منشآت حدودية ودمروا اجهزة للانذار وحواجز مكهربة. وقتل شخص واحد في هذه الاضطرابات في اقليم ناخيتشيفان ذي الحكم الذاتي.

واعلنت السلطات السوفياتية منذاك تسهيل مرور الاذربيجانيين السوفيات الذين يرغبون في زيارة اقرباء او اصدقاء لهم في ايران.

ونشرت صحيفة "الازفستيا" الناطقة باسم الحكومة السوفياتية ان القوميين الاذربيجانيين وسعوا حركتهم المطالبة بفتح الحدود لتشمل الحدود السوفياتية - التركية. واوضحت ان متظاهرين من ناخيتشيفان كانوا دمروا النقاط الحدودية على طول الحدود مع ايران البالغة ٢٠٠ كيلومتر، اجتاحوا اول من امس جسرا على نهر اراكس الفاصل بين تركيا وايران وحذروا حرس الحدود من اعتراضهم. واضافت ان حرس الحدود وافق مرغما تجنبا لحمام دم، بعدما بات الوضع متفجرا وسمح لهم بالمرور "وبعد دقيقة بانت كل التحصينات على طول نحو كيلومتر من الحدود مع تركيا مدمرة". واكدت ان كل التحصينات الحدودية في ناخيتشيفان دمرت وان الحدود ما زالت "بؤرة نزاع".

توتر في جورجيا

من جهة اخرى افادت تقارير صحافية ان تعزيزات من القوات السوفياتية نشرت اول من امس في منطقة نائية في جبال القوقاز حيث يتزايد التوتر بين سكان من جمهورية جورجيا واخرين من اقليم اوستيا الجنوبي الذي يتمتع بحكم ذاتي في الجمهورية ذاتها.

وقالت ان جورجيين يتهمون اوستيين متطرفين بقتل شخص اخيرا اقاموا متاريس على الطرق المؤدية الى تسخنفالي عاصمة الاقليم. وروى احد السكان ان "جورجيين متطرفين اغلقوا تسخنفالي فعلا (...) اننا في حال حصار. لا فرصة امام احد للخروج".

واشارت التقارير الى ان تعزيزات من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية وصلت الى المنطقة حيث اقام جورجيون حواجز متفرقة على الطرق منذ بدء اعمال العنف بين الطرفين في تشرين الثاني الماضي.

(رويتر، و ص ف، ا ب)

عشية قمة "الكوميكون" في صوفيا
المجر دعت الى وحدة اقتصادية تضمها الى بولونيا وتشيكوسلوفاكيا

اقترحت امس المجر اقامة "وحدة اقتصادية" تضمها الى بولونيا وتشيكوسلوفاكيا، خطوة اولى لتحديث مجموعة "الكوميكون"، فيما اقرت موسكو بضرورة اعادة تقويم للتحالف الاقتصادي للدول الاشتراكية على الا تؤدي الى تفكك المجموعة الاقتصادية.

وصرح نائب رئيس الوزراء المجري السيد بيتر ميدغييسي عشية قمة "الكوميكون" في صوفيا، في مقابلة نشرتها صحيفة "نيبسابادساغ" الناطقة باسم الحزب الاشتراكي المجري انه "ليس من مصلحة احد الغاء مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الكوميكون) ولا مبررات لذلك". ورأى ان التحالف الاقتصادي الاشتراكي "لم يعد قادرا على خدمة تطور الدول الاعضاء او دمج اوروبا الشرقية باوروبا الوسطى (...) الدمج السليم لا يمكن ان يتم الا بين دول متشابهة من حيث مستوى التطور وتقدمه". واضاف: "لاسباب جغرافية واقتصادية وسياسية ذات علاقة بالتطور، ان العملية المنطقية تقضي بانشاء وحدة اقتصادية بين الدول الثلاث".

ويذكر ان "الكوميكون"، الذي ترغب تشيكوسلوفاكيا في حله، انشىء مطلع عام ١٩٤٩ لتشجيع التعاون الاقتصادي والتقني بين دول الكتلة الشرقية وهو يضم ٧ دول اعضاء في حلف فرصوفيا هي بلغاريا والمجر وبولونيا والمانيا الشرقية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي، الى كوبا وفيتنام ومنغوليا.

● في موسكو اقر الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف بضرورة اعادة تقويم داخل "الكوميكون" "الذي يفتقر الى الدينامية والتطور في بناه الاقتصادية والتقدم التكنولوجي، لذا نعتقد انه يجب اتخاذ تدابير جذرية لاعادة بناء آلية التعاون". لكنه شدد على ان "الجواب عن سؤال عن الحاجة الى وجود الكوميكون أم لا، هو اننا لا نزال في حاجة اليه". وأوضح ان رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف سيرأس الوفد السوفياتي الى قمة "الكوميكون" اليوم في صوفيا.

وكان وزير المال التشيكوسلوفاكي السيد فاكلاف كلاوس صرّح الخميس الماضي ان "اسباب بقاء التحالف الاقتصادي الاشتراكي لم تعد قائمة" والتقى وزير التجارة الخارجية البولوني السيد مارسين زفيتشيسكي ووجهة النظر هذه اذ قال الجمعة الماضي ان "الكوميكون" تخطاه الزمن و"يجب أبداله بهيكلية اكثر مرونة".

(و ص ف، ا ب)

غورباتشيوف وتشاوشيسكو كانا متنافرين
بدأت محاكمة افراد "السيكوريتاتي" وعملية تمشيط واسعة في تيميشوارا

بدأت امس محاكمة افراد في الشرطة السرية "السيكوريتاتي"، تزامنت مع عملية تمشيط للجيش في منطقة تيميشوارا، الاوسع منذ اندلاع الثورة في رومانيا، بحثا عن "مخربين" يعتقد انهم يتخذون الغابات في الشمال مراكز تجمع وقواعد انطلاق لعمليات عسكرية ضد الحكم الجديد.

وصرح المدير الجديد للتلفزيون الروماني الكاتب اوريل دراغوس في مؤتمر صحافي في بوخارست ان المحاكمة الاولى لافراد الشرطة السرية بدأت في مدينة سيبيو اكبر المدن في رومانيا ومعقل نيكو تشاوشيسكو ابن الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو. وقال ان عددا من "الارهابيين" الذين اعتقلوا في المواجهات بين الشرطة السرية والمواطنين، سيمثل امام محكمة عسكرية استثنائية. واحدة بين عشرات المحاكم العسكرية التي انشئت في المدن الرومانية عقب اطاحة النظام السابق. واوضح انه سيسمح للصحافيين بحضور جلسات المحاكمة. واشار الى ان افرادا من عائلة تشاوشيسكو سيحاكمون امام القضاء المدني.

وبث التلفزيون الروماني ان قوات كبيرة من الجيش قامت في اليومين الاخيرين باكبر عملية تمشيط في منطقة تيميشوارا شاركت فيها مصفحات خفيفة وطائرات هليكوبتر. وابلغ سكان المنطقة الذين لاحظوا تحركات مشبوهة، الى الجيش بان عناصر من "السيكوريتاتي" الفارين يتجمعون في غابة توبولوفيك التي اقام فيها تشاوشيسكو منشآت ومخابىء لتأمين سلامته. وتعززت شكوك الجيش بعد اكتشاف مخبأ للذخيرة في منزل رئيس تعاونية توبولوفيك الزراعية يان جوزو الذي كان عضوا سابقا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني. وكانت سمعت ليل السبت - الاحد اصوات اطلاق نار قرب تلفزيون المدينة والمستشفى المركزي.

● في موسكو اكد وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه في مقابلة نشرتها صحيفة "الازفستيا" الناطقة باسم الحكومة السوفياتية ان "تنافرا جوهريا" كان قائما بين الرئيس ميخائيل غورباتشيوف وتشاوشيسكو. وقال: "بعد كل مناقشة مع تشاوشيسكو كنت اعود بشعور ثقيل. وأقول اكثر من ذلك. كان هناك في بساطة تنافر جوهري بين غورباتشيوف وبيني من جهة وبين الديكتاتور السابق من جهة ثانية".

● في باريس كشف رئيس الوزراء الروماني السيد بيتري رومان في حديث الى التلفزيون الفرنسي ان الاتحاد السوفياتي "استمزج" في شان تدخل عسكري للحؤول دون عودة تشاوشيسكو الى السلطة في بداية الثورة الدموية. واضاف ان موسكو امتنعت عن الرد فورا، واتفقت والسلطات الجديدة في ٢٥ كانون الاول الماضي، اليوم الذي اعدم فيه تشاوشيسكو، على ان التدخل ليس ضروريا. وشدد على ان "غورباتشيوف لم يتدخل في رومانيا. ان الشعب الروماني هو الذي قام بالثورة".

● في الفاتيكان علم من مصادر دينية مطلعة ان رومانيا تعتزم اعادة علاقاتها الديبلوماسية مع الفاتيكان قريبا. اثر جولة قام بها المونسنيور فرانشيسكو كولاسونو في دول اوروبا الشرقية والتقى في بوخارست الرجل الثاني في المجلس التنفيذي لـ"الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" السيد دوميترو مازيلو.

(ي ب، وص ف، رويتر، أب)

أنقرة أظهرت اعتدالا عشية لقاء الكويت
"المجلس الاجتماعي" بدأ اعماله لمناقشة مسألة الاقلية التركية

افادت الوكالة البلغارية للانباء الرسمية ان "طاولة مستديرة" ضمت كل القوى الاجتماعية في بلغاريا افتتحت امس في صوفيا لمناقشة مسألة الاقلية التركية في البلاد.

وعقد اللقاء الذي دعي "المجلس الاجتماعي" بناء على اقتراح قدمه اول من امس رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) السيد ستانكو تودوروف في محاولة لتهدئة الاضطرابات التي اثارها قرار السلطات البلغارية الجديدة الغاء سياسة "البلغرة" القسرية التي مارسها النظام السابق على الاقلية التركية التي تشكل عشرة في المئة من سكان بلغاريا البالغ عددهم تسعة ملايين نسمة.

ووجه المشاركون في "المجلس الاجتماعي"، اثر انتهاء جلسة قصيرة خصصت لمناقشة مسائل اجرائية، نداء الى المواطنين "لعدم القيام باضرابات ووقف التظاهرات في فترة انعقاد المجلس".

وستستمر أعمال المجلس، التي تتابع اليوم، طوال الاسبوع سعيا الى صوغ وثيقة تسوية تعرض على الجمعية الوطنية الاثنين المقبل.

وضم "المجلس الاجتماعي" ممثلين للسلطات الرسمية واتحاد القوى الديموقراطية المؤلف من ١١ منظمة مستقلة واحزاب المعارضة وممثلين للقوميات والمدن التي شهدت اضطرابات عرقية الاسبوع الماضي.

نفي بلغاري

من جهة اخرى، نفت بلغاريا رسميا اشاعات في شأن موقف الكويت من قضية الاتراك في البلاد، واكد مدير دائرة الدول العربية في وزارة الخارجية البلغارية السيد غريغور كروشماوسكي ان لا صحة للاشاعات التي زعمت "ان الكويت دفعت مبلغ ستة مليارات دولار في مقابل منح المسلمين البلغار حقوقهم الدينية وتمكينهم من استرجاع اسمائهم التركية".

ومن المقرر ان يلتقي اليوم في الكويت وزير خارجية تركيا السيد مسعود يلماظ ونظيره البلغاري السيد بويكو ديميتروف في محاولة لايجاد تسوية للخلاف الذي نشب الربيع الماضي اثر هجرة اكثر من ٣٠٠ الف بلغاري من اصل تركي الى تركيا عاد منهم مئة الف.

● في الكويت افادت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان وزير الخارجية التركي وصل الى الكويت حيث سيجتمع اليوم مع نظيره البلغاري.

وهذا الاجتماع هو الثاني يعقد في الكويت بعد الاجتماع الاول في تشرين الاول من العام الماضي. ويأتي بعد اسبوعين تقريبا من قرار الحكومة البلغارية الجديدة منح مسلمي البلاد حرية اختيار الاسم واللغة والدين.

وقالت الوكالة ان الاجتماع يعقد في رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وينتظر وصول الامين العام للمنظمة السيد حامد الغابد ليل الاثنين - الثلثاء الى الكويت.

(و ص ف، أ ب، رويتر)

البلدان الاشتراكية تتهافت على اسرائيل
هورن: المجر ودول اخرى تعيد النظر في موقفها من الصهيونية





رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لدى استقباله وزير خارجية المجر السيد غيولا هورن امس. (رويتر تيليفوتو)

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية المجري السيد غيولا هورن اكد امس في القدس ان "المجر وعددا من الدول الاخرى تعيد حاليا النظر في موقفها من الصهيونية"، وذلك لدى لقائه رئيس الدولة العبرية حاييم هرتزوغ.

. وكان قرار تبنته الامم المتحدة اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

وعلم من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هورن، الذي وصل الاحد الماضي الى اسرائيل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، يعد للزيارة الرسمية التي سيقوم بها رئيس الوزراء المجري السيد ميكلوس نيميت والمقررة مبدئيا في شباط المقبل.

وقد التقى لاحقا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير المال شمعون بيريز الذي صرح ان وفدا اقتصاديا اسرائيليا مهما سيزور المجر مطلع شباط للبحث في امكانات الاستثمار. كذلك اجتمع مع رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الياهو بن اليسار.

ادانة البولونيين

في غضون ذلك، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي انه لم يكن يقصد ادانة جميع البولونيين عندما صرح انهم يرضعون معاداة السامية مع حليب امهاتهم، الا انه رفض سحب هذا الكلام.

وكان شامير، الذي ولد في بولونيا، ادلى بتصريحه الى صحيفة "الجيروزاليم بوست" في ايلول الماضي عندما ثار جدل في شأن اقامة دير مكان معسكر سابق للجيش النازي في اوشفيتز في بولونيا.

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي سحب تصريحه في مقابلة اجراها معه اول من امس مراسل صحيفة "غازيت فيبورشا" الناطقة باسم نقابة "التضامن" المستقلة في بولونيا وبثتها الاذاعة الاسرائيلية. وقال الصحافي "جئت من بولونيا لاوجه اليك سؤالا واحدا. الا تزال تعتقد ان البولونيين يرضعون معاداة السامية مع حليب امهاتهم؟" واجاب شامير: "لقد قلت ذلك مرة في حديث خاص ولم يكن في نيتي اعلان هذا التصريح غير انني اريد اقامة افضل علاقات ممكنة بين اسرائيل وبولونيا". وسأله الصحافي: "وماذا عن هذا التصريح. هل تسحبه؟" اجاب: "انا لا اسحب تصريحي. انني متأكد من ان هناك الكثير من البولونيين المعادين للسامية: الكثير والكثير". وقال الصحافي: "لكن هذا التصريح يدين جميع البولونيين". فقال شامير: "انني لا اقول ذلك عنهم جميعا. لا اريد ان ادينهم جميعا وارغب في اقامة علاقات ودية جدا مع بولونيا وامل ان يتحقق ذلك".

وكان محرر في "غازيت فيبورشا" وصف في ايلول الماضي تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنها اهانة لجميع البولونيين، على رغم من انتقاد المحرر لمعاداة السامية.

وفد تشيكي

على صعيد اخر، اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وفدا تشيكوسلوفاكيا وصل امس الى اسرائيل لمناقشة اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين التي قطعت ابان الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

واوضح مسؤولون اسرائيليون ان مدير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية السيد فاكلاف جيزدني يرأس الوفد وان لا شروط مسبقة لاعادة العلاقات مع براغ.

● في فرصوفيا صرح الناطق باسم وزارة الخارجية البولونية السيد ستيفان ستانيفسكي ان بولونيا ستعيد علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل "اواخر شباط" المقبل.

وتوقع مصدر موثوق به وصول وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في الوقت نفسه الى فرصوفيا، ويعتقد انه في هذه المناسبة سيعيد البلدان علاقاتهما الديبلوماسية المقطوعة منذ ٢٣ سنة.

(رويتر، و ص ف)

تعداد سكان الخرطوم في ظل منع التجول
الثوار الجنوبيون يعلنون الاستيلاء على حامية كاجو كاجي الاستراتيجية

اعلن "الجيش الشعبي لتحرير السودان" امس انه استولى على بلدة كاجو كاجي الاستراتيجية قرب الحدود مع اوغندا، بعد قتال عنيف استمر اياما الاسبوع الماضي.

واوضح في بيان بثته اذاعة الثوار التي تلتقط في نيروبي ان مقاتليه اقتحموا كاجو كاجي مساء السبت وان الناجين من عناصر الجيش الحكومي فروا في اتجاه مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان الواقعة على مسافة ١٠٠ كيلومتر شمالا.

ولم يشر البيان الى عدد ضحايا القتال، لكنه اكد ان قوات الثوار تحكم سيطرتها على البلدة ومحيطها بعدما دحرت لواء يتألف من ٣ الاف جندي حاولوا فك الحصار عن حامية كاجو كاجي التي تقع على ٢٠ كيلومترا من الحدود مع اوغندا على الضفة الغربية لنهر النيل.

وقالت الاذاعة ان الثوار استولوا على معظم اسلحة القوات الحكومية ومعداتها وعلى وثائق تظهر ان الحكومة العسكرية في السودان تعتزم حل الجيش وانشاء ميليشيا بدلا منه وتخطط لمواجهة عسكرية مع اربع دول مجاورة. لم تذكر اسماءها، لكنها وعدت بكشف مزيد من التفاصيل.

على صعيد آخر، بثت اذاعة ام درمان الحكومية ان السلطات السودانية ستفرض اليوم منع التجول تسع ساعات في العاصمة الخرطوم لاجراء تعداد سكاني. واتخذ هذا الاجراء الذي يشمل نحو سبعة ملايين شخص حاكم السودان العميد محمد عثمان محمد سعيد في وقت قررت الحكومة المنبثقة من مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحاكم في المناسبة منح العاملين في القطاعين العام والخاص يوم عطلة.

(وص ف، رويتر)

القاصد الرسولي روى الايام العشرة:
محاكمة نوريغا في الولايات المتحدة ستطاول ايضا علاقاته باسرائيل

صديقة الجنرال المخلوع مانويل انطونيو نورييغا الدانماركية تينا براتستروب ترقص مع البلايبوي الدانماركي يان كوزون في مرقص في كوبنهاغن اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

رأى القاصد الرسولي في بناما المونسنيور سيباستيانو لابوا ان محاكمة الزعيم البنامي السابق الجنرال مانويل انطونيو نورييغا في الولايات المتحدة ستكون "محاكمة القرن لانها ستطاول ايضا علاقاته باسرائيل وبكارتل ميديلين" للمخدرات في كولومبيا.

وروى في مقابلة نشرتها امس صحيفة "ايل تمبو" الصادرة في روما، الايام العشرة التي امضاها مع نورييغا، فقال ان الجنرال هدد بشن حرب عصابات في منطقة شيريكي في بناما كانت ستؤدي الى سقوط الوف القتلى، لاقناعه باستقباله في مقر السفارة البابوية في بناما سيتي. واوضح ان "رد فعلي الاول كان محاولة الاتصال بالفاتيكان، لكن هذا لم يكن ممكنا، فاتخذت حينها القرار المخيف، ثم اخطرت الجنرال سيسنيروس الرجل الثاني في القيادة الاميركية الجنوبية فذهل لذلك لان الامر كان مذلا بالنسبة اليهم". واضاف ان "همي الاساسي كان اوساط الجنرال وهم الرجال الذين تبعوه، فهؤلاء كان في امكانهم تدمير عملي السيكولوجي" في اي لحظة وهو يقصد محاولته اقناع الجنرال نورييغا بتسليم نفسه الى الاميركيين. "لقد حصل العكس، لان غيتان (الكابتن الذي كان على رأس حرس نورييغا) كان اول من اقتنع بذلك. وهو قال للجنرال انه اذا بقي في السفارة فسيؤدي ذلك الى قيام تظاهرات ضخمة ومتواصلة بتحريك من الولايات المتحدة ربما. ان غيتان هو الذي قال لنورييغا انه قد ينتهي مثل موسوليني". وخلص الى ان "سر السلطة لدى نورييغا هو الخوف".

بوش ونورييغا

من جهة اخرى جاء في كتاب نشرت مجلة "نيوزويك" في عددها الاخير مقتطفات منه، ان "الرجل القوي" السابق في بناما كان يتقاضى اموالا من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي. آي. اي." لدى تولي الرئيس الاميركي الحالي جورج بوش ادارتها. وكتب مؤلف كتاب "تطليق الديكتاتور" الذي سينزل الى الاسواق في اذار المقبل الصحافي فريديريك كمب، ان الـ"سي. آي. إي" بدأت في ١٩٧٦ بدفع مبلغ ١١٠ الاف دولار سنويا الى نورييغا لشراء صمته حيال شبكة التنصت الاميركية التي اقيمت في بناما. واستمر نورييغا يتقاضى من اجهزة الاستخبارات الاميركية هذا المبلغ حتى بعد محاولته شراء مسؤولين اميركيين للحصول على معلومات سرية وبعد تورطه في اعتداءات بالقنابل على اهداف اميركية. وبعد انكشاف الجنرال، قرر مدير الـ"سي. آي. إي" في ذلك الحين جورج بوش عدم اتخاذ اي اجراء ضده.

واشار كمب الى ان مدير وكالة الامن القومي السيد لو الين كان يريد ان يحال نورييغا ومتورطون اخرون على القضاء تحذيرا لعملاء اخرين غير مخلصين.

واكد مراسل صحيفة "وول ستريت جورنال" ان بوش لم يسمح بان يبقى نورييغا من دون قصاص فحسب بل قرر ان تواصل اجهزته دفع المبلغ السنوي نفسه اليه لـ"ارتباطه بالسي. آي. إي.".

لا صفقة

واستبعد احد محامي نورييغا فرانك روبينو امكان عقد صفقة بين موكله والسلطات الاميركية لتجنب نشر وثائق سرية في مقابل التخلي عن تهم موجهة الى نورييغا الذي تقرر ان يحاكم في ميامي لعلاقته بتهريب المخدرات.

ويشار الى انه عند انفجار فضيحة "ايران غيت"، اسقط بعض التهم الموجهة الى الكولونيل اوليفر نورث لكونها تفترض كشف معلومات سرية. ولم يستبعد الرئيس بوش الاسبوع الماضي فكرة صفقة مع نورييغا، لكنه شدد على ان نورييغا يجب ان يحاكم.

على صعيد التطورات في بناما، استمرت عمليات اعادة الجنود الاميركيين الى الوطن. وقال رسميون عسكريون في قاعدة فورت براغ في نورث كارولينا ان اخر دفعة من الجنود العائدين من بناما ضمت ما بين ٤٠٠ و٦٠٠ جندي.

وافادت مصادر القيادة الجنوبية للقوات الاميركية انه منذ الاحد الماضي عاد الى الولايات المتحدة ٣٣٠٠ جندي من اصل القوات التي شاركت في عملية غزو بناما.

المقاومة

الا ان الجنرال كارل ستينر قائد قوات الغزو الاميركية في بناما سيتي قدر بنحو ٢٠٠ عدد افراد قوة الدفاع البنامية السابقين الموالين لنورييغا الذين ما زالوا هاربين. ويثير هؤلاء قلقا كبيرا لدى المسؤولين الاميركيين على رغم مرور ٣ اسابيع على الغزو.

وقال الجنرال ستينر: "علينا ان نضمن القضاء على هذه العناصر القادرة على تعطيل الحكومة (البنامية) في الوقت الذي تنهض". واضاف ان اهم الاولويات بالنسبة الى القوات الاميركية في بناما هي العثور على الهاربين وتدمير القيادة والبنية الاساسية لاي جماعات منشقة.

ورجحت مصادر الاستخبارات العسكرية ان معظم الهاربين يختبئون من القوات الاميركية لانهم يخشون ان يعتقلوا. لكنها اعربت عن اعتقادها ان بعضهم يدير جيوبا صغيرة للمقاومة معظمها حول العاصمة.

● في القدس نقل عن ضابط الاستخبارات الاسرائيلي السابق مايك هاراري انه حذر الزعيم البنامي المخلوع قبل ايام من الغزوالاميركي.

واتهم هاراري، في مقابلة مع صحيفة "يديعوت احرونوت"، وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ووزارة الخارجية الاميركية بنشر افتراءات عن روابطه بنورييغا.

ويعتقد ان هاراري كان مستشارا مهما للجنرال نورييغا وانه اشرف على تدريب حرسه الخاص. ونفى هاراري ذلك في احاديث نشرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وكشف انه قابل نورييغا اخر مرة في عطلة نهاية الاسبوع السابقة للغزو الاميركي لبناما في ٢٠ كانون الاول وانه اعلمه أن "الارض تحترق".

(و ص ف، رويتر، اب)

بعدما ناقشت معها التحضيرات
نلسون مانديلا اكد بلسان زوجته انه سيخرج من سجنه قريبا

السيدة ويني مانديلا لدى خروجها من زيارة زوجها الزعيم الوطني لنلسون مانديلا في سجن بارل امس. (رويتر تيليفوتو)

اعلنت صباح امس زوجة الزعيم الاسود في جنوب افريقيا نلسون مانديلا السيدة ويني مانديلا ان الافراج عن زوجها لم يعد "مسألة شهور" وانه "سيحصل في وقت أقرب من هذا".

وصرحت لدى خروجها مسرورة من زيارة استغرقت ثلاث ساعات لزوجها في الفيلا التابعة لسجن بارل الذي يبعد ٥٠ كيلومترا شرق مدينة الكاب، انها ناقشت مع الزعيم المناهض للتمييز العنصري "التحضيرات المسبقة" لعملية اطلاقه. وقالت: "القضية لم تعد قضية اشهر. ان الافراج عنه سيتم في وقت اقرب من هذا". وأبدت للمرة الاولى تفاؤلها بقرب اطلاق زوجها، لكنها لم تحدد اي موعد لذلك. واضافت: "انها المرة الاولى يستدعيني لمناقشة التحضيرات لاطلاقه" و"قد دخلنا الان صلب الموضوع".

وتشكل هذه الاقوال مؤشرا اكيدا لاقتراب موعد اطلاق الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي. فهذه هي المرة الاولى يؤكد مانديلا بلسان زوجته انه سيطلق قريبا.

وكانت ويني تبدي دائما اثر زياراتها لزوجها تشاؤمها وتقول انها لا تصدق الاشاعات عن قرب موعد اطلاقه. ووصلت الى سجن فيكتور فيرستر في بارل حيث يحتجز زوجها في فيلا تابعة لادارة السجن منذ كانون الثاني ١٩٨٨ التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي وغادرته في الثانية عشرة والنصف ظهرا ولم يحضر لقاءهما اي شخص اخر.

وحملت لدى خروجها من السجن باقة من الورود الحمر قدمها اليها نائب رئيس الجبهة الديموقراطية الموحدة، التحالف الرئيسي المناهض للتمييز العنصري، المحامي عبدالله عمر.

وتأتي زيارة ويني مانديلا لزوجها مع الذكرى الـ٧٨ لتأسيس المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا منذ ١٩٦٢ عندما حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة السعي الى اطاحة نظام البيض في جنوب افريقيا.

(رويتر، و ص ف)

قتيلان وجرحى في الاراضي المحتلة
تدمير منزل واغلاق خمسة واعتقال مئة من "القوات الضاربة"

قتل فلسطينيان بالرصاص في مواجهات عنيفة وقعت امس في الضفة الغربية، في حين دمر الجيش الاسرائيلي منزلا واغلق خمسة اخرى لفلسطينيين بعد حملة دهم واسعة في الاراضي المحتلة اعتقل فيها اكثر من مئة شخص يشتبه في انتمائهم الى "القوات الضاربة" التابعة لحركة "فتح".

واوضحت مصادر عسكرية ان القوات الاسرائيلية اكتشفت في منطقة رام الله شبكة لناشطين مقربين من "فتح" مسؤولين عن هجمات عدة على فلسطينيين متهمين بـ"التعاون" مع السلطات وعلى سيارات اسرائيلية. واضافت ان الجيش اغلق منافذ اربعة منازل يملكها زعماء هذه الشبكة في منطقة رام الله. واتهم مالكوه بطعن فلسطيني كانوا يشتبهون في انه "متعاون" وبرشق فلسطينيين وسيارات اسرائيلية بزجاجات حارقة.

وفي حي الرمال في مدينة غزة دمر الجيش الاسرائيلي منزل حسن اللوح المشتبه في انتمائه الى منظمة "نسور الثورة" التابعة لـ"فتح" ايضا والذي سجن في تموز ١٩٨٩ لاغتياله موظفا في بلدية غزة ومحاولته اغتيال آخر، للاشتباه في انهما كانا "يتعاونان" مع السلطات. وفي حي الزيتون في غزة ختم منزل شعبان العوضي بالشمع الاحمر للاشتباه في انه ينتمي الى "القوات الضاربة".

من جهة اخرى افادت مصادر فلسطينية ان علي عطا نمير عطا (٢٢ عاما) قتل برصاصة في العنق وعبد القادر عبد اسماعيل برغوتي (١١ عاما) برصاصة في قلبه حين فتح جنود النار بعد اصطدامهم بمتظاهرين فلسطينيين في عملية تمشيط في قرية بيت ريما قرب نابلس في شمال الضفة. واصيب اثنان آخران بجروح.

وبذلك ارتفع الى ٦٢٢ عدد الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص المستوطنين او الجنود الاسرائيليين منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ وفقا لحصيلة وضعتها "وكالة الصحافة الفرنسية" استنادا الى مصادر فلسطينية.

الى هؤلاء اصيب ١٠ فلسطينيين برصاص الجنود، ثلاثة منهم في مخيمي المغازي وجباليا للاجئين، بينما فرضت السلطات العسكرية منع التجول في المدينة ومخيم رفح.

واصيب ايضا خمسة اشخاص في مخيم الشاطىء وواحد في بيت لحم وآخر في نابلس.

وحكمت محكمة اللد العسكرية بسجن الصحافي حمزة صمدي ١٥ شهرا بعدما دانته بتهمة كتابة مقدمة لبيان اصدرته "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية". وكان صمدي، وهو من جنين في الضفة، اعتقل قبل ١٥ شهرا اذ كان يعمل في المكتب الصحافي للسيد ساري نسيبة في القدس الشرقية الذي ورد اسمه في وثائق للمحكمة على انه وسيط بين زعماء الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكنه لم يقدم الى المحاكمة لـ"اعتبارات خارجة عن نطاق القضاء" كما قال مسؤولون صحافيون.

ويشير الحكم المخفف نسبيا الى ان المحكمة اخذت في الاعتبار ان ما كتبه صمدي كان يدعو الى انهاء اراقة الدماء والتعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

(أب، وص ف، رويتر)

اشارات الى تقارب صيني - فيتنامي
اجتماع للخمسة الكبار السبت لتحريك عملية التسوية الكمبودية

يتوقع ان تعقد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين، اجتماعا على مستوى نواب وزراء الخارجية في نيويورك او باريس للبحث في المسألة الكمبودية السبت والاحد المقبلين.

ويتزامن هذا الاجتماع مع خطوات بدأتها الصين لاحلال السلام مع فيتنام بعد اكثر من ١٠ سنين من المواجهة المباشرة وغير المباشرة مع جارتها الجنوبية.

وعلم ان الاجتماع الدولي الخاص بالمسألة الكمبودية اقترحه وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في رسالة وجهها مطلع كانون الثاني الجاري الى نظرائه في الدول الاربع الاخرى. واكد مصدر مطلع في باريس ان وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما تلقى فعلا هذه الرسالة.

ويرجح ان يكون محور الاجتماع الاسس التي تستند اليها المبادرات المختلفة المقترحة لايجاد تسوية سلمية للمسألة الكمبودية. وستتركز المناقشات على "الخطة الاوسترالية" التي تنص على تولي الامم المتحدة ادارة كمبوديا في فترة انتقالية.

وكان وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه تحدث قبل يومين عن "امكانات طيبة لتسوية النزاع الكمبودي والتحرك نحو حل متوازن". واعتبر ان "حالا جديدة لتسوية النزاع تهيأت بعد انسحاب القوات الفيتنامية من اراضي كمبوديا". ولاحظ انه تجري الآن تطورات ايجابية في ظل التحسن العام للمناخ الدولي، من شأنها التأثير على مضمون التسوية الكمبودية. وذكر في هذا الصدد "الانتقال من المواجهة الى البحث عن اشكال لحسن الجوار بين بلدان الهند الصينية ورابطة دول جنوب شرق آسيا "اسيان"، وبدء الحوار الفيتنامي - الصيني، وتحسن علاقات الاتحاد السوفياتي مع دول رابطة جنوب شرق آسيا".

"تنازل جديد"

وفي هذا السياق، نقل رئيس الوزراء الكمبودي السيد هون سن الى المبعوث الاوسترالي الخاص السيد مايكل كوستيلو الى بنوم بنه مقترحات جديدة من اجل تسوية للمشكلة الكمبودية.

وافاد مصدر رسمي كمبودي ان "هذه المقترحات الجديدة التي تندرج في اطار الخطة الاوسترالية لتسوية المشكلة الكمبودية، تشكل تنازلا جديدا من جانبنا". وقال ان "الحكومة الكمبودية مستعدة دائما للتعاون مع الامم المتحدة، لكنها تصر على رفض تفكيك دولة كمبوديا وتتمسك بطلبها ابقاء مقعد كمبوديا شاغرا في الامم المتحدة".

والمعروف ان مقعد كمبوديا في الامم المتحدة تشغله الحكومة الائتلافية لـ"كمبوديا الديموقراطية" المعارضة التي تضم الخمير الحمر وانصار الامير نورودوم سيهانوك ومؤيدي الزعيم المستقل سون سان.

تقدم الثوار

على الصعيد العسكري، أقرت سلطات بنوم بنه ان قوات المقاومة الكمبودية تتقدم في مناطق متاخمة للحدود مع تايلاند، فيما تتخلى القوات الحكومية عن بعض المواقع لتركيز دفاعاتها في المدن الكبرى وعلى الطرق الاستراتيجية.

ويحاول ثوار الخمير الحمر، وهم القوة الرئيسية في المعارضة المسلحة لنظام بنوم بنه، السيطرة على باتامبانغ ثاني المدن في البلاد التي تقع على مسافة ٢٧٠ كيلومترا شمال غرب بنوم بنه. وعلى رغم الهجمات العنيفة، لم يفلح الثوار حتى الآن في اختراق المواقع الدفاعية المحيطة بهذه المدينة الاستراتيجية.

ويرى محلل عسكري غربي في بانكوك ان الحصار الذي ضربه الخمير الحمر على باتامبانغ يرمي الى ممارسة ضغط نفسي على حكومة بنوم بنه بحيث ترضخ للحوار مع الثوار. ويستخدم الثوار منذ الجمعة الماضي المدفعية الثقيلة في دك المدينة.

بكين وهانوي

الى ذلك، تحدث السيد نوخوان مساعد وزير الخارجية الفيتنامي عن "اشارات اولى" الى عودة الدفء الى العلاقات بين هانوي وبكين. ومن هذه الإشارات ان بكين تعد لاحتفالات في مناسبة مئوية الزعيم الفيتنامي الراحل هوشي مينه.

كذلك كشف ان الاتصالات بين وزارته والسفارة الصينية في هانوي زادت في الاسابيع الاخيرة ويجري البحث في خطط للاحتفال بالذكرى الـ٤٠ لقيام العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في ١٨ كانون الثاني الجاري. واعتبر ان "العلاقات تتجه نحو التحسن".

(و ص ف، رويتر، أ ب، ي ب)

بايكر يزور موسكو في ٦ و٧ شباط

واشنطن - و ص ف - افاد مسؤولون اميركيون امس أن وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر سيزور موسكو في ٦ و٧ شباط في محاولة لتذليل الصعوبات امام معاهدة خفض القوات النووية الاستراتيجية.

واوضحوا أن بايكر يعتزم ايضا زيارة براغ ليظهر دعم الولايات المتحدة للحكومة التشيكوسلوفاكية الجديدة.

